علم الآخرويات

shepherds
GLOBAL CLASSROOM

تأسست Shepherds Global Classroom من أجل تعضيد جسد المسيح بتوفير المناهج الدراسية لإقامة قادة مؤمنين حول العالم. إذ نهدف إلى مضاعفة برامج التدريب المحلية عبر وضع أداة لمنهج مكون من 20 دورة بين أيدي المدربين الروحيين في كل بلد في العالم.

هذا الكتاب متاح للتنزيل مجانًا من على https://www.shepherdsglobal.org/downloads

الكاتب الرئيس: د. ستيفين ك. چبسون

حقوق الطبع والنشر © 2019 Shepherds Global Classroom
الترجمة إلى اللغة العربية من الطبعة الإنجليزية الأولى.

كل الحقوق محفوظة.

إن مواد الطرف الثالث تعود حقوق طبعها ونشرها لمالكيها، ومشاركتها بموجب التراخيص المختلفة.

ما لم يذكر غير ذلك فجميع نصوص الكتاب المقدَّس مأخوذة من ترجمة ڤان دايك العربية. مُتاحة للاستخدام المجاني.

إشعار الأذونات:

يجوز طباعة هذا الكتاب وتوزيعه مجانًا في صيغ مادية ورقمية ضمن الإرشادات التالية: (1) لا يجوز تغيير أي من محتوى الكتاب تحت أي ظرف؛ (2) ولا يجوز بيع النسخ بمقابل مادي؛ (3) وللمؤسسات المالية حرية استخدام هذا الكتاب وطباعته، حتى وإن كانت تفرض رسومًا دراسية؛ (4) ولا يجوز ترجمة الكتاب من دون إذن من Shepherds Global Classroom وإشرافها.

جدول المحتويات

نظرة عامة على الدورة الدراسية التدريبية 4
1. قيمة علم الآخرويات 8
2. النبوات التي تحققت وإسرائيل 16
3. مقدمة في سفر الرؤيا 28
4. الموضوعات العظيمة لعلم الآخرويات 34
5. حديث جبل الزيتون 44
6. سفر دانيال (الجزء الأول) 54
7. سفر دانيال (الجزء الثاني) 64
8. سفر الرؤيا (الجزء الأول) 72
9. سفر الرؤيا (الجزء الثاني) 82
10. الملك الألفي 94
11. الضيقة العظيمة 104
12. الاختطاف 112
13. مشكلة الألم 128
14. نظرة مسيحية للاضطهاد 140
15. الأرض الجديدة 148
مصادر موصى بها 153
سجل الواجبات 154

نظرة عامة على الدورة الدراسية التدريبية

وصف الدورة الدراسية التدريبية

يدرس هذا المقرر الدراسي التعاليم المسيحية للأزمنة الأخيرة، بناءً على الكتاب المقدس النبوي. ويؤكد هذ المقرر الدراسى على التعاليم الأساسية مثل عودة المسيح والدينونة النهائية، وملكوت الله الأبدي. وتقدم الدورة الدراسية التدريبية مجادلات متنوعة في علم الآخرويات ولكنها لا تحل كل قضية. يتضمن هذ المقرر الدراسى دراسة الأسفار الكتابية دانيال والرؤيا، إلى جانب أقسام أخرى من الكتاب المقدس النبوي.

أهداف الدورة الدراسية التدريبية

(1) قراءة ومراقبة محتوى الكتاب المقدس.

(2) معرفة المصطلحات والمواضيع العظيمة لعلم الآخرويات.

(3) معرفة العلاقة بين تعاليم علم الأخرويات والتعاليم المسيحية الأخرى.

(4) التمييز بين التعاليم الجوهرية والقابلة للنقاش في الآخرويات.

(5) فهم كيف يمكن للمسيحي أن يحافظ على إيمانه بالألم والكارثة والظروف العالمية التي يبدو إنها تتعارض مع الإيمان.

(6) تعلم كيف تحيا الحياة المسيحية التى تتفق مع رسالة الكتاب المقدس النبوية.

شروحات وتوجيهات لقادة الفصل

هذه الدروس لها أطوال مختلفة، وبعضها يحتوي على مواضيع مثيرة للجدل. قد لا يكون من الممكن دائمًا تغطية درس واحد في كل جلسة داخل الفصل. إذا لم يتم إنهاء الدرس في جلسة واحدة داخل الفصل، فيجب أن يكون قائد الفصل مستعدًا لتقديم الدرس مرة أخرى وإنهائه في الجلسة التالية.

هناك العديد من الآراء المختلفة حول الموضوعات التي يتم تناولها في هذه الدورة الدراسية التدريبية. يجب أن يدرك قائد الفصل أنه قد يكون من المستحيل مناقشة موضوع ما حتى يتفق الجميع.عندما يتم تغطية موضوع ما بشكل مناسب، يجب على المجموعة الانتقال إلى

الموضـــوع التالي. ويجب ألا يســـمح قائد الفصـــل للطلاب بأن يغضـــبوا ويشـــتكوا اثناء المناقشات.

يتم تضـمين ملاحظات لقادة الفصـل طوال الدورة الدراسـية مع توجيهات لأجزاء معينة من الدروس. بخط مائل.

يشير الرمز ◄ إلى **سؤال للمناقشة.** يجب على قائد الفصل طرح السؤال وإعطاء الطلاب الوقت لمناقشة الإجابة. إذا كان الطالب نفسه يجيب عادةً أولًا، أو إذا كان بعض الطلاب لا يتحدثون، يمكن للقائد أن يوجه السـؤال إلى شـخص آخر: مثلا، "إيجور، كيف تجيب على هذا السؤال؟"

يتم استخدام الكثير من **الكتاب المقدس فـ**ي الدورة الدراسية. والشواهد الكتابية التي يجب أن تقرأ بصوت عالٍ خلال وقت الفصل مشار إليها في النص الكتابى. وفي أوقات أخرى، ترد المراجع الكتابية بين قوسـين في النص الكتابى. على سـبيل المثال: (1كورنثوس 12: 15). هذه المراجع هي دعم للبيانات الواردة في النص الكتابى. ليس من الضـروري قراءة المقاطع الكتابية الموجودة بين قوسين دائمًا.

ومن حين لآخر، هناك اقتباس من **عالم للَّاهوت.** عندما يأتي الفصـــل إلى اقتباس جماعي، يمكن لقائد الفصـل أن يطلب من الطالب قراءة الاقتباس وشـرحه. نحن لا نتفق بالضـرورة مع كل ما علّمه هؤلاء اللاهوتيون، لكن يمكننا التعلم منهم.

ينتهي كل درس **بالواجبات**. يجب إكمال الواجبات والإبلاغ عنها قبل وقت الدرس التالي. إذا لم يكمل الطالب واجبًا، يمكنه إجراؤه لاحقًا. ومع ذلك، يجب على القائد تشجيع الطلاب على الالتزام بالجدول الزمني حتى يتعلموا المزيد من الدرس.

في بداية كل جلســـة فصـــل، يجب على قائد الفصـــل جمع الواجبات المكتوبة من الدرس السـابق. في بعض الأحيان، قد يطلب القائد من عدد قليل من الطلاب مشـاركة ما كتبوه في واجباتهم.

أحد أهداف الدورة الدراسية هو إعداد الطلاب **ليصبحوا** مُعلمين. يجب أن يمنح قائد الفصل الطلاب فرصًـا لتطوير مهاراتهم التدريسية. على سبيل المثال، يجب على قائد الفصـل في بعض الأحيان السماح للطالب بتدريس قسم قصير من الدرس للفصل.

إذا أراد الطالب **الحصـــول على شـــهادة من Shepherds Global Classroom**، فيجب عليه حضـور جلسـات الفصـل وإكمال الواجبات. وسـيتم توفير نموذج في نهاية الدورة الدراسـية التدريبية لتسجيل الواجبات المكتملة.

الدرس 1
قيمة علم الآخرويات

ملاحظة لقائد الفصل

دع الطلاب المختلفين يصفون ما يأملون في تعلمه من هذه الدورة الدراسية التدريبية في علم الآخرويات. ويمكنهم إعطاء أمثلة على الأسئلة التي يأملون في الإجابة عليها. ويجب ألا تحاول الإجابة على الأسئلة في هذا الوقت.

ما هوعلم الآخرويات؟

كلمة الآخرويات هى من الكلمة اليونانية – اسخاتوس - وترجمتها " الأخير "ولوجوس" وترجمتها "دراسة".

والآخرويات هي قسم من علم اللاهوت والذي يأتي عادة آخر علم فى دراسة اللاهوت النظامى. وعلم الآخرويات يبين اكتمال تاريخ الخلاص لأنه يبين أيضًا إعادة الخليقة من السقوط واكتمال خطة الخلاص.

علم الآخرويات هو دراسة الأحداث الأرضية النهائية، والمصير الأبدي للخليقة، وطبيعة ملكوت الله الأبدي.

ويشمل مجال الدراسة (1) الأجزاء النبوية من الكتاب المقدس، (2) اللاهوت ذو الصلة، (3) الأحداث التاريخية ذات الصلة، و (4) الأحداث الدولية الجارية.

يساعدنا علم الآخرويات على فهم طريقة الله لتحقيق هدفه النهائي من خليقته.

علم الآخرويات في المسيحية ضروري وحتمي بسبب التعاليم المسيحية الأساسية. إذ يؤمن المسيحيون أن لله القوة والسلطان المطلق على الكون بأكمله. ويؤمنون أن الخطية موجودة كعصيان ضد الله. ويؤمنون أيضًا أن المسيح قدّم الخلاص الذي يجعل من الممكن مصالحة المتمردين واستعادة الخليقة الساقطة. ويؤمنون أن عدل الله لا يحتمل الخطية إلى الأبد. هذه تعاليم أساسية. ولذلك من الضروري أن تشرح المسيحية أيضًا كيف سينتصر المسيح ويتم الخلاص ويستعيد الله سلطانه بالكامل. حتى بدون التنبؤات الكتابية، فإن المسيحية ستطور علم الآخرويات. يعطينا الكتاب المقدس إعلان الله حتى نرى أساسيات علم الآخرويات

بدقة. ويربط الكتاب المقدس باســـتمرار التعاليم الآخروية بالتعاليم عن الخلاص والحياة المسيحية.

◄ يجب أن يقرأ أربعة طلاب مختلفين هذه الشـــواهد الكتابية على المجموعة: يهوذا 14-15، تيطس 2: 1-13، يوحنا 14: 1-3، ويعقوب 5: 7-8. كيف تربط كل هذه المقاطع الكتابية بين علم الأخرويات والحياة المسيحية؟

إن الفائدة العملية لعلم الآخرويات هي أنه يعلم المؤمن أن (1) يكون لديه إيمان يتحمل ويدوم (2) يعيش حياة مسيحية تتفق مع منظور أبدي.

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة كولوســـي 3: 1-6 للمجموعة.

لقد قمنا بالفعل روحيًا مع المسـيح. وعندما يظهر المسـيح ســنكون معه. لأننا نتوقع عودة المســيح فإننا نقتل الخطية من حياتنا ونحيا لإرضاء الله.

◄ ما هي بعض الأســـباب التي تجعل بعض الناس لا يحبون دراسة النبوة الكتابية؟

"إن الرجاء المشرق بالحياة مع الرب إلى الأبد هو حافز قوي للمؤمنين على الحياة بقوة دافعة قوية للشهادة."

- مندل تايلور،
استكشاف الكرازة

أسباب لبعض الناس لا يدرسون علم الآخرويات

(1) إنهم لا يفهمون هذه الدراسة.

النبوة الكتابية لها أشكال غريبة من الأدب، بما في ذلك رؤى الحيوانات والوحوش الغريبة. وهذه التفاصيل ليس من السهل تفسيرها.

إذ يختلف العلماء حول تعاليم علم الآخرويات. مما يجعل الكثير من الناس يشعرون أنهم لا يستطيعون أن يعرفوا على وجه اليقين ما هو الصواب.

ومع ذلك، فإن التعاليم الأساسية لعلم الآخرويات واضحة كل الوضوح. وأما التفاصيل الأخرى فهي ليست بهذا الوضوح، ولكن يمكننا فهم بعضها بتطبيق مبادئ جيدة وصالحة لتفسير الكتاب المقدس.

(2) إنها تخيفهم.

فكثير من الناس منزعجون من الأوصـــاف الكتابية للكوارث والاضـــطهاد في جميع أنحاء العالم. وهم قلقون بشأن سلامة أنفسهم وأطفالهم.

ومع ذلك، إذا حدثت هذه الأشـياء في المسـتقبل، يحتاج المسـيحي إلى معرفة كيفية الحفاظ على إيمانه خلال تلك الأوقات.

(3) لا يريدون المخاطرة بالانقسام.

غالبًا ما يختلف الناس حول تفسير الكتاب المقدس النبوي. قد تتسبب المجادلات في انقطاع الشركة المسيحية. ويختار بعض المسيحيين عدم مناقشة النبوة لأنهم لا يريدون المجادلة.

ومع ذلك، يجب قبول التعاليم الأســاســية لعلم الآخرويات من قبل جميع المســيحيين. ولا ينبغي أن تكون هناك ضــرورة للإتفاق على التفاصــيل الأقل أهمية بالنســبة الى الشــركة المسيحية.

(4) يعتقدون أنه ليس لها أهمية عملية.

من الممكن اتباع الوصف الكتابي للحياة المسيحية دون فهم الكثير عن النبوة. ولذلك، يعتقد البعض أن الدراسة لا تستحق الجهد المبذول، خاصة وأنهم لا يتوقعون فهمها.

ومع ذلك، فإن بعض التعاليم الأساسية مهمة للحياة المسيحية، مثل تعليم الدينونة النهائية. إذ يميل الأشـخاص الذين يتجاهلون التعاليم الكتابية حول المستقبل إلى أن يصـبحوا أكثر تكيفًا واستثمارًا في عالم الحاضر.

إساءة استخدام الكتاب المقدس

يُساء استعمال الكتاب النبوي إذا كان عالم اللاهوت

- ينحرف عن التركيز على الحقائق المركزية
- يصبح متشائمًا حول ما يمكن أن تحققه الخدمة
- لا يستخدم النبوة في الأهداف المقصودة
- يكسر الوحدة مع المسيحيين الآخرين
- يستخدم عبارات كتابية غامضة لدعم التعاليم الغريبة

مثال على إساءة استخدام النبوة الكاذبة

تنبأ شهود يهوه بنهاية العالم عام 1975. وفي مايو 1974، طبعوا ما يلي:

> ترددت أنباء عن قيام إخوة ببيع منازلهم وممتلكاتهم ويخططون لقضـــاء بقية أيامهم في هذا النظام القديم في خدمة الرواد [يعلنون عن ديانتهم]. بالتأكيد هذه طريقة جيدة لقضاء الوقت القصير المتبقي قبل نهاية العالم الشرير.[1]

أسباب دراسة النبوة الكتابية

(1) كل الكتاب المقدس مفيد ونافع (2تيموثاوس 3: 16).

(2) الوعد بالبركة لمن يقرأ سفر الرؤيا (1: 3).

(3) بشر وكرز المسيح بالنبوة (متى 24: 29-31).

(4) النبوة تعزينا عن المؤمنين الذين تألموا وماتوا (1تسالونيكي 4: 18).

(5) النبوة تشجعنا على العمل من أجل الله بأمانة (1كورنثوس 15: 58).

(6) النبوة تحث وتحفز على الغيرة الروحية واليقظة والحرص (1يوحنا 3: 2-3، لوقا 21: 34).

(7) تهدف النبوة إلى تقوية إيماننا في المستقبل (لوقا 21: 28، 2تسالونيكي 2: 2).

مستويات الأهمية

غالبًا ما تركز مناقشـــات النبوة على أســـئلة ثانوية بدلًا من الحقائق الرئيســـية. فالقضـــايا والمســـائل التي هي في النبوة ليســـت كلها بنفس القدر من الأهمية. ولن نحاول تغطية كل شيء عن النبوة في هذه الدورة الدراسية.

يتساءل الناس أحيانًا عن علامة سمة الوحش، ومن أي بلد سيأتي ضد المسيح، ومن هما الشـــاهدان. هذه أســـئلة لا يجيب عليها الكتاب المقدس بوضـــوح. قد نجد بعض الأدلة في الكتاب المقدس على هذه التفاصيل، ولكن الجدال بشأنها لا يستحق العناء.

[1] خدمة الملكوت مايو 1974

هناك موضوعات أخرى يشرحها الكتاب المقدس أكثر. بعض الأمثلة هي ما إذا كان يسوع سيعود في بداية الضيقة أو في وسطها أو في نهايتها، وما إذا كانت الألفية (الملك الألفي) هي ألف سنة حرفية. ومن الممكن التوصل إلى نتيجة معقولة، بناءً على أدلة الكتاب المقدس. ومع ذلك، فإن هذه التعاليم ليست أساسية للإنجيل. إذ يجب ألا تنفصل عن الشركة مع شخص آخر لأنك لا توافق على رأيه في أحد هذه الأسئلة.

وهناك بعض الحقائق الضرورية في النبوة الكتابية. هذه حقائق شديدة الوضوح لدرجة أن كل من يؤمن بالكتاب المقدس يقبلها. وتؤثر هذه التعاليم على الحياة المسيحية ونظام التعاليم المسيحية بأكمله. ومن أمثلة هذه التعاليم عودة المسيح، والدينونة النهائية، والقيامة الجسدية لجميع الناس، وحكم الله الأبدي.

في هذه الدورة الدراسية، سنقضي وقتًا في الكتاب المقدس، حتى يتمكن الكتاب المقدس من التحدث عن نفسه. وسوف نؤكد على أهم حقائق علم الآخرويات. وسوف ندرس بعض الأدلة الخاصة بالتعاليم الأقل أهمية، لكننا سنسمح للطالب بالتوصل إلى استنتاجاته الخاصة. ومن الأهمية بمكان أن يتم تحقيق الغرض من الكتاب المقدس. حتى إن إظهار قوة الله وحكمته يدفعنا جميعًا إلى الثقة بالله وطاعته.

الموضوعات المركزية للنبوة الكتابية

في بعض الأحيان تصبح دراسة علم الآخرويات شديدة التركيز على الإنسان. يدور الكثير من النقاش فى علم الآخرويات حول توقيت عودة الرب بالإرتباط بأحداث أخرى، لأننا نريد أن نعرف ما سيحدث لنا.

وقد تصبح دراسة علم الأخرويات مركزة على الأرض، حيث ندرس التنبؤات الكتابية ونحاول تخمين الأحداث التي ستحدث على الأرض.

عندما ندرس سفر دانيال، يجب أن نلاحظ أن التركيز هو حكمة الله وقدرته وملكوته الأزلي. ودانيال هو سفر إسخاتولوجي بالكامل، وموضوعاته هي موضوعات علم الآخرويات بصفة خاصة. لأن الله يكشف ما سيحدث. والصديقون سيفهمون ما يحدث، ولكن الأشرار لا يفهمون. سيغطي ملكوت الله كل الأرض ويدوم إلى الأبد. يظهر المسيح أيضًا في سفر دانيال وقد أُعطِيَ الملكوت او المملكة (٧: ١٣-١٤).

عندما ندرس سفر الرؤيا، نجد نفس الموضوعات، مع المزيد من التركيز على المسيح. فالسفر هو إعلان يسوع المسيح. هو البداية والنهاية الذي بدأ كل شيء وسيصل به إلى نهايته. وهو الله القادر على كل شئ.

إن أبشع خطية لضد المسيح هي إنه يطلب العبادة لنفسه. ولكن الإمتحان الأعظم للمؤمنين هو أن يثبتوا صادقين وأمناء لله. وأما كل الآخرين فسيعبدون ضد المسيح.

يعتبر عرش الله مركزيًا في سفر الرؤيا. لأن الأشياء التي تحدث على الأرض هي بأوامر من الله. يرمز التسلسل الكامل للأحداث التي تجلب ملكوت الله بالأختام الموجودة في سفر الله، والتي يفتحها يسوع واحدًا تلو الآخر.

وفي جميع أنحاء السفر مقاطع تسبيح لله على قوته وحكمته وبره.

◄ ما هو الموضوع الأساسي الذي تراه في سفر الرؤيا؟

لا نرى مخططًا واضحًا للأحداث المستقبلية بالترتيب. ولا نرى تفاصيل كثيرة للأحداث يمكننا أن نفهمها على وجه اليقين. لذلك، فإن تحويل النبوة إلى مخطط تفصيلي للأحداث المستقبلية لن يحقق الغرض منها على وجه التحديد.

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

يجب أن يوجه التركيز الأساسي لنص كتابي أو سفر من الكتاب المقدس ليقود استخدامنا للكتاب المقدس. عادة يجب ألا نستخدم نصوص من الكتاب المقدس بطريقة لم يقصدها الكاتب.

نرى هنا أن مجد الله هو الشغل الشاغل لعلم الآخرويات. في عالم يبدو خارج نطاق السيطرة، لا يزال الله صاحب السيادة المطلقة. وعلى الرغم من أن الأبرار يبدو أنهم يخسرون المعركة، إلا أن الله سوف يعطي الغلبة النهائية. وقد لا نتمكن من تفسير بعض التفاصيل في وقت مبكر، لكننا سوف ندرك تحقيقها ونعلم أن الله قد عرفها مسبقًا. إن الإيمان بالآخرويات يوجه انتباهنا إلى الله باستمرار.

الحاجة إلى التواضع

إذا ادّعى شخص أنه يفهم تمامًا جميع الأسفار المقدسة النبوية، فإنه يدعي التمييز الذي لم يُمنح للكنيسة بشكل عام طوال 2000 سنة من التاريخ. ولا ينبغي الوثوق بمثل هذا الشخص. لقد ادّعى العديد من الناس الاعلان الشخصي والفهم الكامل، ولكن لم تقبل

الكنيسة آراءهم بشكل عام. وقد نجح البعض في جذب مجموعة من الأتباع تشبه ديانة مزيفة. وقد طوَّر بعض الناس تعاليم غريبة وعلّموا بدعة وهرطقة في بعض الأحيان.

إن الحقائق الأساسية في علم الآخرويات، مثل عودة المسيح وقيامة الأموات، ضرورية للمسيحية. فلا ينبغي لأي شخص أن يدّعي أنه مسيحي وأنه يؤمن بالكتاب المقدس إذا لم يكن لديه التعاليم الأساسية. ومع ذلك، هناك العديد من التفاصيل غير المحددة، وهناك العديد من التنبؤات في الكتاب المقدس التي يصعب فهمها.

حتى النبي دانيال قال، "وَأَنَا سَمِعْتُ وَمَا فَهِمْتُ" (دانيال 12: 8). أخبره الملاك أن الكلمات كانت مَخْفِيَّةٌ وَمَخْتُومَةٌ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ.، لكن في ذلك الوقت "الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ". (12: 9-10). لن يتم فهم بعض التنبؤات حتى الفترة الزمنية التي سيتم فيها تحقيقها.

قال جون ويسلي عن سفر الرؤيا،

> إن الأجزاء الوسيطة التي لم أدرسها على الإطلاق لسنوات عديدة؛ كوني يائس من فهمها تمامًا، فبعد المحاولات غير المثمرة للعديد من الفاهمين والصالحين .... أنا لا أتظاهر بأي حال من الأحوال بفهم أو شرح كل ما يحتويه هذا السفر الغامض.[2]

ليت الله يساعدنا لكي ندرس كلمته بتواضع وتسامح مع آراء الآخرين.

خوف مؤمني تسالونيكي

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي للمجموعة. ليس من الضروري شرح كل تفاصيل هذا النص الكتابي. فسوف ندرسه مرة أخرى في وقت لاحق. ما الذي كان يقلق المؤمنين في تسالونيكي؟ انظر الآية 2.

تبين لنا الآية 2 كيف يمكن إساءة استخدام علم الآخرويات. بسبب تعليم الآخرويات الذي كان يعلمه بعض الناس، كان المؤمنون قلقين ومرتبكين.

مبدأ التفسير الكتابي: يجب أن نلاحظ القلق والاهتمام الذي تناوله الكاتب، خاصة عندما يتم ذكره بوضوح.

[2] جون ويسلي، ملاحظات توضيحية عن العهد الجديد، "مقدمة في سفر الرؤيا". متاح على https://www.biblestudytools.com/commentaries/wesleys-explanatory-notes/ 2نوفمبر 2020.

◄ انظر إلى خاتمة النص الكتابي (الآيات 15-17). ماذا أراد الرسول منهم أن يفعلوا بسبب تفسيره لتعليم الآخرويات؟

مبدأ التفسير الكتابي: تظهر خاتمة الكاتب قصده من النص الكتابي. إذ تشير الخاتمة أحيانًا إلى كلمة "لذلك".

لقد أرادهم أن يستمروا في الحياة كمسيحيين، كما تعلَّموا. وأرادهم أن يكونوا أقوياء في الإيمان والتعزية، بدلاً من أن يسيطر عليهم الخوف. وأرادهم أيضًا أن يستمروا في إتمام الأعمال الصالحة، بدلاً من التفكير فقط في البقاء على قيد الحياة.

إن الاستخدام الصحيح لعلم الآخرويات سيحقق نفس الأهداف التي كان الرسول بولس قد يهدف لها.

واجب الدرس 1

(1) واجب الكتابة: انظر إلى الأسباب الأربعة التي تجعل بعض الناس لا يحبون دراسة النبوة. تخيل أن أحدهم يقول لك، "أنا لا أحب دراسة النبوة بسبب ..." (مع ذكر أحد الأسباب الأربعة). واكتب بضع جمل تشرح لهذا الشخص لماذا لا يجب أن يتجنب النبوة لهذا السبب.

(2) دراسة النص الكتابى: دراسة 1 تسالونيكي 5: 1-11. لأننا نتوقع عودة الرب وتدمير الأرض، فإننا نعيش حياة مقدسة ولا نجعل الأشياء الأرضية هي أولويات حياتنا. اكتب ملخصًا لرسالة هذا النص الكتابي.

الدرس 2
النبوات التي تحققت وإسرائيل

ملاحظة لقائد الفصل

ربما ترغب في أن يشارك طالبان أو ثلاثة طلاب حول ما كتبوه في واجب الدرس الأول.

كتدريب مراجعة اختياري، يمكنك قراءة بعض الشواهد الكتابية التي تتوافق مع قسم "أسباب دراسة النبوة الكتابية" (*من الدرس* 1) *واطلب من الطلاب تقديم السبب الذي يستند إلى كل شاهد كتابي. على سبيل المثال، اقرأ رؤيا* 1: 3، *ثم اسأل، "ما السبب الذي يجعلنا ندرس هذه النبوة؟*

يتكون هذا الدرس من جزأين. الأول حول أهمية النبوات التي تحققت. يصف الجزء الثاني تاريخ إسرائيل والنبوات عن إسرائيل والتي يعتبرها العديد من علماء اللاهوت مهمة لعلم الآخرويات.

الجزء الأول: نبوة تحققت

أهمية النبوات التي تحققت

هذا المنهج الدراسي هو دراسة لما تكشفه كلمة الله عن المستقبل. وسوف يدرس هذا الدرس بإيجاز بعض النبوات التي تحققت لأنها تُظهر كيف كانت النبوة مهمة في الماضي.

يقدم الكتاب المقدس بعض العبارات حول الكيفية التي يجب أن نفكر بها في النبوات.

◄ على أحد الطلاب أن يقرأ إشعياء 46: 9-10، 48: 3 ،5 للمجموعة. ماذا تظهر لنا هذه النصوص الكتابية عن أهمية النبوات التي تحققت؟

لقد أظهر الله أنه يستطيع أن يقرر ما سيحدث، ويمكنه تحقيق ذلك. أما النبوة التي تحققت فهي تظهر سلطان الله.

قال الله أحيانًا ما سيفعله قبل أن يفعله، حتى يعرف الناس أنه قد حدث بقوته وليس بقوة الآلهة المزيفة.

يقول الله أنه يعلم كل ما سـيحدث منذ البداية. فلديه أيضًـا القدرة على قول ما سـيفعله. لا يمكن لأي قوة أخرى أن تمنع الله من تحقيق مشيئته.

"مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مُنْذُ الأَزَلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ. " (أعمال الرسل 15: 18). فمنذ بداية الزمان، عرف الله كل ما سـيفعله. مما يعني أنه يعرف كل شـئ، لأنه إن لم يكن ليعرف أفعاله المسـتقبلية إذًا لما عرف كل المواقف المسـتقبلية. إذًا لا شـيء يفاجئ الله. لأن الله لا يكون أبدًا غير مستعد لكل وأي شيء يحدث.

◄ على أحد الطلاب أن يقرأ تثنية 18: 22 للمجموعة. لماذا كان من الضـروري أن يكون النبي دقيقًا تمامًا عندما قال إنه يتكلم باسـم الله؟ وكيف يختلف ذلك عن الوعظ والتعليم بشكل عام؟

بسبب المعرفة الكاملة لله وقدرته، يجب أن يكون أي نبي يدعي التكلم باسـم الله دقيقًا تمامًا. هذا لا يعني أن النبي يعرف كل شـيء أو أن كل أرائه كانت صـحيحة. ولكن عندما قال النبي إن لديه رسـالة من الله، يجب أن تكون هذه الرسالة دقيقة للغاية. أما إذا كانت نبوة النبي خاطئة، لم يكن من المفترض أن يثق به الناس كنبي.

النبوة الفاشلة

" معركة ذلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمِ اللهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. (رؤ16: 14) والتي ستنتهي في عام 1914 م بالإطاحة الكاملة بالحكم الحالي للأرض، قد بدأت بالفعل."

- منشورات شهود يهوه، *الوقت قريب*

◄ ماذا لو جعل الانسـان النبوات تتحقق، لكنه يُعلِّم تعاليم غير صحيحة؟ هل يجب أن نتبع هذا الشخص؟[3]

◄ يجـب على أحـد الطلاب قراءة تثنيـة 13: 1-3 للمجموعة.

لا تكفي النبوة الدقيقة لإثبات أن الإنسان هو من عند الله.

إتمام النبوة المسجلة في الكتاب المقدس

ملاحظة لقائد الفصـل: إذا احتاجت المجموعة إلى توفير الوقت، فليس من الضـروري البحث عن المراجع في هذا القسم.

[3] Image: "Evidently, 2012 is a lie" by Geoff Sloan, retrieved from https://www.flickr.com/photos/gsloan/5523158255, used under CC BY 2.0, desaturated and cropped from the original.

يحتوي الكتاب المقدس على سجل إتمام العديد من النبوات. ويقدم هذا القسم بعض الأمثلة.

عندما دُمِّرت مدينة أريحا، ألقى يشـــوع لعنة على كل من يعيد بناء المدينة. وقال: "بِبِكْرِهِ يُؤَسِّسُهَا وَبِصَغِيرِهِ يَنْصِبُ أَبْوَابَهَا». (يشوع 6: 36). وقد تم تسجيل إتمام هذه النبوة في 1 ملوك 16: 34.

لقد واجه جيش يهوذا جيشًا كبيرًا من الأعداء، ولكن النبي أخبرهم إنهم لن يضطروا للقتال بعد. وبما أن الملك آمن برسالة الله، أرسل مغنين أمام جيشه ليقودهم في التسبيح لله. وقد جعل الله الأعداء يقاتلون بعضـــهم البعض حتى فنوا جميعًا (أخبار الأيام الثاني 20: 14-17، 20-23).

وقد تنبأ إيليا النبى بتفاصيل موت أخآب وإيزابل (1 ملوك 21: 19، 23). قال إن الكلاب تلحس دم أخآب وإن الكلاب تأكل إيزابل. وقد تحققت هذه النبوات (1ملوك 22: 38و 2ملوك 9: 30-36).

التحقيق في التاريخ

كورش الفارسي

احتلت إمبراطورية بابل مملكة يهوذا ونقلت الكثير من الســـكان إلى بلد آخر. تنبأ النبي إشعياء بأن الملك كورش ملك فارس سيطلق سراح اليهود ليعودوا إلى بلادهم وأنه سيأمر بإعادة بناء الهيكل والمدينة (إشـــعياء 44: 28، 45: 1، 13). قدم إشـــعياء هذه النبوة قبل أكثر من 100 عام من تحقيقها. في وقت خدمة إشـــعياء، لم تكن بلاد فارس الإمبراطورية المهيمنة، ولم يكن كورش قد وُلِد بعد.

يســـجل الكتاب المقدس تحقيق هذه النبوة في عزرا 1: 1-8. كتب عنها أيضًـــا المؤرخ اليهودي يوسيفوس ومؤرخون يهود آخرون. قدم المؤرخ اليوناني هيرودوت وصفاً لغزو كورش لبابل. وكتب مؤرخ فارسي قديم عن قرار كورش بإعادة أشخاص من بلدان عديدة إلى أوطانهم. وكتاباته تسمى اسطوانة قورش. لا تذكر الأسطوانة اليهود على وجه التحديد، لكنها تظهر أن كورش وضع مثل هذه السياسة.

وقد دعا إشعياء كورش "الممسوح" من الله (إشعياء 45: 1)، لكن هذا يعني أن الله أعطاه القوة لعمل خطة الله. وهذا لا يعني أن كورش كان يخدم الله بوعي. تقول أســـطوانة قورش أن كورش أدعى أن مردوخ، إله بابل، قد باركه.

وقد تمجد الله بتحقيق هذه النبوة، ليس فقط بسبب معرفته السابقة، ولكن لأنه جعل الملك الوثني خادمًا له، لتحقيق مقاصده.

الإسكندر الأكبر

تنبأ دانيال النبى أن حاكم الإمبراطورية اليونانية سوف يغزو إمبراطورية الماديين والفرس، ولن يهزمه أحد (دانيال 8: 3-7، 20-21). وفي وقت هذه النبوة لم تكن هناك إمبراطورية يونانية ولا ملوك يونانيون أقوياء.

وقد تنبأ دانيال بأن الإمبراطور اليوناني سوف "ينكسر" فجأة بينما كان لا يزال قويًا. وسيحل محله أربعة حكام ليسوا من نسله (دانيال 8: 8 ،22 ، 11: 4).

لقد حقق الإسكندر الأكبر هذه النبوات بعد 200 عام. شكل الإمبراطورية اليونانية وغزا الإمبراطورية الفارسية. وعندما مات في سن مبكرة عام 323 قبل الميلاد، تم تقسيم المنطقة من قِبَل أربعة جنرالات في جيشه.

لقد تمجد الله بتحقيق هذه النبوة لأنه في عالم حيث كانت القوى العظمى في صراع دائم، كان يعلم ما سيحدث مقدمًا.

إعادة تجميع إسرائيل

يحتوي الكتاب المقدس على نبوات عن عودة اليهود من جميع دول العالم إلى وطنهم. ولعدة قرون، لم يفهم الناس هذه النبوات، لأن أمة إسرائيل لم تكن موجودة كمكان على الأرض.

نبوات عودة اليهود تشمل إشعياء 11: 11-12، إرميا 16: 14-15، 23: 3، 8، 31: 8، 32: 37، حزقيال 11: 17، 36: 24، وزكريا 10: 8 -9.

علم الله أن إسرائيل ستصبح مرة أخرى أمة صاحبة أرض وأن ملايين اليهود سيرجعون من دول العالم.

يغطي درس آخر في هذا المنهج الدراسي إعادة جمع اليهود واستعادة دولة إسرائيل.

نبوات مسيانية

من الواضح أن بعض نبوات العهد القديم كانت عن المسيا وقد تممها يسوع. وسيكون المسيا من سبط يهوذا (تكوين 49: 10، عبرانيين 7: 14). وسيأتي المسيح من عائلة يسى

(إشعياء 11: 1، 10، لوقا3: 32). وسيولد المسيح في بيت لحم (ميخا 5: 2، متى 2: 1-6).

كان لبعض النبوات رمزية خاصة. على سبيل المثال، تنبأ نبي أن المسيح سيدخل أورشليم راكبًا على حمار. وهذا لا يعني فقط أنه سيستخدم وسيلة مواصلات كانت عادية في ذلك الوقت. فلقد كان من المعتاد أن يأتي الملك إلى السلطة بسلام بدلًا من الغزو أن يدخل العاصمة راكبًا على حمار وأن يرحب به الناس. وهذا ما تم بالفعل كما تنبأ به، وهذا ما فعله المسيح (زكريا 9: 9؛ متى 21: 1-7). وقد مثلت أغصان النخيل قبولهم له باعتباره المسيح.

وتصف العديد من آيات العهد القديم التفاصيل التي تطابق الأحداث في حياة المسيح، على الرغم من إنها ربما لم تكن تنبؤات أو نبوات واضحة عن المسيح. بعض الأمثلة هي خيانة أحد الأصدقاء (مزمور 41: 9)، ثقب اليدين والرجلين والمقامرة على الملابس (مزمور 22: 16، 18)، وثلاثين قطعة من الفضة تُدفع للفخارى (زكريا 11: 12-13). لا يعتقد كل عالم في الكتاب المقدس أن كل هذه تشير إلى يسوع بالتحديد.

يقول الكاتب في مزمور 16: 9-10 إن جسد "القدوس" لن يفسد بعد الموت. وقد فسر العهد الجديد هذه الآية على إنها نبوة عن قيامة المسيح (أعمال الرسل ٢: ٢٧-٣٢).

إشعياء له أربعة شواهد خاصة تسمى "ترانيم العبد" (٤٢: ١-٩، ٤٩: ١-١٣، ٥٠: ٤-١١، ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢). كانت إسرائيل كأمة خادمة لله ولكنها فشلت في رسالتها في النهاية. وتصف ترانيم العبد الشخص الذي سيكون العبد الذي يتمم مقاصد الله. وأن هذا الشخص سيأتي بملكوت الله إلى كل الأرض (42: 1، 4)، ويعيد إسرائيل إلى الله (49: 5)، ويجلب الخلاص للعالم كله (49: 6)، ويكفر عن الخطية (52: 15، 53: 10-12). وبسبب هذه التفاصيل، نعلم أن العبد هو المسيا.

لقد تتنبأت هذه النصوص الكتابية عن العبد ببعض التفاصيل عن حياة يسوع. توجد تفاصيل لم يتوقعها أحد عن المسيح. لن يكون هو المحرض على ثورة عنيفة (42: 2). ولسوف ترفضه أمته (49: 7). وسيضرب الأعداء ظهره وينتفون أجزاء من لحيته ويبصقون عليه (50: 6). ولسوف يُساء معاملته ويُصاب بشدة (52: 14). ولسوف يُرفض ويُحتقر (53: 3). ولن يجادل متهميه (53: 7). وسوف يُقتل بغير عدل وانصاف (53: 8). وسيُدفن مع الأغنياء وإن مات مع المجرمين (53: 9).

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

كان أول تطبيق للكتاب المقدس للمستمعين الأوائل. يجب أن تستند تفسيراتنا وتطبيقاتنا للكتاب المقدس عادةً على الطريقة التي فهم بها المستمعون الأوائل الكتاب المقدس. ويسهل تطبيق هذا المبدأ على رسائل العهد الجديد. على الرغم من أن الزمان والمكان كانا بعيدين عنا، إلا أن معظمها كان موجهًا إلى الكنائس المسيحية. وهذا المبدأ هو الأكثر صعوبة لتطبيقه على النبوات القديمة. فلم يستطع المستمعون الأوائل أن يفهموا كيف سيتم تحقيقها ولن يعيشوا لرؤيتها وقد اكتملت. أكدت النبوات للناس إخلاص الله وأعطتهم الأمل في مستقبل أمتهم. وقد تشجع الناس على البقاء مخلصين وأمناء لله، عالمين أن مقاصده ستتحقق في النهاية. تكشف النصوص الكتابية للعبد عن طبيعة الله المُحبة والتى تخدم، مُظهِرةً أنه سيغفر فشل إسرائيل ويرسل العبد لإنجاز رسالتهم حتى يمكن إعادتهم إلى بركة الله. وقد أعطتهم هذه النبوات الرجاء على الرغم من أنهم لم يفهموا بالضبط كيف سيتم تحقيقها.

زكريا 12:10 هي آية خاصة تفسر فقط من خلال حقيقة أن يسوع هو المسيح المنتظر. والمتكلم بالكلمات هو الله الذي يعد بأن يسكب النعمة على أمة إسرائيل. وسيفهمون أنهم قد طعنوه وسيحزنون بسبب هذه الحقيقة. سوف يحزنون عليه وكأنه ابنهم الوحيد. فكيف يقال مثل هذا الكلام عن الله؟ فمتى طعنوا الله، وكيف يُدعى الله ابن إسرائيل؟ لقد تمَّت النبوّات بواسطة يسوع لأنه هو الله. طعن يسوع، ويسوع هو الابن الموعود الخاص لأمة إسرائيل.

تساعدنا النبوة المسيانية على فهم الاستخدام الصحيح للكتاب النبوي. إذا كان الشخص لا يعرف شيئًا عن حياة يسوع، فلن يكون قادرًا على فهم الكثير من التفاصيل في النبوات عن يسوع. ومن الواضح أن النبوات لم تعط لغرض الكشف عن التاريخ في وقت مبكر. الأ إن التفاصيل واضحة بما يكفي لنعرف الأحداث على أنها تحقيق للنبوة. وتُظهرهذه التحقيقات أن الله عرف كل شيء مسبقًا وقد كان مسيطرًا ومتحكمًا.

وبالمثل أيضًا، قد لا تكون النبوات الكتابية حول الأيام الأخيرة واضحة بما يكفي بالنسبة لنا لكتابة التاريخ قبل حدوثه. وقد لا نفهم الكثير من التفاصيل. ومع ذلك، عندما تحدث الأحداث يمكننا أن نرى أن تفاصيل تحقيق النبوات. ويُظهر لنا إتمام النبوة أن الله عرف ما سيحدث وهو المتحكم وصاحب السلطان.

الجزء الثاني: إسرائيل

استعادة أمة إسرائيل

كان اليهود منتشرين ومشتتين في جميع أنحاء العالم منذ العصور القديمة. ولم يعد الكثير منهم من السبى الآشوري (الذي بدأ حوالي 740 قبل الميلاد) أو السبى البابلي (الذي بدأ في حوالي 600 قبل الميلاد).

وقد تسببت الحروب والمنفيون الآخرون عبر القرون في تشتت اليهود بين الأمم. وقد اختار العديد من اليهود مغادرة بلادهم (يهودا) بسبب الظروف الصعبة والقاسية.

وقد سيطر الرومان تدريجيًا على يهوذا. في 135 رد الرومان على تمرد اليهود (بقيادة بار كوخبا) بقتل ما لا يقل عن نصف مليون شخص وتدمير مئات القرى بالكامل. ولم تعد اليهودية إلى الوجود كأمة، ولم توجد إسرائيل كدولة ذات حكومة وأرض لعدة قرون.

يُطلق على تشتت اليهود في جميع أنحاء العالم اسم الشتات، أي "التشتت". في وقت مبكر من القرن الأول، كانت رسالة يعقوب في العهد الجديد موجهة إلى "الإثني عشر سبط المشتتين على نطاق واسع."

لقد عانى العديد من اليهود من الاضطهاد والإبادة الجماعية، وعلى الأخص في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية. ويشير مصطلح "جيتو" في الأصل إلى منطقة من المدينة التي كان يُطلب من اليهود العيش فيها، ولكنه في النهاية أصبح يعني منطقة الطبقة الدنيا في المدينة حيث يفتقر الناس إلى الفرص.

ويعتبر اليهود في جميع أنحاء العالم أنفسهم متحدين بسبب عرقهم وديانتهم الفريدة. حتى بعد عدة أجيال من العيش في بلدان أخرى والتحدث بلغات أخرى، لم ينس ملايين اليهود أنهم يهود ويشعرون بالوحدة مع اليهود في كل مكان.

وقد اعتبر اليهود أن أراضيهم الأصلية هي الوطن. كانت الأرض التي أعطاهم الله إياها بعد أن خلصهم من العبودية في مصر. إنها الأرض التي وعد الله بها إبراهيم جد اليهود. وقد انتهت صلوات يهودية معينة بعبارة "العام المقبل في أورشليم "، معربة عن الأمل في العودة، على الرغم من إن معظم اليهود الذين يستخدمون هذه الصلاة قد ولدوا في مكان آخر.

يحتوي الكتاب المقدس على نبوات عن عودة اليهود من جميع دول العالم إلى وطنهم. ولعدة قرون، لم يفهم الناس هذه النبوات، لأن أمة إسرائيل لم تكن موجودة كمكان على الأرض.

هذه نبوات عن عودة اليهود وتشمل إشعياء 11: 11-12، إرميا 16: 14-15، 23: 3 ، 8 ، 31: 8 ، 32: 37، حزقيال 11: 17، 36: 24 ، وزكريا 10: 8 -9.

في حوالي عام 1900 بدأ العديد من اليهود يتحدثون عن إنشاء أرض وطنية كوطن لليهود. لقد اعتقدوا أن اليهود لم يتم قبولهم جيدًا في جميع أنحاء العالم وأنهم بحاجة إلى أمتهم الخاصة. وكانت هذه الحركة تسمى بالصهيونية. وكلمة صهيون هي اسم لأورشليم.

وقد أصدرت حكومة بريطانيا العظمى "وعد بلفور" في عام 1917، مشيرة إلى أنها تعتقد أنه يجب أن يكون لليهود دولة مستقلة. وقد سيطرت الحكومة البريطانية على جزء كبير من الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الثانية، لأن حكومات الدول في المنطقة كانت غير مستقرة. وفترة هذا الحكم تسمى "الانتداب البريطاني". في النهاية أصبحت مصر والأردن ودول أخرى في الشرق الأوسط مستقلة عن بريطانيا.

خلال فترة الانتداب البريطاني، عاد آلاف اليهود إلى أرض إسرائيل الأصلية، رغم إنها لم تكن دولة مستقلة بعد. وبحلول عام 1948، كان يعيش 650000 يهودي في أراضي إسرائيل. وقد عارضت الدول العربية في المنطقة بشدة وجود اليهود ولم توافق على قيام دولة إسرائيل. واستمرت الحرب بين اليهود ومختلف الجماعات العربية لعدة سنوات.

في 29 نوفمبر 1947، قررت الأمم المتحدة تقسيم الأراضي التي تحكمها بريطانيا العظمى إلى أمة لليهود وأمة للعرب. كانت الدول العربية في المنطقة غاضبة من هذا القرار، لأنها لا تريد أمة من اليهود. واشتدت الحرب، وسقط الآلاف من الضحايا في بضعة أشهر.

كان من المقرر أن ينتهي الانتداب البريطاني في 14 مايو 1948. وهذا يعني أن الجيش البريطاني لم يعد يسيطر على المنطقة أو يكبح جماح الجماعات المتصارعة. وقال القادة العرب إنهم سيدمرون الأمة اليهودية بمجرد مغادرة البريطانيين. وقد عمل القادة اليهود على تصنيع الأسلحة، وجلب الأسلحة من دول أخرى، وتدريب الجنود على الاستعداد للدفاع.

أعلنت إسـرائيل نفسـها دولة مسـتقلة في 14 مايو 1948، في اليوم الأخير من الانتداب البريطاني. هاجمت جيوش من عدة دول عربية محيطة بإسـرائيل الدولة الجديدة في 15 مايو، في اليوم الأول لوجود الدولة الاسـرائيلية. واسـتمرت الحرب عشـرة أشـهر. خلال الحرب اسـتمر اليهود في الهجرة إلى إسـرائيل بمعدل 10000 في الشـهر. وفي نهاية الحرب، احتفظت إسرائيل بالأراضـي التي مُنحت لهم وأيضًـا الكثير من الأراضـي التي تم منحها لأمة عربية.

استمرار عودة اليهود إلى إسرائيل

منذ بدايتها الجديدة كأمة في عام 1948، دعت إسـرائيل اليهود في جميع أنحاء العالم للعودة. ويسمون العودة إلى إسرائيل عالية، وهي كلمة عبرية تعني "الصعود". وقد استخدم اليهود في العصـور القديمة هذه الكلمة للإشـارة إلى الذهاب إلى أورشـليم، كما في عبارة "الصعود إلى أورشليم ".

بالنسبة لليهود الذين يرغبون في العودة إلى إسرائيل، تعرض الأمة دفع إيجارهم لمدة عام، وتوفر دروسًـا في اللغة العبرية، وتمنح قروضًـا وتدريبًا لأولئك الذين يرغبون في بدء أعمال تجارية، وتدفع بعض رواتب الوظائف الذين غادروا. ويتم أيضًـا تقديم حوافز إضـافية للعلماء والباحثين الذين ينتقلون إلى إسـرائيل. ويُمنح التعويض لليهود الذين عانوا بسـبب كونهم يهودًا في دول أخرى.

وقد سـاعدت هذه الحوافز على زيادة عدد سـكان الأمة. كان عدد سكان الأمة 650 ألف نسمة في عام 1948 و8.6 مليون في عام 2016.

"يشكل عشرات الآلاف من المهندسين والأكاديميين، جنبًا إلى جنب مع الآلاف من العلماء والفنانين والموسيقيين،" رأس مالٍ بشري "فريد - متعلمًا ومحترفًا ومتفانيًا - مع قدرة لا تقدر بثمن على النهوض بالاقتصاد وتخزين المعرفة التكنولوجية والثقافة الإبداعية في إسرائيل."

- الموقع الإسرائيلي: www.moia.gov.il

الهيكل في أورشليم

بنى سـليمان ملك إسـرائيل الهيكل الأصـلي في أورشـليم. وقد صـمد واسـتمر لمدة 400 عام ثم دمره البابليون عام 586 قبل الميلاد. أما الهيكل الثاني فقد بناه زربابل بعد السـبي البابلي لليهود. واسـتمر لمدة 580 عامًا ودمره الرومان في عام 70 م. وبدلًا من الهيكل اليهودي، بنى الرومان معبدًا للإله جوبيتر.

يوجد اليوم على جبل الهيكل في أورشليم مسجد إسلامي يسمى "قبة الصخرة".[4]

ويعتقد بعض العلماء أنه لكي تتحقق النبوات الكتابية حرفيًا، يجب بناء هيكل جديد مع تقديم الذبائح من جديد.

يعتبر جبل الهيكل مكانًا مقدسًا لليهود، ليس فقط لأن الهيكل كان هناك ولكن لأنهم يعتقدون أنه المكان الذي كاد إبراهيم أن يذبح فيه إسحاق. ويعتبر موقع الهيكل أيضًا مكانًا مقدسًا للمسلمين، ولن يوافقوا عن طيب خاطر على إزالة المسجد حتى يمكن وضع هيكل يهودي في مكانه.

ذكر الهيكل في أورشليم في نبوات الأيام الأخيرة. وقد أشار يسوع إلى نبوة دانيال، بأن شخصًا ما سيطلب العبادة في الهيكل، وهي لا تزال في المستقبل (متى 24: 15-16).

لقد أشار الرسول بولس إلى شخص سيأتي قبل مجيء الرب ويدعي أنه الله ويطلب العبادة في الهيكل (تسالونيكي الثانية 2: 1-9). وسوف يصنع المعجزات التي ستخدع العالم. وسيتم تدميره عند عودة المسيح.

يعتقد علماء النبوة الذين يؤمنون بضد المسيح الحرفي أنه بطريقة ما سيتم بناء الهيكل.

خلاص إسرائيل

عبرانيين 8: 10-11 تتنبأ بوقت لن تكون فيه الحاجة إلى الكرازة بين اليهود لأنهم جميعًا سيعرفون الله.

ويصف سفر الرؤيا ٧: ٤-٨ "١٤٤٠٠٠" يهودي الذين يُختمون بخاتم الله. تصف الآية 9 حشدًا لا يُحصى من جميع الأمم في السماء. ومن المثير للجدل ما هي جوانب هذا الوصف لـ 144000 حرفيًا، ولكن يبدو أنها تمثل إسرائيل المفدي، لأن الأشخاص الذين تم خلاصهم من جميع الأمم الأخرى مذكورون بشكل منفصل.

وتشرح رسالة رومية 11 العلاقة بين اليهود ورسالة الإنجيل. وقد خلص البعض منهم (١١: ٤-٥). وأن أي يهود يؤمنون بالإنجيل سيخلصون (11: 23). يرفض الله الأمة ولكنه سيستقبلها مرة أخرى في المستقبل 11: 12، 15). سترجع الأمة إلى الله: 11: 26-29

[4] Image by Stacey Franco on Unsplash, retrieved from https://unsplash.com/photos/ex9KQrN1mj0.

تقول، "سـيخلص جميع إسـرائيل" وتقول أيضًـا سـيتم عهد الله معهم. وهذا لا يعني أن كل يهودي سوف يتجدد، ولكن الأمة ككل ستقبل يسوع.

واجب الدرس 2

(1) واجب الكتابة: تخيل أن صــديقًا يخبرك أنه وجد كنيســة جديدة مثيرة حيث يتنبأ الناس بالعديد من النبوات. اكتب عدة فقرات تشرح المشورة التي ستقدمها لصديقك.

(2) دراســة النص الكتابي: ادرس النصــوص الكتابية عن العبد في إشــعياء وأعد دراســة الكتاب المقدس التي يمكنك تعليمها لمجموعة.

الدرس 3
مقدمة في سفر الرؤيا

ملاحظة لقائد الفصل

اطلب من العديد من الطلاب أن يشاركوا ما كتبوه عن المشورة التي قد يقدمونها لشخص متحمس بشأن كنيسة جديدة تقدم الكثير من النبوات.

الشكل الأدبي لسفر الرؤيا

الشكل الأدبي لسفر الرؤيا تم استخدامه لبعض أجزاء الكتاب المقدس ولكن أيضًا لبعض الكتابات الأخرى.

يقول الكاتب إنه تلقى الرسالة في رؤيا أو حلم. وهي رسالة رمزية للغاية. وغالبًا ما تستخدم الحيوانات أو الكائنات الغريبة الوحشية كرموز. وبدلًا من وصف الأحداث بترتيب زمني ، قد يكون نمطها عبارة عن دوائر متوازيات متكررة تضيف تفاصيل مختلفة.

وتتناول الكتابة عادة مشكلة الحفاظ على الإيمان بالرغم من الشر والظلم في عالمنا الحاضر. وهي تصف معركة عالمية مع حرب مكثفة.

> "يتجه تاريخ العالم نحو صراع كارثي سينتج عنه تحول كوني - سماء جديدة وأرض جديدة."
>
> - توماس أودين، *الحياة في الروح*

وتُظهِر أيضا كتابات سفر الرؤيا في الكتاب المقدس انتصار الله النهائي، الذي يعاقب الشر ويكافئ الصالحين. والتركيز هو على الله صاحب السيادة الذي يأتي لمساعدة شعبه.

تتضمن الكتب المقدسة الرؤوية دانيال وزكريا ويوئيل والرؤيا ومقاطع كتابية من أسفار أخرى في الكتاب المقدس.

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

يجب فهم التفاصيل حرفيًا ما لم يكن واضحًا أن الكاتب قصد أن يكون الوصف مجازيًا. مثال على ذلك الحيوانات والوحوش في رؤى دانيال.

◄ يجب على الطلاب البحث عن المراجع الواردة في هذه القائمة وقراءة الشواهد الكتابية للفصل.

- وللحصول على أمثلة لرموز الحيوانات، انظر دانيال ٧: ٣-٧، رؤيا ١٢: ٣ و١٦: ١٣، وزكريا ٦: ١-٣.
- للحصول على أمثلة من المقاطع الكتابية التي تصف معركة عظيمة وأخيرة، انظر يوئيل 2: 9-11 ورؤيا 19: 11-21، 20: 7-9.
- للحصول على أمثلة من المقاطع الكتابية التي تعلم الغلبة النهائية وملكوت الله الأبدي، انظر دانيال 7: 14، 27 وزكريا 14: 9.

يمكن اعتبار أقسام أخرى من الكتاب المقدس بمثابة كتابة رؤوية لأنها تتحدث عن تدخل الله المفاجئ، عندما يحكم على قوى الشر ويخلص الصالحين والأبرار. ولا تتمتع جميع هذه الشواهد الكتابية بالسمات الأخرى للكتابة الرؤوية، مثل الرؤى أو رموز الحيوانات. (الأمثلة هي حزقيال 37-39، إشعياء 24-27، متى 24، مرقس 13، لوقا 21، 2تسالونيكي 2، 2بطرس 3).

يوم الرب

◄ يجب على الطلاب البحث عن الشواهد المكتوبة بخط عريض في هذا القسم وقراءة الآيات الكتابية.

إن المصطلح الكتابي لوقت تدخل الله الأخير والنهائى هو يوم الرب. إذ تصف بعض فقرات العهد القديم يوم الرب بأنه الوقت الذي تُعاقب فيه الشعوب الأممية بسبب معاملتها لإسرائيل.[5] وقد افترض العديد من اليهود أنه ليس لديهم ما يخشونه من دينونة الله بصفتهم يهودًا. وقد حاول الأنبياء أن يظهروا لهم أنهم سيحاكمون أيضًا إذا كانوا خطاة (**صفنيا 1:** 12، عاموس 5: 18-27)، ولن يُستثنى منهم أحد لمجرد أنهم كانوا يهودًا.

وقد أشار بولس في رسالة رومية إلى "يوم الغضب" (2: 5) وإلى "اليوم الذي سيدين فيه الله" (2: 16). هذه الإشارات والشواهد تتبع من موضوعه في 1: 16-18 أن الإنجيل هو الخلاص من غضب الله.

[5] بعض الأمثلة هي زكريا 12 ويوئيل 3.

ولا يعني "يوم الرب" بالضرورة يومًا واحدًا حرفيًا. فقد تستمر الأحداث الموصوفة لأكثر من يوم واحد. والتأكيد هنا أنه "يومه". لقد تحدته القوى الأرضية، ولكن الآن حان وقت الله لتولي المسؤولية.

وقد لا تشير نبوات "يوم الرب" إلى مرة واحدة فقط في النهاية. على سبيل المثال، تنبأ يوئيل بجيش أجنبي أرسله الله لمعاقبة إسرائيل (**يوئيل 2: 1، 11، 20**). فإذا تاب الشعب ينقذهم الله (**2: 18-20**). وقد يكون هذا مثالًا على نبوة تحققت في التاريخ، ومع ذلك فقد يتم تحقيقها نهائيًا في نهاية الزمان. اقتبس الرسول بطرس نبوة من سفر يوئيل وكأنها لم تتحقق بعد (**أعمال الرسل 2: 16-21**).

تشمل المقاطع الكتابية التي تصف يوم الرب يوئيل 2: 10، ١١، ٢٨-٣٢ (وقد اقتبسها بطرس)، ٣: ١٤-١٥، إشعياء ١٣: ٩-١١، ٢٤: ١٩-٢٣، صفنيا ١: ١٤-١٨ و2 بطرس 3: 10-13.

تصف بعض المقاطع الكتابية الخطاة الذين يختبئون من الله والأمم التي تتوقع الدينونة، مثل **إشعياء ٢: ١٠-١٩، رؤيا ٦: ١٥-١٧**.

وتصف بعض المقاطع الكتابية التي تذكر يوم الرب الأمم التي اجتمعت للحرب في الوقت الذي جاء فيه الله، مثل **زكريا 14: 1-2**.

وهناك أيضًا العديد من المقاطع الكتابية الأخرى التي لا تذكر "يوم الرب" تحديدًا، لكنها تصف حدثًا ببعض التفاصيل نفسها. علي سبيل المثال، تصف بعضهم العلامات السماوية التي ستحدث عند مجيء الرب على مثال تلك الموصوفة في المقاطع الكتابية التي تشير إلى "يوم الرب". وتشمل الأمثلة متى 24: 29-30، **مرقس 13: 24-26**، ولوقا 21: 25-28.

الآثار المترتبة على سفر الرروئيا

يعتقد بعض علماء الكتاب المقدس أن معظم سفر الرؤيا قد تحقق بالفعل. وهم يعتقدون أن العالم سيصبح مسيحيًا بصورة تدريجيَّة من خلال الانتشار الناجح للإنجيل. ومع ذلك، تصف بعض المقاطع الكتابية ممالك العالم التي استولى عليها الله (على سبيل المثال، دانيال 7: 14، 27). واليوم العديد من دول العالم لا تزال تضطهد المسيحيين. ويمكننا أن نقول إن الله له السيادة والسلطان على كل شيء، ولكن تلك الأمم لا تزال في حالة عصيان ضد الله، مما يعني أن هذه المقاطع الكتابية لم تتحقق بعد.

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة رومية 9: 28 للمجموعة. ما معنى أن ينجز الله شـــيئًا بسرعة على الأرض؟

يؤكد سـفر الرؤيا أن العالم سـيتغير بشـكل دائم بالتدخل المفاجئ من الله. إنهم لا يصـفون تغييرًا تدريجيًا في المجتمع.

يجب أن يكون المسيحيون الملح والنور في كل مجتمع يعيشون فيه. ويجب أيضًا أن يعملوا على تغيير بيئتهم لتكون بحسـب ما يرضـي الله. لقد تغيرت الأمم وتشـكلت من خلال تقدم الإنجيل. ومع ذلك، يشير الكتاب المقدس إلى أن يتدخل الله تدخلًا نهائيًا، ستكون هناك قوى بشرية شريرة تستمر في التمرد على الله.

تُنجز المؤسـسـات المسـيحية الكثير لنشـر الإنجيل، وتأسـيس الكنائس، وتخفيف كل أنواع الآلام. فلقد تغيرت الأمم وشُـكلت بالتأثيرات المسـيحية. لذلك، يجب على المسـيحيين العمل على إنشـاء الكنائس والمؤسـسـات التي لها آثار طويلة المدى. ومع ذلك، فإننا نتطلع إلى عودة المسيح ليأتي ملكوت الله الى كل ملئه.

يجب على المؤمنين أن يصـــبروا ويتحملوا بالإيمان الذي يطيع الله في جميع الأحوال. إذ يرى الإيمان أن الطاعة في النهاية تسـتحق العناء، رغم أنها قد تجلب المعاناة والألم الآن. لأن الفهم الكامل والحاضر لسبب حدوث الأشياء ليس ضروريًا.

1 كورنثوس 3: 12-15

يتعلق سياق هذا المقطع الكتابى بعمل الخدمة. ففي الآيات السابقة من الفصل، قال الرسول إن الناس في الخدمة لديهم مسـؤوليات مختلفة وسـوف يكافئهم الله على عملهم. أما الكنيسـة فهى مثل الحقل أو المبنى حيث نعمل فيه (الآية 9).

يجب أن تبني كل خدمة الكنيسة. والأساس هو المسيح، والخدام يبنون هيكلًا على الأساس. بعضـــهم يعمل بجودة جيدة، والله يكافئهم على عملهم. يقوم الآخرون بعمل لا يبني شـــيئًا جيدًا، ولن يكافيء الله هذا العمل.

كانت وجهة نظر بولس أن الخدام يجب أن يعملوا بأمانة واســـتراتيجية لبناء الكنيســـة، متطلعين إلى المكافأة من الله.

توقع الأحداث المتنبأ عنها

يعتبر سفر الرؤيا سفرًا نبويًا، وغالبًا ما يتنبأ بأحداث معينة. ولسنا نعرف دائمًا ما هي الأحداث المحددة التي يجب أن نتوقعها كتحقيق لتلك النبوات. قد يكون البعض قد تم بالفعل؛ وبعض التحقيقات الأخرى لا تزال تتم في المستقبل.

> "هذه التأملات [في علم الآخرويات] ستساعدنا على الامتناع عن الخطية، وفطم عواطفنا عن الأشياء الأرضية؛ وهي تواسينا عن غياب الخيرات الدنيوية أو فقدانها وتحثنا على الحفاظ على أرواحنا وأجسادنا طاهرة، والحياة لله والأبدية، وبالتالي تحقيق الخلاص الأبدي".
>
> - التعليم المسيحي الأطول للكنيسة الأرثوذكسية الشرقية

ليس من الضروري بالنسبة لنا أن نحدد بالضبط ما هو مُتنبأ عنه. والغرض الأساسي من النبوة ليس ببساطة أن نتمكن من كتابة التاريخ قبل حدوثه. الغرض من النبوة هو إظهار سيادة الله وأمانته بحيث يكون المستمع متحمسًا ومدفوعًا للثقة بالله وطاعته. وبالتالي، فالفهم الكامل للتفاصيل ليس ضروريًا.

تم التبشير بالكثير من النبوات في الأصل للأشخاص الذين لن يروا أن النبوات قد تحققت، لأن التحقيق كان بعيدًا في المستقبل. ومع ذلك، كان الغرض من الكرازة هو تحفيز المستمعين على الثقة بالله وطاعته. وبالمثل، اليوم، سواء كان تحقيق النبوة في الماضي أو المستقبل، وعلى الرغم من أننا قد لا نفهم كل التفاصيل، فإن إظهار قوة الله وأمانته هو الذي يجب أن يشجعنا على الثقة بالله.

لدينا منهج عملي لتفسير الكتاب المقدس. وقد يختلف علماء اللاهوت حول الحدث المحدد المُتنبأ عنه. فهل هذا يعني أن النص الكتابى قد فشل في توصيل رسالة الله؟ كلا. حتى لو اختلفنا في تفاصيل النبوة، إلا إنه يمكننا أن نرى إظهار قوة الله.

رسالة بولس الآخروية إلى أهل تسالونيكي

◄ يجب أن تنظر المجموعة إلى رسالة أهل تسالونيكي الثانية 1: 6-12 معًا. (الأصحاح 2 من هذه الرسالة هو أيضًا آخروي، لكننا سوف ندرسه في درس مختلف.)

يصف هذا المقطع الكتابى عودة الرب بأنه الوقت الذي يُعاقب فيه الخطاة بالدمار وينال فيه المؤمنون الراحة من الآلام. ومجد الله هو محور التركيز - لاحظ الشواهد التي تتكلم عن الله والمسيح في جميع أنحاء المقطع الكتابي.

تبدأ الآيات من 11 إلى 12 بـــــ "لماذا"، مع إعطاء تطبيق هذا المقطع الكتابى الآخروي. يجب أن نصـلي من أجل أن يتمجد الله بعمله في حياتنا في هذا العالم. إن التطبيق الصـحيح لعلم الأخرويات سيجعلنا نعيش كمسيحيين أفضل، ونكرم الله ونبارك الذين من حولنا.

واجب الدرس 3

(1) واجب الكتابة: كيف تؤثر الأســـفار المقدســـة في الطريقة التي تنظر بها إلى خدمتك وكنيستك وأي مؤسسة مسيحية أخرى تدعمها؟ اكتب صفحة (450 كلمة) حول ما يجب أن يتوقع هؤلاء تحقيقه في العالم قبل عودة المسيح.

(2) دراسة المقطع الكتابي: دراسة 2 بطرس 3: 1-14. يصف الرسول مجيء يوم الرب. لذلك يبدأ تطبيقه على الحياة المســـيحية بكلمة ولذلك. اكتب شـــرحًا لرســـالة هذا المقطع الكتابي.

الدرس 4
الموضوعات العظيمة لعلم الآخرويات

ملاحظة لقائد الفصل

قد ترغب في أن يشارك طالبان أو ثلاثة طلاب حول ما كتبوه في واجبات الدرس 3.

في هذا الدرس، يتم توفير العديد من شواهد الكتاب المقدس في الحواشي في حالة الرغبة في المزيد من الدراسة. يجب أن يبحث الفصل عن الشواهد المكتوبة بخط عريض في الدرس.

مقدمة

غالبًا ما تركز مناقشات النبوة على أسئلة ثانوية بدلًا من الحقائق الرئيسية. إن الموضوعات في النبوة ليست كلها بنفس القدر من الأهمية.

فهناك بعض الحقائق الضرورية في النبوة الكتابية. وتؤثر هذه التعاليم على الحياة المسيحية ونظام التعاليم المسيحية بأكملها.

لم تحاول التعاليم المسيحية القديمة تضمين جميع التعاليم المسيحية، ولكن كانت فقط لتوضيح التعاليم الأساسية للإيمان المسيحي. وهم لا يقولون الكثير عن علم الأخرويات، لكن تصريحاتهم مهمة.

كُتب قانون إيمان الرسل في أوائل القرن الثاني ليذكر التعاليم الأساسية للرسل. ويتضمن قانون الإيمان هذا التصريح عن يسوع: "[هو] يجلس عن يمين الله الآب القادر على كل شيء. ومن هناك يأتي ليدين الأحياء والأموات ".

تأسس قانون إيمان نيقية في مجلس كنسي عام 325 م. وكان المجلس يهدف إلى تصريح عن ما يؤمن به جميع المسيحيين. يقول قانون الإيمان عن يسوع، "[هو] سيأتي مرة أخرى بمجد ليدين الأحياء والأموات على السواء: ولن يكون لملكه نهاية." وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي."

في هذه الدورة الدراسية سوف ندرس العديد من نصوص الكتاب المقدس والعديد من التفاصيل حول الآخرويات، ولكن في هذا الدرس سوف نؤكد على أربع حقائق مهمة. وهذه الحقائق هي أساس علم الآخرويات.

العودة الجسدية ليسوع

سيعود يسوع بشكل مرئي إلى هذه الأرض. على الرغم من أنه حاضر روحيًا مع المؤمنين على الأرض الآن، إلا أنه سيعود بشكله المجيد القائم على مرأى من كل الأرض (**رؤيا 1: 7**).

◄ ما هي بعض الأشياء التي ستحدث عندما يعود يسوع؟

ستكون عودة المسيح هي ذروة التاريخ الأرضي. وستصبح ممالك العالم ممالك المسيح. وأولئك الذين كانوا أمناء ومخلصين له سيكافأون ويكرمون. ولكن أولئك الذين تمردوا ضده سيتم إخمادهم، وستكون لديه القوة التي تتغلب على كل معارضة (**متى 26: 64**). وسوف تنحني كل ركبة، ويعترف كل لسان بأن يسوع هو الرب.[6]

المسيحيون المؤمنون الذين ماتوا سيُقامون ليحكموا مع المسيح.[7] وسوف يقومون هم والمؤمنون الأحياء لملاقاة الرب عندما يظهر.[8]

ستكون عودته هي الرجاء المبارك لجميع المسيحيين المؤمنين (**تيطس 2: 13**). فكر في كل ما تعنيه عودته لنا: نهاية الاضطهاد والألم والحزن؛ لم الشمل مع القديسين والأحباء المسيحيين المؤمنين؛ دليل وبرهان على أن إيماننا لم يكن باطلًا؛ ومنظر يسوع نفسه. والدخول الى السماء وملء الحياة الابدية مع الله. لا يعتمد أي من هذه الأشياء على وقت عودته، بل يعتمد ببساطة على حقيقة أنه سيعود كما وعد هو.

قال يسوع أنه سيعود بقوة ومجد.[9] لقد وعد أن يأتي ويأخذ شعبه ليحيوا معه.[10] وقالت الملائكة إنه سيعود بنفس الطريقة التي صعد بها إلى السماء.[11] وقد بشر الرسل بالتوبة

---

[6] فيلبي 2: 10

[7] 2 تيموثاوس 2: 12

[8] 1 تسالونيكي 4: 16-17

[9] متى 24: 30

[10] يوحنا ١٤: ٣

[11] أعمال 1: 11

أثناء انتظار عودة المسيح ليؤسس خطة الله النهائية لهذا العالم (أعمال الرسل 3: 19-21). إن عودة يســـوع ثانية إلى هذه الأرض مرة أخرى بقوة ومجد هي واحدة من أكثر الحقائق المُعلمة في العهد الجديد.[12]

على الرغم من وجود علامات ســـتســـبق المجيء الثاني، لا يمكننا أن نعرف على وجه التحديد متى ســـيعود ثانية. وإنه لمن الجيد للمؤمنين أن يتوقعوا مجيء يســـوع دائمًا وأن يعيشوا وفقًا لذلك (**مرقس 13: 33-37**).

◄ لماذا سيعود يسوع ثانية؟

نحن نعيش في عالم يتمرد فيه معظم الناس على الله. لأن كل الخليقة تعاني من لعنة الخطية. فلن يصبح العالم أفضل من خلال العمل السياسي أو الإصلاح الاجتماعي أو التعليم المحسَّن أو الاقتصادات المزدهرة. ولن يحدث تحسن العالم بشكل تدريجي. بل سيدخل يسوع فجأة خليقته كملك عائد ليصحح الأمور التي فيه.

كل الناس خطاة، ولكن إذا انضـــموا عن طيب خاطر إلى ملكوت الله الآن، فيمكنهم الهروب من الدينونة القادمة. لأن ملكوت الله يعمل بالفعل بين الذين تابوا وآمنوا.[13] ســـوف يأتي ذالك الملكوت بشكل كامل ومنفتح عند عودة يسوع.

"إن مجد المسيحية، على عكس الأديان العرقية، لا يظهر في أي مكان أكثر مما يتجلى في علم الأخرويات."

- أورتن وايلي، *اللاهوت المسيحي*

◄ كيف يجب أن نحيا لأننا نعلم أن يسوع سيعود ثانية؟

يجب أن نتذكر الأولويات التي كانت لدى المســـيحيين المؤمنين الأوائل. نحن مدعوون للحفاظ على إيماننا و "الثبات حتى النهاية". لقد حذرنا من ترك الملذات وأشـــياء العالم التي تجعلنا ننســـى مجيئه.[14] نحن نعيش وفقًا للقيم الأبدية لأن أشـــياء هذا العالم ستزول. وقد طلب منا أن "نراقب"" ونشاهد "، لا نحدق في السماء من أجل ظهوره، بل

[12] 1 تسالونيكي 4: 15-16؛ 2 تسالونيكي 1: 7 10 ؛ تيطس 2: 13؛ عبرانيين 9: 28؛ يعقوب 5: 7-8 ؛ ١ بطرس ١: ٧ ، ١٣ ؛ 2 بطرس 1: 16؛ 3: 4 ، 12 ؛ 1 يوحنا 2: 28

[13] مرقس ١: ١٤-١٥، ٩: ١

[14] لوقا 21: 34- 36

أن نبقى على حذر روحيًا حتى لا يفاجئنا مجيئه ونحن غير مستعدين.[15] ونصلي أيضًا من أجل الطهارة ونعيش حياة نقية طاهرة لأننا نريد أن نكون مثله.[16]

أولئك الذين يعيشون اليوم وكأنه لن يأتي الرب، لن يكونوا مستعدين لعودته.[17] سيكون مجيء يسوع مثل البرق من السماء،[18] فجأة للغاية حتى لن يكون لدى أحد الوقت لتغيير أي شيء بعد ظهوره.

نحن ننتظر مجيئه (1) بالحفاظ على الأولويات الأبدية، (2) الحياة في الطهارة والنقاء، (3) حماية أنفسنا روحيًا بالصلاة.

القيامة الجسدية لجميع الناس

كل الناس سيُقامون جسديًا من بين الأموات.

نحن نعلم أن للجسد قيمة أبدية لأن الكتاب المقدس يُعلّم قيامة جميع الناس.

وتعليم القيامة أمر ضروري.[19] ولقد أوضح الرسول بولس في 1 كورنثوس 15 أن إنكار القيامة يعني إنكار الإنجيل. وإذا لم تكن هناك قيامة، فلا يمكن أن يكون يسوع قد قام.[20] وإذا لم يكن يسوع قد قام من بين الأموات، فلا يمكن أن يكون الإنجيل حقيقيًا، ولا أحد يخلص حقًا.[21]

◄ انظروا إلى 1 كورنثوس 15: 19 معًا. ماذا قصد بولس عندما قال إن المؤمنين بدون القيامة هم أشقى جميع الناس؟

---

[15] مرقس 13: 33-37. لا يشير المصطلح اليوناني المستخدم لكلمة "اسهروا " إلى البحث عن شيء ما بل إلى البقاء على أهبة الاستعداد.

[16] 1 يوحنا 3: 3

[17] تُظهر رسالة تسالونيكي الأولى 5: 1-6 أن أولئك الذين في الظلمة، والذين يعيشون من أجل هذا العالم، سيكونون مصدومين من عودة الرب يسوع ثانية. أما بالنسبة لنا ، فلن يعود "كلص".

[18] متى 24: 27، ١ كورنثوس 15: 52

[19] يتضح هذا من حقيقة أن بولس كتب نصًا كتابيًا من 58 آية (كورنثوس الأولى 15) للدفاع عن عقيدة القيامة.

[20] 1 كورنثوس 15: 3

[21] 1 كورنثوس 15: 17

ســوف يُقام كل إنســان، لكن ليس كل الناس يقومون في نفس الوقت. فعند عودة المســيح ثانية، سوف يخطف جميع المسيحيين المؤمنين، ويقيم أولئك الذين ماتوا.[22]

ولكن أولئك الذين ماتوا في خطاياهم لا يقبلون في القيامة الأولى. بل ســوف يقومون في وقت لاحق للحكم والدينونة.[23]

سوف يقوم المسيحيون المؤمنون في أجساد ممجدة مثل يسوع.[24] وسوف يقوم الخطاة في شكل آخر للعقاب والدينونة الأبدية.[25]

◄ إذا كنت لا تؤمن بأن الجسد سيُقام، فما الفرق الذي سيحدثه لك ذلك؟

إن الاعتقاد بأننا ســنقام في يوم من الأيام يؤثر على أسلوب حياتنا. يمكننا أن نرى الآثار العملية لهذه العقيدة من خلال النظر إلى أمثلة الأشــخاص الذين ينكرونها. فقد نفى بعض الناس في كنيسة كورنثوس قيامة الجسد البشري. وأولئك الذين صدقوا هذا الخطأ انقسموا إلى موقفين متطرفين. قال البعض: "بما أن الجسد لا يقوم، فالروح هي كل ما يهم. وهذا يعني أن الخطايا التي نرتكبها بالجسد ليست خطيرة. ويمكننا حتى أن نرتكب الزنا، لأن الجسد سوف يتم التخلص منه على أي حال ".[26]

القيامة هي "عمل من أعمال قوة الله القادر على كل شئ، والتي من خلالها ستعود جميع جثث الموتى، بعد أن يلتئم شملها بأرواحهم، إلى الحياة، ومن ثم تصبح روحية وخالدة".

- التعليم المسيحي الأطول للكنيسة الأرثوذكسية الشرقية

وقال آخرون شــيئًا مثل، "بما أن الجســد لن يقوم، فلا بد أنه لا قيمة له وشــرير. يجب أن نقمع كل الرغبات الجسدية، ولا نأكل أي شيء لذيذ المذاق أو نستمتع بالزواج ".

---

[22] 1تسالونيكي 4: 16-17، رؤيا 20: 6

[23] رؤيا ٢٠:١٣

[24] ١ يوحنا ٣: ٢

[25] يوحنا ٥: ٢٨-٢٩

[26] انظر 1 كورنثوس 6: 13-14، حيث بدا أن البعض لديهم شعار، "الأَطْعِمَةُ لِلْجَوْفِ وَالْجَوْفُ لِلأَطْعِمَةِ، " ، وهذا يعني أن الجسد ليس سوى انغماس في الرغبات والملذات . قال الرسول بولس أن ، "اللهُ سَيُبِيدُ هذَا وَتِلْكَ" ، متكلما عن الدينونة لإساءة استخدام الجسد. ثم مضى يقول: "وَلكِنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزِّنَا بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ... وَاللهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ، وَسَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ."

وكلا هذين الخطأين جاءا من إنكار القيامة. تضع عقيدة القيامة المسيحية قيمة على الجسد. وتظهر هذه القيمة في أن أجساد المسيحيين المؤمنين قد افتُديت، وهي هياكل للروح القدس، وأعضاء المسيح، وسوف تقوم وتتمجد أيضًا (**كورنثوس الأولى 6: 14، 15، 19، 20**).

إن عقيدة القيامة ضرورية للغاية لأنها تعني (1) أن المسيح قام من الأموات، (2) كل الناس سيقامون، (3) للجسد قيمة أبدية، (4) الإنجيل حقيقي.

الحكم والدينونة

سيحكم يسوع ويدين كل شخص.

◄ انظروا إلى كورنثوس الثانية 5: 10-11 معًا. ماذا تخبرنا هذه الآيات عن المستقبل؟ كيف نستخدم حقيقة الدينونة في الكرازة؟

الدينونة هي حقًا النهاية لمن لم تذكر أسماؤهم في سفر الحياة. وهي ليست نهاية وجودهم، ولكنها نهاية اختياراتهم. لأن الأبدية التي تلي ذلك ستكون عواقب لا تنتهي لقرارات لا يمكن التراجع عنها أبدًا.

يعطي الحكم والدينونة اختياراتنا أهمية تتجاوز نتائجها الفورية. يعتقد بعض الناس أنه طالما أنهم قادرون على التحكم في نتائج أفعالهم، فلا داعي للقلق. يريدون أن يؤمنوا أن خطاياهم ليست شريرة إذا لم تسبب أي ضرر. في الواقع، كل الخطايا تضر. ولكن حتى لو لم يحدث الضرر، فالخطية خطيرة بسبب الحكم والدينونة. لأن كلمة الله تعلن أن الناس سوف يدانون بسبب أعمالهم (2 **كورنثوس 5: 10، رومية 2: 6-11**).

في الدينونة، سيرسل البعض إلى العقاب الأبدي والبعض الآخر إلى المكافأة الأبدية. يصف الكتاب المقدس مشهدًا واحدًا لدينونة الخطاة الذين أُقيموا ليواجهوا الدينونة بسبب أعمالهم الخاطة.[27] وهناك دينونة أخرى للمسيحيين المؤمنين، حيث سيكافأون على تلك الأعمال التي كانت لها نتائج دائمة وجديرة بالاهتمام (1 **كورنثوس 3: 14-15**).

تخبرنا حقيقة أن الدينونة لابد أن تتم أن الخطية يوما ما سوف تنتهي. إذ إنه من الصعب تخيل عالم بلا خطية، ولكن يومًا ما سينتهي كل تمرد ضد الله.

[27] انظر رؤيا 20: 11-15

ولا يقصد الله أن نحيا في خوف دائم وأن يكون هذا الخوف دافعنا للحياة بشكل صحيح. ومع ذلك، فإن الوعي بالدينونة التي أمامنا يمنحنا إحساسًا بالمساءلة التي توجه وترشد حياتنا.

يجب أن نعرف عن الدينونة لكي نفهم (1) أهمية الخطية، (2) مساءلتنا أمام الله، (3) أهمية اختياراتنا، (4) نهاية كل خطية.

خطأ يجب تجنبه: التركيز الأرضي

هناك ميل بشري للعيش كما لو أن الحياة على الأرض تستمر إلى الأبد. ونحاول تحسين ظروفنا وحل مشاكلنا وخلق بيئة تجعلنا راضين ومقتنعين. يجب أن نكون مثل إبراهيم الذي كان ينتظر وطنًا سماويًا أبديًا بينما كان يعيش في الخيام ويتنقل كثيرًا (عبرانيين 11: 8-10، 14-16). نحتاج إلى تذكر أن الأشياء التي نبنيها والأشياء التي نمتلكها والظروف التي نخلقها كلها مؤقتة. يجب أن نعمل من أجل الأشياء التي لها قيمة أبدية.

ملكوت الله الأبدي

حكم الله للكون أبدي وسيبقى يومًا ما بدون مقاومة.

◄يجب أن تنظر المجموعة إلى فيلبي 2: 10-11 معًا.

بحسب هذه الآيات، سيأتي الوقت الذي تنتهي فيه كل مقاومة لله ورفض للمسيح.

وبحسب بعض الفلسفات والأديان، يمر الوقت إلى الأبد في دورات، بلا بداية أو نهاية، ولا توجد أحداث تحدث تغييرات دائمة.

ولكن بحسب الكتاب المقدس، فللوقت بداية وسلسلة من الأحداث تتقدم إلى نهايتها. ويصف الكتاب المقدس الخليقة، ثم السقوط المأساوي للإنسان، ثم خطة الخلاص التي يعمل عليها الله عبر قرون من التاريخ البشري.

نجد في سفر التكوين بداية الخطية. ولكن في سفر الرؤيا، الخطية مستبعدة تمامًا من مدينة الله الأبدية.[28] نرى في سفر التكوين فقدان شجرة الحياة وحكم الموت. ونرى في سفر

[28] رؤيا 21: 27

الرؤيا استعادة شجرة الحياة، وأسماء في سفر الحياة، ودعوة إلى نهر ماء الحياة.[29]

نحن نعلم أن هناك حدثًا واحدًا سيأتي في نهاية الجدول الذي كشفه لنا الله. وسوف يُطلِق هذا الحدث الكون إلى الأبدية التي خطط الله لها. وسوف يأتى ملكوت الله الكامل الأبدي.[30]

لطالما كان الله هو الحاكم على كونه،[31] ولكن منذ سقوط الإنسان، تمرد معظم البشر على ملكوت الله. وسوف ينتهي هذا الأمر فجأة وسيحكم الله إلى الأبد بدون منازع. وسيكون العالم تمامًا كما يريده الله، تمامًا كما هو السماء.

الحياة الآن هي إلى الأبد

◄يجب أن تنظر المجموعة إلى فيلبي 3: 7-16 معًا.

قال الرسول بولس إنه يمتد إلى قدام بدافع واحد، ودعا الآخرين الذين لديهم هذا الدافع "الكامل" إلى فعل الشيء نفسه. من الممكن أن يكون الإنسان كاملًا بمعنى أنه مخلص تمامًا لله ويرفض السماح لأي شيء بالتأثير عليه لإغضاب الله. وقال أيضًا إنه لا يتمتع بعد بالكمال الذي سيأتي في القيامة، لكنه متحمس لبذل قصارى جهده الآن حتى يتمكن من تجربة كمال القيامة في المستقبل. لذلك هناك كمال يجب أن يتمتع به المؤمنون الآن، وكمال آخر ينبغي أن نتوقعه في القيامة.

◄يجب أن تنظر المجموعة إلى الآيات 17-21 معًا.

يتبع الناس في العالم رغباتهم الخاصة، ويركزون على الأشياء الأرضية. الشخص الذي يتوقع السماء يعيش بحسب أولويات مختلفة تمامًا ويتبع رغبات مختلفة. نحن نسترشد بتوقعاتنا لعودة يسوع ثانية وتغيير أجسادنا.

---

[29] رؤيا 22: 1، 2، 19

[30] رؤيا 11: 15، رومية 14: 11، فيلبى 2: 10، رؤيا 22: 5

[31] تكوين 18: 25

واجب الدرس 4

(1) واجب الكتابة: اكتب جملة واحدة لكل من الحقائق الأربع العظيمة الموضـــحة في هذا الدرس، مع ذكر كل منها. ثم اكتب فقرة لكل حقيقة، واشـرح كيف تحدث فرقًا في فلسـفتك في الحياة. لجمع الأفكار حول هذا الواجب، يمكنك التحدث إلى العديد من الأشـــخاص، وسؤالهم عن الفرق الذي تحدثه هذه الحقائق بالنسبة لهم.

(2) واجب القراءة: قبل الجلســـة الدراســـية التالية، اقرأ بعنـاية متى 24 ومرقس 13 ولوقا 21.

الدرس 5
حديث جبل الزيتون

يسوع وعلم الآخرويات

خلال خدمة يسوع، لم يفهم تلاميذه أشياء كثيرة. لم يفهموا عن مجيء موته وقيامته. وحتى بعد قيامة يسوع، لم يفهموا بعد خطة الله لإسرائيل أو كيف سيأتي ملكوت الله بالكامل.

وبعد القيامة، سأل التلاميذ يسوع قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، هَلْ فِي هذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ على الفور؟» هذا السؤال يبين أنهم لم يفهموا بعد خطة الله للكنيسة والملكوت. ولم يحاول يسوع أن يشرح كل شيء لتلاميذه، لكنه أخبرهم أن الله لم يختر أن يعلن لهم الأوقات التي ستحدث فيها الأمور بعد (أعمال الرسل 1: 7).

◄ كيف يُظهر سؤال التلاميذ أنهم لم يفهموا خطة الله للكنيسة وملكوته؟

"إن الكرازة بالإنجيل والشهادة للمسيح هو الواجب الأسمى للكنيسة في هذا العصر، حيث اعتبر ربنا الأسئلة العاطلة والفضولية قليلة الأهمية (أعمال الرسل 1: 7-8)."

- هـ. أورتن وايلي، *اللاهوت المسيحي*

لقد علم يسوع عن علم الآخرويات. كان التلاميذ بحاجة إلى فهم أشياء معينة. وبالمثل، قال الرسول بولس إن المؤمنين لم يكونوا في الظلمة ولن يتفاجأوا بمجئ الرب ثانية (تسالونيكي الأولى 5: 4).

يقع خطاب جبل الزيتون في ثلاثة مقاطع في الأناجيل: متى 24-25، مرقس 13، ولوقا 21. هذا هو المقطع الكتابى الأطول من تعاليم يسوع عن علم الآخرويات المقاطع الكتابية متشابهة جدًا، ولكنها لا تحتوي على نفس التفاصيل.

في هذا المقطع الكتابي، وصف يسوع الأحداث بترتيب زمني. لقد استخدم مصطلحات مثل ذلك الحين وبعد ذلك. إذ يعطينا هذا المقطع الكتابى المزيد من أحداث الأيام الأخيرة بترتيب زمني أكثر من أي مقطع آخر من الكتاب المقدس.

تنتهي السلسلة الزمنية للأحداث في متى 24:31. في بقية الإصحاح 24 و25، قدم يسوع عدة قصص توضح كل منها (1) حقيقة حول الأيام الأخيرة و (2) تخبرنا كيف يجب أن

نعيش بسبب هذه الحقيقة. تعطينا هذه الرسالة من يسوع المثال المثالي لتطبيق علم الأمور الأخيرة على الحياة العملية.

◄ لكل قسم من أقسام خطاب الزيتون، يجب على الطالب قراءة المقطع الكتابى من أحد الأناجيل للمجموعة.

السؤال

◄ اطلب من أحد الطلاب أن يقرأ للفصل واحدًا مما يلي: (متى 24: 1-3، مرقس 13: 1-4، لوقا 21: 5-7)

قال يسوع للتلاميذ أن الهيكل سوف يُدمرويُهدم. جعلتهم هذه النبوة يفكرون في العديد من الأسئلة عن المستقبل. فسألوا عن وقت هدم الهيكل، وعودة يسوع ثانية، ونهاية الزمان. سبق أن تنبأ يسوع لهم عن دمار أورشليم (متى 23: 37-38).

عرف التلاميذ أن تدمير أورشليم والهيكل سيعني نهاية كل شيء يبدو طبيعيًا بالنسبة لهم. ستكون نهاية زمن وبداية عالم مختلف. ربما افترضوا أن عودة يسوع ثانية ستكون في نفس الوقت، وأن ملكوت الله سوف يتم في ذلك الوقت.

فترة الضيقة

◄ اطلب من أحد الطلاب أن يقرأ للفصل واحدًا مما يلي: (متى 24: 4-14، مرقس 13: 5-13، لوقا 21: 8-19)

تعتبر خصائص فترة الضيقة هي المسحاء الكذبة، والحروب، وجميع أنواع المعاناة والآلم، والزلازل، والإضطهاد. سيصل الإنجيل إلى جميع أنحاء العالم قبل أن تأتي النهاية.

◄ ما هو المقصود من القول عن الشخص الذي "يصبر حتى النهاية"؟

قال يسوع لتلاميذه أنه يجب عليهم أن يصبروا ويحافظوا على إيمانهم. وأن الشخص الذي لا يفقد إيمانه سوف يخلص.

رجسة الخراب

◄ اطلب من أحد الطلاب أن يقرأ للفصل واحدًا مما يلي: (متى 24: 15-22، مرقس 13: 14-20، لوقا 21: 20-24)

تشـمل جوانب هذا الحدث وضـع رجسـة الخراب في الهيكل، وتدمير الجيوش لأورشـليم، وبداية أسوأ معاناة وآلام على الإطلاق.

وقد أشـــار يســـوع إلى نبوة دانيال (دانيال 9: 27 ،12: 11). وقد تم تحقيق الكثير من تفاصيل نبوة دانيال من قِبَل الملك اليوناني أنطيوخس، الذي وضع صنمًا في الهيكل (168 قبل الميلاد) وخاض حربًا مع اليهود. لقد عاش قبل يسـوع بوقت طويل، ولكن يسـوع قال إن إتمام هذه النبوة ما زال سيتم في المستقبل.

يعتقد بعض العلماء أن نبوة يسـوع قد تحققت في دمار أورشـليم عام ٧٠ بعد الميلاد. وقد دُمر الهيكل، وفتّت الحجارة عن بعضـــها. وتألم الآلاف من اليهود وماتوا. وبعد معركة لاحقة، دُمرت أورشـليم كمدينة، ولم تعد إسـرائيل موجودة كأمة لعدة قرون. ويعتقد ايضـا بعض العلماء أن هذه كانت بداية "أزمنة الأمم".

وقد كلم الملاك دانيـال النبى أن هـذه النبوات مختومـة حتى وقـت النهـايـة (١٢: ٤، ٩). ويتضـمن الاصـحاح 12 إشـارات إلى أسـوأ ضـيقة على الإطلاق، وخلاص أولئك الذين اسـماؤهم "مكتوبة في السـفر"، وقيامة الأموات، وأن َالْفَاهِمُونَ يَضِـيئُونَ كَضِـيَاءِ الْجَلَدِ، كنجوم إلى أبد الدهور، وَإِقَامَةِ رِجْسِ الْمُخَرِّبِ الذيتم وضـعه مؤقتًا في الهيكل. يبدو أن هذه الإشارات تعني الأيام الأخيرة، وليس الأحداث التي تمت بالفعل في التاريخ.

المسحاء الكذبة

◄ اطلب من أحد الطلاب أن يقرأ للفصل واحدًا مما يلي: (متى 24: 23-26، مرقس 13: 21-23)

"فلا ينتظر أحد إذن أن يأتي الرب من الأرض، بل من السماء."

- يوحنا الدمشقي

لقد حذر يســوع تلاميذه من أنهم لا ينبغي أن يؤمنوا بالمســيح الســري. فسـيدعي الناس أن المسـيح قد جاء ولا يعرفه إلا قلة منهم. ويجب أن يتذكر المسيحيون المؤمنون أنه لن يكون هناك مجيء سري للمسيح، لأنه قال إنه سيأتي علانية في السماء مع الملائكة.

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

يجب أن نراقب النقاط التي تم التوصـــل إليها من خلال المقارنات والتناقضـــات. يوجد في هذا المقطع تناقض بين المســـحاء الكذبة الذين أصـــبحوا معروفين تدريجيًا ويســـوع الذي سيظهر على مرأى ومسمع من العالم. وبسبب هذا التناقض، نعلم أن عودة يسوع ثانية لن تكون مثل القادة الدينيين الذين يجتذبون أتباعًا بالتدريج.

◄ ما هو الغرض من تحذير يسوع المسيح السري؟

مجئ المسيح ثانية وتجمع المؤمنين

◄ اطلب من أحد الطلاب أن يقرأ للفصل واحدًا مما يلي: (متى 24: 27-31، مرقس 13: 24-27، لوقا 21: 25-28)

سيأتي يسوع ثانية في نهاية الضيقة الموصوفة في هذا المقطع الكتابي وستكون عودة يسوع مرئية للعالم كله. سوف تظلم الشمس والقمر والنجوم، وهي علامة يربطها الكتاب المقدس كثيرًا بيوم الرب.[32] وستجمع الملائكة المؤمنين من جميع أنحاء العالم.

رسم توضيحي لشجرة التين

◄ اطلب من أحد الطلاب أن يقرأ للفصل واحدًا مما يلي: (متى 24: 32-35، مرقس 13: 28-31، لوقا 21: 29-33)

قال يسوع إنه عندما تبدأ هذه الأحداث، فإن الفترة الزمنية لن تطول لتحدث جميعها. وتوضح شجرة التين هذه الحقيقة، لأن الأوراق تدل على أن الصيف قريب على الأبواب.

يعتقد بعض العلماء أن شجرة التين تمثل إسرائيل (أيضًا في لوقا 13: 6-9 ومرقس 11: 12-14، 20). ويعتقدون أيضا أن ازدهار شجرة التين يرمز إلى استعادة دولة إسرائيل عام 1948. ويعتقدون أن أحداث خطاب جبل الزيتون ستتحقق قبل أن يموت كل من كان حيّا فى عام 1948.

التفسير الأبسط هو أنه مثلما تُظهر أوراق التين أن الصيف قادم قريبًا، تُظهر الأحداث الأولى في هذا المقطع الكتابى أن كل شيء آخر سيحدث قريبًا. وأن كلمات يسوع، ""مَتَى رَأَيْتُمْ هذِهِ الأَشْيَاءَ صَائِرَةً، لا تبدو كما لو كان يتحدث عن حدث معين.

حض على الحياة بحرص وحذر

◄ اطلب من أحد الطلاب أن يقرأ للفصل واحدًا مما يلي: (متى 24: 36-51، مرقس 13: 32-37، لوقا 21: 34-36)

◄ يجب على الطلاب قراءة جميع هذه المقاطع الكتابية الثلاثة للفصل.

[32] درس يوم الرب في الدرس 3.

هذا المقطع الكتابى هو خاتمة رسالة يسوع في علم الآخرويات. أخبر تلاميذه كيف يجب أن يعيشوا بسبب نبوات المستقبل. وهذا نموذج لتطبيق علم الآخرويات، ولا يجب أن نحيا عكس ما قاله.

قال يسوع لتلاميذه إنهم يجب أن يتذكروا دائمًا أنه سيعود ثانية، وأن هذا الإدراك يجب أن يوجه حياتهم. وحذرهم من اتباع أسلوب حياة شعوب العالم الذين يعيشون كما لو أنه لن يكون هناك دينونة على الإطلاق.

لم يخبرهم يسوع أن يراقبوا عودته ثانية، بل أن يحترسوا روحيًا حتى يكونوا مستعدين لعودته. ولم يقل إنه قد يأتي في أي وقت، لكنهم لا يعرفون الوقت، وأنه سيأتي فجأة.

لقد مرت أجيال عديدة منذ أن نطق يسوع بهذه الكلمات. كان المؤمنون مستعدين لرجوعه، لكنه لم يرجع قبل موتهم. ومع ذلك، فإن الحياة الحريصة هي الطريقة الصحيحة للعيش لأننا جميعًا سنقف أمام الله يومًا ما، ولا نعرف متى سنموت.

يجب أن نحيا كما لو أن يسوع قد يرجع اليوم. وهذا لا يعني أننا يجب ألا نضع خططًا طويلة الأجل أو نعمل على مشاريع تستغرق وقتًا طويلاً لإكمالها. معناه أننا يجب أن نكون مخلصين وأمناء كل يوم حتى لا نخجل إذاعاد ثانية فجأة.

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

عندما يعطي مقطعًا من الكتاب المقدس قصة أو نبوة، ابحث عن التطبيق الخاص بالكاتب قبل اختراع التطبيق الخاص بك. في بعض الأحيان لا يقدم المقطع الكتابى تطبيقًا ختاميًا، ولكن عندما يحدث، يخبرنا هذا التطبيق بالغرض من هذا المقطع. وغالبًا ما يتم تقديم التطبيق بكلمة ولذلك، أو بسبب هذا.

◄ ما هي بعض صفات الشخص الذي يحيا كمن يتذكر أن يسوع سيعود ثانية؟ وما نوع السلوك الذي سنتجنبه إذا كنا مستعدين لمقابلة يسوع فجأة؟

متى 25

في إنجيل متى، يبدو أن الأصحاح 25 يكمل خطاب جبل الزيتون إلى ما وراء ما هو مدرج في الأناجيل الأخرى. إذ يحتوي هذا الأصحاح على تفاصيل أقل عن النبوة ويركز أكثر على التطبيق العملي.

في متى 25 روى يسوع ثلاث قصص.

ملاحظة لقائد الفصل: كنشاط فصلي اختياري، يمكن تقسيم الفصل إلى ثلاث مجموعات. ويمكن تخصيص قصة من متى 25 لكل مجموعة للمناقشة، ثم يمكن لشخص من كل مجموعة تقديم بعض تطبيقات القصة للفصل.

تحذر قصة "العذارى العشر" (1-13) التلاميذ من الاستعداد لعودة يسوع ثانية. ولا يجب أن يصبحوا مهملين لأن مجيئه ليس بالسرعة التي توقعوها. في القصة، بعضهن أخذن زيتًا إضافيًا، وهن يخططن لتحمل انتظار طويل. آخريات لم يكن مستعدات بزيت إضافي، ولم يتمكن من الانتظار، ولم يكن حاضرات لمقابلة العريس عندما ظهر. فتم استبعادهن.

قصة "الوزنات" (١٤-٣٠) تخبر التلاميذ أن يستخدموا الموارد من أجل الله. كانت الوزنات عبارة عن مبالغ مالية. كان خطأ العبد الذي أخذ وزنة واحدة أنه لا يعتقد أنه يستطيع إنجاز الكثير، لذلك لم يفعل شيئًا على الاطلاق.

ويصف "مشهد الحكم" (31-46) الأشخاص الذين يتم الحكم عليهم أو مكافأتهم على أساس استجاباتهم لاحتياجات الآخرين.

الإتمام في الماضي أم في المستقبل؟

لا يتفق علماء الكتاب المقدس جميعًا على وقت تحقيق نبوات خطاب جبل الزيتون.

ويعتقد بعض العلماء أن هذا المقطع الكتابى قد تحقق بالكامل في عام 70 بعد الميلاد مع تدمير أورشليم. وهذا ما يسمى أحيانًا بالمنظور "القديم". فقد سأل التلاميذ عن تدمير الهيكل، الذي حدث في عام 70 بعد الميلاد. ويمكن وصف معاناة وآلام وموت اليهود في ذلك الوقت بأنها أسوأ ضيقة في كل العصور، كما قال يسوع في الآية 21.

والعلماء الذين يعتقدون أن خطاب جبل الزيتون يصف الأيام الأخيرة يقدمون عدة أسباب:

(1) سأل التلاميذ عن مجيء يسوع.

(2) قال يسوع إن الإنجيل سيُكرز به في جميع الأمم قبل المنتهي، وهو ما لم يحدث قبل 70م.

(3) تنبأ يسوع عن رجسة الخراب في الأماكن المقدسة (يقول علماء سابقون إن هذا يشير إلى الجيوش الرومانية).

(4) ستظلم الشمس والقمر والنجوم (يقول علماء سابقون إن هؤلاء يمثلون أشخاصًا في مناصب عالية).

(5) سيظهر ابن الإنسان في السماء على عكس المسحاء الكاذبين والسريين (يقول العلماء السابقون إن يسوع كان يمثله الجيش الروماني المدمر).

(6) سيتم إرسال الملائكة بالبوق لجمع المختارين من جميع أنحاء العالم، وهذا يشبه كثيرًا كورنثوس الأولى15: 52.

يبدو أن متى 24: 30 يتحدث حقًا عن عودة يسوع ثانية، لأن الآيات 23-27 تحذر التلاميذ من الإيمان بمجيء سري، ثم تقول الآية 30 إنه سيأتي على مرأى ومسمع من العالم كله.

ويعتقد بعض العلماء أن أحداث عام 70 بعد الميلاد ربما كانت تحقيقًا أوليًا جزئيًا، لكن سيكون هناك تحقق كامل لاحقًا. ووفقًا لهؤلاء العلماء، فإن التحقيق النهائي لخطاب جبل الزيتون سيكون في الأيام الأخيرة، مع الأحداث التي تنتهي بعودة يسوع ثانية. ووفقًا للعديد من المؤرخين القدماء، فقد هرب المسيحيون المؤمنون في أورشليم من المدينة لأنهم تذكروا تحذير يسوع ولم يتألموا من جراء الضيقة الرهيبة التي حدثت في ذلك الوقت (لوقا 21: 20-21). ومع ذلك، لم تتحقق جميع النبوات في ذلك الوقت.

ملاحظة لقائد الفصل: اسمح للمجموعة بمناقشة هذه الآراء المختلفة قبل المتابعة.

المقاطع الكتابية الأخرى في الأناجيل عن الإيمان بالآخرويات

أدلى يسوع ببيانات آخروية أخرى إلى جانب خطاب جبل الزيتون. وهذه موضحة أدناه على النحو التالى.

ملاحظة لقائد الفصل: يمكنك اختيار العديد من هذه المقاطع الكتابية لفحصها ومناقشتها في الفصل. وهناك خيار آخر وهو تخصيص كل مقطع كتابى للطالب مسبقًا لتقديمه للمناقشة. إن تفسيرات بعض المقاطع الكتابية صعبة، وليس من الضروري أن يتوصل الفصل إلى نتيجة محددة عنها.

- *يش*به العالم حقلًا ينمو فيه الحنطة والزوان ليتم تصنيفها حسب الدينونة (متى 13: 24-30، 37-43).
- سيكون الحكم مثل شبكة من أنواع مختلفة من الأسماك يتم فرزها (متى 13: 47-50).

- قال يسوع إنه سيأتي في مجد مع الملائكة وأن بعض مستمعيه لن يموتوا قبل رؤيته وهويأتي في ملكوته (متى 16: 27-28، لوقا9: 27).
- قال يسوع إن الرسل الاثني عشر سيدينون إسرائيل (متى 19: 28-30).
- قال يسوع لرئيس الكهنة: مِنَ الآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ». (متى 26: 64، مرقس14: 62).
- سيتم الحكم بالدينونة على المدن بسبب رفضها للمسيح (مرقس 6: 10-11، لوقا 10: 12).
- الشخص الذي يخجل من المسيح أمام الناس سيرفضه المسيح عندما يعود ثانية (مرقس 8: 38، لوقا 9: 26، لوقا 12: 8-9).
- قال يسوع إن تلاميذه يجب أن يكونوا أمناء مثل الخدم الذين يخدمون سيدهم بأمانة بينما ينتظرون عودته ثانية في وقت غير معروف (لوقا 12: 35-48).
- سوف تقبل أورشليم يسوع يومًا ما (لوقا ١٣: ٣٤-٣٥).
- لن يكون مجيء يسوع سرًا، بل سيكون مرئيًا ومنظورًا في جميع أنحاء العالم. وسوف يعيش العالم في خطية الإهمال كما في زمن نوح أو لوط. سيؤخذ بعض الناس فجأة ويترك آخرون (لوقا 17: 22-37).
- سوف يدعو الناس الجبال لتسقط عليهم ويخفونهم (لوقا 23: 28-31 – قارن هذا برؤيا 6: 14-17).
- سوف يُقام الأموات بيسوع المسيح (يوحنا 5: 25-29، 6: 39-40، 44، 54).
- ذهب يسوع ليُعد مكانًا لتلاميذه وسيعود من أجلهم (يوحنا 14: 1-4).

واجب الدرس 5

(1) واجب الكتابة: قم بإعداد درس أو موعظة حول تعاليم يسوع في علم الآخرويات. في هذا الدرس، الهدف ليس شرح ووصف الأحداث المستقبلية. بل اشرح تأكيد يسوع على أن المؤمنين يجب أن يكونوا يقظين ومستعدين روحيًا. ثم اختر مقاطع كتابية من كلمات يسوع توضح هذه النقطة.

(2) دراسة المقطع الكتابي: انظر إلى خطاب جبل الزيتون مرة أخرى واشرح ما يقال عن كل من هذه: الهيكل، والإنجيل، ورجسة الخراب، والضيقة، وشجرة التين، والبوق.

(3) واجب القراءة: قبل جلسة الفصل التالية، اقرأ دانيال 1-6 بعناية.

الدرس 6
سفر دانيال (الجزء الأول)

أهمية سفر دانيال

يُعتبر سفردانيال مهما للغاية لدراسة علم الآخرويات لعدة أسباب:

(1) إنه عينة كبيرة من كتابات الرؤيا.
(2) إنه يحتوي على رموز مستخدمة أيضًا في أجزاء أخرى من الكتاب المقدس.
(3) إنه يحتوي على الكثير من النبوات التي قد تشير إلى الأزمنة الأخيرة.
(4) يوضح بقوة اهتمامات وأولويات النبوة الكتابية.

الرقم 4 هو الأهم، لأن الاهتمامات والأولويات الأصـــلية للذين كتبوا الكتاب المقدس يجب أن تكون لنا أيضًا.

من زمانهم إلى عصرنا

كانت إسرائيل دولة صغيرة قهرتها إمبراطورية بابل عام 597 قبل الميلاد. وقد تم نقل العديد من اليهود إلى بلدان أخرى. لم تكن إســرائيل قادرة على الدفاع عن نفســها ضــد القوى العظمى في العالم. فدمرت اورشليم. وبدت الصلاة من أجل الأمة بلا إجابة.

لقد كافح الشــعب للحفاظ على الإيمان. فكيف يمكنهم الاســتمرار في تصــديق وعود الله التي قطعها مع أمتهم؟ وكيف يمكن أن يصــدقوا أن الله مازال لـه ســلطان على العالم؟ وهل كان هناك أي ســبب لمواصلة الصلاة؟ وكيف يمكنهم شرح ظروف العالم لأولادهم؟ فكتب ســفر دانيال للشــعب في مثل هذه الظروف.

والمسـيحيون في العصــر الحديث مضـطهدون. فقد مات عدد من المسـيحيين المؤمنين بسـبب إيمانهم في

> "ولكن بينما كانت الإمبراطوريات القديمة تتلاشى، كانت إمبراطورية جديدة تكتب تاريخها الرائع ولكن تاريخها الموجز، كان شعب دانيال، الذي هو شعب الوعد، يمرون بليلة مظلمة من التجارب. وتم سبيهم من وطنهم الموعود، ليخدموا في أرض وثنية، وقد علقوا قيثاراتهم على الصفصاف وكانوا يأملون في بزوغ فجر يوم جديد ".
>
> - روي سويم،
> *منارة تعليق الكتاب المقدس*

القرن العشـرين أكثر من كل القرون السـابقة مجتمعة. إذ تبدو الأمم وكأنها تحت سـيطرة رجال لا يحترمون الله. ويبدو أيضـا أن الكنيسـة لا تستطيع تغيير اتجاه المجتمع. إن رسـالة سفر دانيال ذات صلة اليوم.

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

عندما نفهم الموقف الذي يتناوله مقطع من الكتاب المقدس، يمكننا أن نفهم بشـكل أفضـل كيفية تطبيق الفقرة على حالتنا.

◄ ما الأشياء التي تحدث الآن في العالم اليوم والتي تشبه أيام دانيال؟

موضوعات دانيال

موضوعات دانيال هي موضوعات علم الآخرويات بشكل عام.

(1) **سـيادة الله على العالم.** الله ينقض (يلغي) الملوك عندما يختارذلك. ولا أحد يسـتطيع أن يتحداه في النهاية. ولا يمكن لأفعال الناس أن تمنعه من تحقيق مقاصده.

(2) **عدالة الله المطلقة.** سـيتم الدفاع عن أولئك الذين هم أوفياء وأمناء لله وسـيتم تكريمهم في النهاية. ولكن أولئك الذين يحاربون الله سيعاقبون.

(3) **ملكوت الله الأبدي.** سوف يسيطر ملكوت الله على العالم بأسره ويحكم إلى الأبد بدون متمردين.

التركيب الأدبي للسفر

يؤسس كلا الجزأين من سفر دانيال الموضوعات الثلاثة المذكورة أعلاه.

تصف الإصحاحات 1-6 الأحداث التي حدثت في حياة دانيال. ولقد أظهر الله قوته وحكمته في تلك الأحداث، موضحًا أنه يمكن أن يفعل الشيء نفسه مع الأحداث في المستقبل البعيد. وتتضمن هذه الإصحاحات بعض النبوات.

تقدم الإصحاحات من 7 إلى 12 نبوات، وليس لها أحداث في حياة دانيال باستثناء اختباراته أثناء تلقي الوحي. وقد تحققت بعض النبوات في حياة دانيال، وتحقق بعضـها عبر قرون من الزمن، ويشـير البعض الآخر إلى الأيام الأخيرة ولم يتم تحقيقها بعد. ويعتقد بعض الناس أن جميع نبوات دانيال تقريبًا تحققت في التاريخ، ولكن الملاك أخبر دانيال أن كلمات

السفر مختومة حتى وقت النهاية، وأن الحكماء والفهماء سيفهمونها حينئذٍ (دانيال 12: 9-10). ولن يكون هذا الإعلان منطقيًا إذا تحققت معظم النبوات في قرون قبل الأيام الأخيرة.

وتصف الرؤى تسلسل الأحداث. البعض منها يصف نفس الأحداث بتفاصيل مختلفة. ولا ينبغي اعتبار الرؤى زمنية (مرتبة زمنيًا) بمعنى أن الرؤية اللاحقة تعطي أحداثًا لاحقة عن الرؤية السابقة. على سبيل المثال، تم وصف نفس سلسلة الإمبراطوريات في الفصلين 2 و7. كما سنرى لاحقًا، يتبع سفر الرؤيا تركيباً مشابهًا.

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

عادة ما تضع الرؤيا أو التوضيح في الكتاب المقدس الأحداث في ترتيب زمني، لكن الأحداث في رؤى وتوضيحات منفصلة ليست بالضرورة بالترتيب. بمعنى آخر، لا تُظهر الرؤيا اللاحقة بالضرورة الأحداث التي ستحدث بعد الأحداث الموضحة في رؤية سابقة.

عناوين الأصحاحات لسفر دانيال

في معظم أسفار الكتاب المقدس، المقاطع الكتابية التي يجب دراستها ليست بالضبط نفس الإصحاحات، لكن أقسام الأصحاح من سفردانيال ملائمة للدراسة.

ملاحظة لقائد الفصل: يمكنك قراءة عناوين الأصحاحات للمجموعة لبناء الاهتمام. إذ ليس من الضروري شرح أي مادة من الأصحاحات في هذه المرحلة.

*ال*أصحاح 1: سبي العبرانيين في بابل
الاصحاح 2: حلم التمثال
الأصحاح 3: تمثال الملك والأتون
الأصحاح 4: وحش لمدة سبع سنوات
الأصحاح 5: الكتابة على الحائط
الأصحاح 6: جب الأسود
الأصحاح 7: رؤيا الوحوش والقرون
الأصحاح 8: رؤيا الكبش والتيس
الأصحاح 9: صلاة دانيال الشفاعية وجواب الله
الأصحاح 10: وصول الملاك
الأصحاح 11: صراعات الملوك في المستقبل
الأصحاح 12: نهر الزمن

الأصحاح الأول: سبى العبرانيين في بابل

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة دانيال 1 للمجموعة.

ملاحظة لقائد الفصل: نظرًا لأن العديد من الطلاب على دراية بهذه القصة بالفعل، لتلخيص الأصحاح، اطرح الأسئلة أدناه ودع العديد من الطلاب يجيبون.

(1) مِن أين دانيال وأصدقاؤه؟ ولماذا كانوا في بابل؟

(2) ما هو الوضع الصعب الذي واجهوه على الفور؟

(3) ماذا اقترح دانيال للرجل الذي كان يشرف عليهم؟

(4) ماذا كانت نتيجة الفترة التجريبية؟

(5) كيف كان دانيال وأصدقاؤه مقارنة بمستشاري الملك في الحكمة والمعرفة؟ ولماذا؟

"عندما تم سبي يهوذا من قبل القوة البابلية، كان البابليون يعتقدون أن آلهتهم كانت أعظم من إله الشعب الذي تمكنوا من أسره ... لم يرغب الله في استمرار هذا التقييم، ولكنه، عمل من خلال دانيال على تغييير ذلك ."

- ليون وود، *أنبياء إسرائيل*

لقد قام الله بترقية عبيده المخلصين والأمناء إلى مناصب السلطة وأعطاهم حكمة تفوق حكمة المملكة الوثنية (1: 15، 16، 19-20). وقد اعتقد البابليون أن قراراتهم المهمة يجب أن تسترشد بعلم التنجيم وتفسير الأحلام. ولكن الله أعطى عبيده حكمة كانت أفضل من حكمة أفضل المستشارين في الإمبراطورية.

تقول الآية 17 إنهم تفوقوا لأن الله أعطاهم المعرفة والحكمة. كان الله متحكمًا حتى في الوقت الذي تم فيه غزو شعبه من قبل إمبراطورية وثنية. لقد أعطى الإكرام والتأثير لعبيده المخلصين والأمناء حتى في الحكومة الوثنية.

الأصحاح الثاني: حلم التمثال

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة دانيال 2: 1-30 للمجموعة. ما هي المشكلة التي واجهها دانيال وأصدقاؤه؟

لم يستطع الكلدانيون تفسير الحلم. وقد اعتقدوا أنه لا يوجد رجل على وجه الأرض يمكنه فعل ذلك (10).

قال الكلدانيون إن الآلهة فقط هي التي تعرف الإجابة. على ما يبدو، لم يصدقوا أن أي شخص يمكنه الحصول على إجابة الآلهة (11).

يمكن اعتبار الآيات 20-22 هي الآيات الرئيسية في سفر دانيال. هم يؤكدون بوضوح الموضوع الأساسي لعلم الآخرويات. لأن الله هو المهيمن على فترات التاريخ البشري. فهو يغير الظروف ويتحكم في ترقية الحكام وعزلهم. ويختار الناس ليستقبلوا حكمته حتى يفهموا ما يفعله.

قال دانيال للملك، "يوجد إله يكشف الأسرار ويظهر ... ما سيكون في الأيام الأخيرة" (28).

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة دانيال 2: 46-49 للمجموعة.

قال الملك إن الله أعظم من الآلهة والملوك، ويعلن الأسرار (47). وقد قام الملك بترقية دانيال وأصدقائه إلى أعلى المناصب في المملكة.

إن وصف وتفسير حلم الملك موجودان في الآيات 31-45. كانت الرؤية عبارة عن تمثال به أقسام مصنوعة من مواد مختلفة. كل قسم يمثل إمبراطورية. تضيف الفصول 7-12 مزيدًا من التفاصيل حول الإمبراطوريات.

أقسام التمثال:

الذهب = بابل.
الفضة = بلاد فارس؛
نحاس = اليونان؛
الحديد = روما؛
الحديد والطين = الإمبراطورية البشرية النهائية.

ويعتقد بعض العلماء أن الإمبراطورية البشرية الأخيرة ستكون ملكوت ضد المسيح في الأيام الأخيرة قبل عودة المسيح ثانية.

وفي الرؤية حطم حجر عظيم التمثال ثم صار جبلًا. يمثل الحجر ملكوت الله. ملكوت الله ليس مجرد قسم آخر من التمثال. لأن الحجر "لم يصنع بأيدي" مما يعني أنه ليس من صنع الإنسان.

◄ ماذا تخبرنا الرؤيا عن الله؟

يعلم الله ما هي القوى العظمى التي ستنشأ على الأرض قبل وقت طويل من وجودها. سوف يزيل إمبراطوريات العالم ويتولى السلطة الدائمة على الأرض عندما يختارهو.

الأصحاح الثالث: تمثال الملك والأتون

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة دانيال 3 للمجموعة.

رسم الملك هذه الصورة بعد حلمه. يمثل الجزء الذهبي من التمثال في الرؤية مملكة نبوخذ نصر. لقد صنع نبوخذ نصر تمثاله بالكامل من الذهب. وقد رفض النبوة بأن ممالك أخرى ستأتي بعده لأنه أراد أن يعتقد أن مملكته قد تأسست إلى الأبد. وطالب جميع الناس أن يعبدوا عظمته بعبادة التمثال. لقد أنكر معرفة الله بالممالك المستقبلية، وقد أنكر قدرة الله على إنشاء مملكة أبدية. هناك تكرار مستمر لعبارة " التِّمْثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ".

◄ يجب على الجميع أن ينظروا إلى الآيات من 14 إلى 15 معًا.

فلما واجه الملك العبرانيين، قال: "أما أنتم لاَ تَعْبُدُونَ آلِهَتِى؟" و " مَنْ هُوَ الإلهُ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟».؟" (14-15).

لم يعرف الفتية العبرانيون الثلاثة ما إذا كان الله سينقذهم أم لا ، لكنهم التزموا بعبادة الله فقط (17-18). تذكر الملك ولاءهم غير المشروط لله، قائلاً إنهم "أسلَمُوا أَجْسَادَهُمْ" (28).

ورأى المسؤولون المهمون الذين جمعهم الملك لمجده مجد الله بدلًا من مجد الملك. (٢٧).

ولم تستطع الآلهة الوثنية إنقاذ عبيدهم من مثل هذا الموت. فقد جاء الله ليكون معهم في الأتون. وقال الملك: " إِذْ لَيْسَ إِلهٌ آخَرُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَ هكَذَا»." (29).

◄ أي إيمان يجب أن يكون لدينا بسبب هذا التاريخ؟

لا يمكننا أن نفترض أن الله سيمنع حدوث كل الأذى لنا، لكن يجب أن نتبع مثال الفتية العبرانيين الثلاثة وأن نكون مخلصين وأمناء لله. وسوف يثبت الله في النهاية قوته ويكافيء أولئك المؤمنين الأمناء.

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

عادة ما تؤكد الإقتباسات المباشرة للأشخاص الرئيسيين في القصة على المقاصد الرئيسية للقصة. لاحظ أن الملك قال:"من هو الإله الذي ينقذكم من يدي؟" ثم لاحقًا، " إِذْ لَيْسَ إِلهٌ آخَرُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَ هكَذَا».!"

◄ تمرين اختياري: ابحث عن الإقتباسات المباشرة الأخرى في هذه القصص ولاحظ كيف تؤكد على المقاصد الرئيسية للقصص.

الأصحاح 4: حيوان وحشي لسبع سنوات

ملاحظة لقائد الفصل: بدلًا من قراءة الأصحاح بأكمله للمجموعة، يمكنك أن تطلب من الطالب تلخيص القصة، ثم السماح للطلاب الآخرين بإضافة التفاصيل.

لم يستطع السحرة الكلدانيون تفسير الحلم (7). وعندما فسره دانيال، قالوا إنه كان "فيه روح الآلهة القدوسين" (٨-٩).

وهذا الأصحاح فريد في الكتاب المقدس لأنه عبارة عن شهادة ملك بابل.

كانت مشكلة الملك الأساسية هي الكبرياء، والدرس الذي تعلمه الملك كان أن يعرف أن الله هو الذي يحكم وحده (17، 25، 26، 30-32، 34-35). كان بإمكان الملك أن يتجنب هذا الإختبار عن طريق التوبة (27).

في الآية 2 ذكر الملك القصد من شهادته وسبب الحادث الذي وقع له. وقد تم الكشف عن مجد الله في ذلك الحدث.

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

إذا ذكر الكاتب قصده، فإن هذا القصد يجب أن يوجِّه عادة استخدامنا للكتابة.

تشمل الأمثلة الأخرى 1 يوحنا 2: 2 و5: 13، ولوقا 18: 1. عندما تناول الكاتب موقفًا معينًا، قد لا نواجه نفس الموقف، لكن المبادئ التي شرحها الكاتب ذات صلة بنا. على سبيل المثال، كتب بولس ليطلب من فليمون أن يغفر لعبد هارب. كان المبدأ الذي ذكره هو أن فليمون وأنسيمس كانا أخوين مسيحيين مؤمنين، وأن تلك العلاقة كانت أكثر أهمية من مكانتهما كسيد وعبد.

الآية 3 هي إعلان رائع لقوة الله وسيادته الأبدية. مثل ٢: ٢٠-٢٢، توضح هذه الآية موضوع سفر دانيال وكل علم الآخرويات.

◄ كيف يمكنك تطبيق هذا المقطع الكتابي في الكرازة؟

الأصحاح الخامس: الكتابة على الحائط

ملاحظة لقائد الفصل: يمكن لأحد الطلاب قراءة الفصل الخاص للمجموعة، أو يمكنك أن تطلب من الطالب تلخيص القصة، ثم السماح للطلاب الآخرين بإضافة التفاصيل.

كان شـرب الخمر من آنية الهيكل عدم احترام متعمد لإله إسـرائيل (2-3). وهم يشـربون الخمر فإنهم بذلك يكرمون الأصـنام (3). في تلك السـاعة عينها، ظهرت اليد لتكتب على الحائط (5).

ولم يسـتطع المجوس قراءة الكلمات على الحائط (8). قالوا إن دانيال " رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ الآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ" (11).

استعرض دانيال قصة تواضع نبوخذ نصر (الأصحاح 4)، موضحًا أن بيلشاصر كان يجب أن يتعلم نفس الدرس (22). فقد عبد بيلشاصر الأصنام وتجاهل الله الذي يتحكم في أنفاسه (23). كان والد بيلشـاصـر نابونيدوس، الذي كان لا يزال على قيد الحياة، وإن لم يكن في بـابل. ولم يكن نبوخذ نصـر والد أي منهما من الناحية البيولوجية ولكن يُدعى الأب كسابقهما.

لقد اندهش بيلشـاصـر من الوحي الذي جاء من دانيال، لكنه لم يتب بعد. وأعطى المكافآت والترقيات كما لو أن منصبه لن يسقط بعد (29). لقد حافظ على رباطة جأشه في حضور 1000 حاكم، لكنهم جميعًا سمعوا دينونة الله وشهدوها فيما بعد.

أظهر الله سـيادته وهيمنته على قوى العالم. فهو يحكم ويدين كل من يتجاهل سـلطانه المطلق.

الأصحاح السادس: جب الأسود

ملاحظة لقائد الفصل: يجب على أحد الطلاب أن يلخص القصة للمجموعة. وقد يضيف الطلاب الآخرون تفاصيل مهمة.

لم يجد أعداء دانيال أي ذنب فيه إلا أنه كان مخلصًا لله فوق كل السلطات الأخرى (5).

فأقاموا محاكمة (تجربة) من شـأنها أن تختبر ولاء دانيال بين الملك والله (7). وعندما اقترحوا القانون على الملك، استسلم لنفس الإغراء الذي تعرض له سابقاً - لتكريم نفسه فوق الآلهة.

وطرح الملك السؤال الرئيسي: " «يَا دَانِيآلُ عَبْدَ اللهِ الْحَيِّ، هَلْ إِلهُكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا قَدِرَ عَلَى أَنْ يُنَجِّيَكَ مِنَ الأُسُودِ؟» (20). لم يكن هناك شك في أمانة دانيال. لقد أنقذ "لأنه آمن بإلهه" (23).

كان أمر الملك وكرامة الله (٢٥-٢٧) مشابهًا لقرار نبوخذ نصر (٤: ٣، ٣٧).

وقد أظهر الله مرة أخرى أن الناس يجب أن يكونوا مخلصــين وأمناء له بدلًا من أن يكونوا مخلصين وأمناء للقوى البشرية التي تنافسه.

◄ ما هو المثال على اختبار مماثل للولاء الذي اختبرته أنت أو شاهدته؟

واجب الدرس 6

(1) واجب الكتابة: قم بإعداد درس أو عظة من أحد مقاطع دانيال. لا تحكِ القصـــة فقط. اشــرح أهمية القصــة. اشــرح موضــوعات علم الآخرويات وأظهر مدى أهميتها اليوم. ثم اشرح ما يجب أن تفعله القصة لإيماننا.

(2) واجب القراءة: قبل الجلسة الدراسية التالية، اقرأ دانيال 7-12 بعناية.

الدرس 7
سفر دانيال (الجزء الثاني)

ملاحظة لقائد الفصل

خذ بضع دقائق لمراجعة أهمية سفر دانيال. واطلب من الطلاب المختلفين شرح ما تعلموه في جلسة الفصل السابقة.

الفصل السابع: رؤية الوحوش والقرون

يحتوي هذا الأصحاح على رؤية لأربعة حيوانات وحشية وتفاصيل أخرى. تمثل الحيوانات سلسلة من الممالك العظيمة.

تذكر أن هذا المقطع الكتابي يصف الممالك نفسها مثل الرؤية في الفصل 2 بتفاصيل مختلفة.

الوحش الأول: الأسد المجنح

أزيلت الأجنحة، ووقف الأسد كرجل واستقبل قلب الرجل. إذا كانت هذه مملكة بابل، فإن التغيير الذي حدث للأسد يمكن أن يشير إلى تحول نبوخذ نصر.

الوحش الثاني: الدب

احتل الماديون والفرس إمبراطورية بابل عام 538 قبل الميلاد. كان داريوس ماديًا وقد تأسس حاكمًا على كلديا تحت حكم الملك الفارسي كورش، الذي كان الإمبراطور الحقيقي. وقد اعتبر العديد من البابليين كورش منقذًا ومخلصًا، ولم يكونوا سعداء بتجاهل نابونيدوس لديانة مردوخ. فأصدر كورش مرسومًا بالسماح لليهود بالعودة إلى وطنهم (عزرا 1)، تحقيقًا لنبوة إشعياء (41: 2 ، 25 ، 46: 11 ، 48: 15) قبل 150 سنة.

الوحش الثالث: النمر بأربعة أجنحة وأربعة رؤوس

هزمت الإمبراطورية اليونانية إمبراطورية الميدو- الفارسية عام 330 قبل الميلاد. تم تأسيسها من قبل الإسكندر. وقد تم تقسيم الإمبراطورية بين جنرالاته الأربعة عندما مات عام 323 قبل الميلاد.

الوحش الرابع: وحش له 10 قرون

كان لهذا الوحش أسنان حديدية، تقابل القسم الحديدي للتمثال. كانت روما إمبراطورية بعد اليونان. كما كانت بها مسامير نحاسية (19)، تجمع بين سمات إمبراطورية اليونان السابقة. وقد هزمت روما مقدونيا، القوة اليونانية الباقية، في عام 196 قبل الميلاد.

لم يكن هناك وحش خامس يتوافق مع القسم الخامس من التمثال، ولكن من القرون العشرة للوحش الرابع ظهر قرن آخر أصبح ملكًا عظيمًا. إذا قورنت القرون العشرة برؤيا 17:12، فيبدو أن هذا الملك خرج من المملكة الرومانية القديمة.

ضد للمسيح

يُستخدم هذا المصطلح في 1 يوحنا 2: 18، في إشارة إلى نبوات شخص يُدعى ضد المسيح. يمضي يوحنا ليقول إنه كان هناك بالفعل العديد من الأشخاص المعارضين للمسيح، لكن هذا لا يتعارض مع الافتراض بأن ضد المسيح سيأتي في المستقبل. ويعتقد بعض العلماء أن هذا الشخص هو الرجل المذكور في 2 تسالونيكي 2: 3-4 الذي يطلب العبادة في الهيكل، الشخص الذي يضع "رِجْسَةَ الْخَرَابِ" التي ذكرها يسوع في متى 24: 15، وهو الشخص الذي تنبأ عنه دانيال 8: 25 والذي سيعارض ويقاوم المسيا وهوالوحش المذكور في رؤيا 13: 4-8 والذي يحكم لمدة 3 سنوات ونصف ويطالب بالعبادة من العالم كله.

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة دانيال 7: 9-14، 22، 27 للمجموعة.

لاحظ كيف توضح هذه الآيات مرة أخرى الموضوع الأساسي لدانيال.

بعض الملاحظات:

- الآية 9: إن رؤية الله مشابهة لرؤية المسيح في رؤيا 1، بالإشارة إلى الشعر الأبيض والنار.
- الآية 10: العدد الهائل من الخدم والعبيد هو علامة على الجلالة والقوة.
- الآية 12: استمرت الممالك القديمة في الوجود رغم أنها فقدت قوتها.
- الآية 13: هذه الإشارة إلى "ابن الإنسان" قد تكون حيث رسم يسوع التعبير.
- الآية 14: يتكرر موضوع دانيال هنا: ملكوت الله كامل ونهائي وأبدي.

- الآية 25: ملك معين سيحاول عكس كل سلطة قائمة ليضعها تحت حكمه وسلطانه. وسوف يجدف على الله، كما هو موصوف في سفر الرؤيا. ولسوف يستمر حكمه وسلطانه لمدة 3 سنوات ونصف. قارن بين استخدام كلمة "زمان" ودانيال 4: 16، حيث تعني "سنة".

الفصل الثامن: رؤيا الكبش والتيس

يقدم هذا الأصحاح مزيدًا من التفاصيل حول انتقال السلطة من إمبراطورية إلى أخرى، ثم يصف تصرفات ملك المستقبل المحدد.

فالكبش له قرنان ثم يهزمه تيس له قرن واحد. وبعد أن عظم التيس كسر القرن وطلع عوضًا عنه أربعة قرون. الكبش هو إمبراطورية " مَادِي وَفَارِسَ."(20)، والماعز هي الإمبراطورية اليونانية (21). والقرون الأربعة هم الجنرالات الأربعة الذين تقاسموا الإمبراطورية (22).

ومن أحد القرون الأربعة يبرز قرن صغير (9). والشخص الذي يمثله القرن الصغير يرفع نفسه إلى السماء ويتسبب في توقف الذبائح في الهيكل. تمر فترة 3 سنوات ونصف قبل أن يتم تطهير الهيكل وتبدأ الذبائح من جديد.

كان أنطيوخس ملكًا ينحدر من أحد جنرالات الإسكندر الأربعة. كان يعتبر نفسه إلهًا ويطالب بالعبادة. وقد ضحى بخنزير على المذبح في أورشليم ليدنسه وأوقف العبادة هناك. وقد حاربه اليهود ابتداء من عام 168 قبل الميلاد. ومات أنطيوخس في الحرب، وأصبح اليهود أمة مستقلة مرة أخرى. وقد دامت الحرب ثلاث سنوات ونصف، ثم طهّروا الهيكل وأعادوا تقديم الذبائح من جديد.

مبدأ لتفسير الكتاب المقدس

يمكن أن تتحقق النبوات أكثر من مرة، وتكون التحقيقات اللاحقة أكثر اكتمالًا من سابقاتها. على سبيل المثال، فقد تمم أنطيوخس العديد من النبوات في دانيال، ومع ذلك تحدث يسوع عن التحقيق باعتباره مستقبليًا (متى24: 15).

إنه لمن الواضح كل الوضوح أن نبوة دانيال قد تحققت على يد أنطيوخس، لكن ليس بكل تفاصيلها. إذ قد تحدث يسوع عن هذه النبوة على أنها مستقبلية (متى 24:15). ويبدو أن الرسول بولس يشير إلى نفس النبوة في 2 تسالونيكي 2: 3-4. قال دانيال أن هذا الانسان

سيعارض ويقاوم المسيح (8: 25). وعلى ما يبدو، كان أنطيوخس تحقيقا لهذه النبوة، ولكن سيكون هناك تحقيق أكبر في نهاية الزمان.

الفصل 9: صلاة دانيال الشفاعية وجواب الله

لقد اكتشف دانيال من خلال الدراسة أن السبي كان من المفترض أن يستمر لمدة 70 عامًا. وقد مضى ذلك الوقت، فصلى من أجل استعادة أورشليم.

وتعتبر صلاة دانيال، صلاة توبة كممثل لشعبه. فهو نموذج رائع للتوبة الحقيقية.

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة دانيال 9: 4-19 للمجموعة.

تحتوي صلاة دانيال الشفاعية على العناصر التالية:

(1) أخطأنا (أخطأنا، إرتكبنا إثمًا، فعلنا شرًا، تمردنا، لم نستمع، تعدينا، عصينا، رحلنا). انظر الآيات 5-11.

(2) كنا نعرف أفضل. انظر الآيات 5 و6 و10 و11 و12 و13. ولذلك - فالعقوبة مستحقة تمامًا. ولم يقدم دانيال أي عذر للخطية في أي مكان في الصلاة الشفاعية.

(3) الله عادل في كل أفعاله. راجع الآيات 7 و14.

(4) الله يستطيع أن يخلِّص. تشير الآية 15 إلى الخلاص العظيم من مصر وتقول إن الله يستطيع أن يفعل ذلك مرة أخرى.

(5) الاستئناف ليس على أساس الجدارة البشرية ولكن على أساس رحمة الله (18).

(6) الهدف ليس فقط رحمة ولكن مجد الله (16-19).

يجب أن تشتمل صلاة التوبة الحقيقية على هذه العناصر. ومن ينكر خطيته، أو يختلق لها الأعذار، أو يعتقد أنه يستحق شيئًا ما من الله، لا يفهم خطورة خطيته ولا يتوب توبة كاملة.

تعطينا هذه الصلاة الشفاعية أيضًا إرشادات عن الكرازة بالإنجيل. فعندما نكرز عن التوبة، يجب أيضًا أن نشرح ماهي التوبة الحقيقية حتى يطلب مستمعونا الله بشكل صحيح.

◄ ما هو سوء الفهم الشائع عن التوبة الذي لاحظته؟

أُرسل جبرائيل ليشرح المزيد عن خطة الله للإصلاح والاسترداد (الآيات 24-27). سوف تستغرق العملية برمتها "سَبْعُينَ أُسْبُوعًا". وتسرد الآية 24 ما يجب تحقيقه. هذا لا يعني

ببساطة تجديد مراقبة (اختبار) إسرائيل، حتى تنتهي حتما بالهزيمة مثل دورات القضاة. كان من المفترض أن يكون هذا نهاية للخطية، وكفارة كاملة عن مصالحة الخطاة مع الله، ومسح المسيح لملكوته الأبدي.

"السَبْعُونَ أُسْبُوعًا". لا تتم كلها بدون انقطاع. هناك 7 أسابيع، ثم 62 أسبوعًا. في تلك المرحلة لابد أن يحدث موت المسيح. ثم هناك انتظار طويل حتى آخر 7 أسابيع.

يوجد على الأقل تفسيران مختلفان للآيات 26-27.

(1) "الرَئِيسِ الآتِى" هو ضد المسيح الذي سيدمر أورشليم والهيكل. وسوف يقطع عهدًا مع إسرائيل ثم ينقضه في منتصف فترة السبع سنوات. وسيضع رجسَة الخراب مما يجعل عبادة الهيكل تتوقف. يمكننا أن نفهم أن "7" هي سبع سنوات، لأن الآية 27 تخبرنا أن الذبيحة تبطل في منتصف 7. ونعلم من 8: 4 أن أُبْطِلَتِ الْمُحْرَقَةُ الدَّائِمَةُ، لمدة 3 سنوات ونصف.

(2) "الرئيس الذي سيأتي" هو المسيا كما هو مذكور في الآيات 25-26. والمسيحيون المؤمنون من خلال انتشار الإنجيل سيجعلون أورشليم والهيكل غير مهمين. كانت خدمة يسوع لمدة ثلاث سنوات ونصف. وصليب يسوع هو الرجس (هكذا يعتبره اليهود) الذي ينهي عبادة الهيكل. والثلاث سنوات ونصف الثانية ليست قياسًا حرفيًا ولكنها زمان خدمة الكنيسة.

ملاحظة لقائد الفصل: قد تقارن المجموعة وتناقش التفسيرين بإيجاز. لأن المزيد من المعلومات حول هذه المسألة سوف تؤخذ في الاعتبار في الدرس التى يتكلم عن الضيقة.

الأصحاح العاشر: وصول الملاك

لقد كانت نبوة هذا الأصحاح لأبعد حد في المستقبل (1).

وقد أوضح الملاك أيضًا أن إجابة الله تأخرت بسبب مقاومة الأرواح الشريرة.

هناك ملائكة أشرار يُدعون رئيس بلاد فارس (13) ورئيس اليونان (20). وأن ميخائيل هو الملاك الذي يدافع عن إسرائيل (١٣، ١٢: ١).

الأصحاح 11: صراعات الملوك المستقبلية

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة دانيال 11: 1-4 للمجموعة.

تم تنفيذ الآية 2 من قبل زركسيس، رابع ملوك فارسي في سلالته. لقد كان ملكًا ثريًا للغاية وقد وحَّد قواته الحربية ضـــد اليونان عام 480 قبل الميلاد. ولكنه خســـر المعركة. وهو الملك الذي يدعى أحشويروش في سفر إستير.

وقد تشير الآيات 3-4 إلى الإسكندر الأكبر في اليونان. لم يقاتل زركسيس لكنه هزم ملوك الفرس في وقت لاحق. وتم تقسيم المملكة بين جنرالاته الأربعة بعد مماته، بدلًا من تسليمها إلى نسله.

ويصف لنا هذا الأصحاح صراعات مختلفة بين الملوك. تحقق العديد من هذه النبوات في العصـــور القديمة. ليس من الضروري بالنسبة لنا أن نفسر كل التفاصيل الواردة في هذا الأصحاح.

"فلسطين هى بلا شك مرحلة عمل إلهي. ولكن الأرض كلها والسماوات هي مشهد أعمال الله الأخيرة في هذا الزمان. والنقطة التي يتحرك نحوها التاريخ هي تتويج ملكوت الله".

- روي سويم،
منارة تعليق الكتاب المقدس

◄ انظروا إلى الآية 31 معًا.

تذكر الآية 31 رجسة الخراب التى ستوضع في الهيكل، ربما كان صـنمًا. الآيات 21-45 تتحدث عن الملك الذي ســيضـــع رجســـة الخراب. لقد تم تحقيق الكثير من هذا المقطع الكتابى بواســـطة أنطيوخس أبيفانيس، ولكن قد يكون ضد المسيح هو التحقيق النهائي للتفاصيل الواردة في الآيات 31 و36-39 (متى24: 15). ولن يتبع هذا الملك أي ديانة راســـخة بل يرفع نفسه فوق كل الآلهة. ولن يكون لديه نساء، لأنه سيبدو فوق الإنسانية. وسوف يعبد إله القوة الذي لم يخدمه آباؤه.

الفصل 12: نهر الزمن

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة دانيال 12 للمجموعة.

تشـير هذه النبوات بالتأكيد إلى الأيام الأخيرة. تتحدث الآية 2 عن قيامة الأموات. وتتحدث الآية 3 عن المجد الأبدي.

وقد تم ذكر فترات زمنية تقارب 3 سنوات ونصف فيما يتعلق برجسة الخراب (7 و11).

ويقال أيضـــا إن نبوات ســـفر دانيال مختومة حتى النهاية (٤، ٩)، مما يعني أنه لا يمكن فهمها بالكامل حتى تقترب الأحداث المتنبأ عنها. حتى دانيال نفسه قال إنه لم يفهم كل شيء (8).

وخلال هذه الأحداث النبوية سيُمتحن العديد من الناس ويتطهرون، بينما يستمر الأشرار في الشر (10).

وتنص الآية 10 على القصد من علم الآخرويات: فلن يفهم الأشرار ما يحدث، لكن الحكماء والفهماء ســـيفهمون. وأولئك فقط الذين يعرفون كلمة الله ســـوف يدركون إتمام النبوات وسيتقوون في إيمانهم.

◄ إذا عشـــت في الوقت الذي تتحقق فيه هذه النبوءات، فما الفرق الذي قد يجعلك تعرفه عن هذه النبوات؟

واجب الدرس 7

(1) واجب الكتابة: اكتب بإيجاز ما يمثله ما يلي في ســـفر دانيال: أســـد، دب، فهد، كبش، ماعز، والوحش ذو القرون العشرة.

(2) واجب القراءة: قبل الجلسة الدراسية التالية، اقرأ بعناية الرؤيا 1-5

الدرس 8
سفر الرؤيا (الجزء الأول)

هو سفر عن يسوع

تقول الكلمات الأولى في هذا السفر إن السفر أُعطي لإعلان يسوع المسيح. وتؤكد محتويات السفر بأكمله على المسيح.

بما أن يسوع هو حاكم الأرض الذي تمم الكفارة. فعند مجيء يسوع ثانية، ستفزع كل قبيلة شريرة على الأرض. وبما أنه هو البداية والنهاية. وهو الإنسان الذي بدأ كل شيء وسيصل به إلى نهايته. لذا فهو الله القادر على كل شيء.

لقد رأى يوحنا رؤيا ليسوع بها العديد من التفاصيل التصويرية التي ورد ذكرها مرة أخرى في جميع أنحاء السفر. هو الذي لا يُقاوَم سلطانه.

وقد أعطى يسوع رسائل إلى الكنائس السبع. وسلطانه عليهم هو سلطان مطلق. فهو الذي يعرف كل شيء عنهم. والذي يعطي إكليل الحياة. والذي أيضا يهلك المعلمين الكذبة. وهو الذي سيفتح ويغلق الأبواب بشكل لا يقاوَم؛ فهو الذي يعطي سلطانًا على الأمم. وهو جالس مع الآب على العرش ويعطى هذا الامتياز لكل من يغلب.

وهو الحمل الذي يستحق أن يفتح أختام الدرج المكتوب. ويمثل السفر إتمام خطة الله للعالم. وإن الأحداث التى تمم على الأرض والتي تبدو فوضوية وخارجة عن السيطرة، ولكنها تحدث عندما يفتح يسوع الأختام، مما يُظهر سلطان الله الكامل.

وبينما يحاول كل الخطاة على الأرض الإختباء عندما يظهر يسوع، سوف يأتي جيش الله بقيادة المسيح لغزو الأرض. وسوف يُقام الشهداء ليحكموا مع المسيح.

إن القصد الأساسي من سفر الرؤيا هو الكشف عن المسيح في انتصاره النهائي حيث يكتمل ملكوته في كل الأرض.

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

يجب أن يؤكد استخدامنا لسفر من الكتاب المقدس دائمًا على أكثر مما أكده الكاتب نفسه. وقد يدرك الإنسان الذي ينظر في سفر الرؤيا بحثًا عن نبوات الأيام الأخيرة أنه يمر عبر العديد من المقاطع الكتابية التي لا تحتوي على نبوات . إن رؤى المسيح هي أساس هذا السفر.

◄ كيف يقدم سفر الرؤيا يسوع مختلفًا عن الأناجيل الأربعة؟

هو سفر عن النهاية

يعتقد بعض الناس أن سفر الرؤيا ليس نبوة لأحداث حقيقية على الإطلاق، ولكنه مجرد وصف رمزي لانتصار وغلبة المسيح. ومع ذلك، يقول السفر أنه مكتوب للكشف والإعلان عن أشياء تتم في المستقبل (1: 1). وقد قيل ليوحنا أن يكتب " مَا رَأَيْ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ، وَمَا هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هذَا. " (1:19). لذلك، تتوافق هذه الرموز مع الأحداث الحقيقية.

ويعتقد البعض أن سفر الرؤيا لا يحتوي على الكثير من نبوات نهاية الزمان. وهم يعتقدون أيضا أن معظمها يتم تحقيقه بعد وقت قصير من كتابته أو في القرون التالية. ويُطلق على هذا المنظر أحيانًا اسم "Preterist" أى "ما قبل الماضي"

وهناك سبب للإعتقاد بأن سفر الرؤيا لم يتم بالكامل. في نهاية هذا السفر نجد الأحداث التالية: إبليس يقيد لمدة 1000 سنة؛ والشهداء يُقامون لكي يحكموا مع يسوع؛ كل الناس سيقامون ويدانون. وخُلقت سماء جديدة وأرض جديدة. وهذه الأحداث يجب أن تكون قريبة من نهاية الزمان.

فلماذا يقول السفر أنه يتنبأ بالأمور "التي ستحدث قريبًا" (1: 1)؟ ولماذا يقول إن "الوقت قريب" (1: 3)؟ كانت بعض الأحداث في المستقبل القريب، مثل النبوات حول الكنائس السبع في الأصحاحين الثاني والثالث. بمعنى آخر، فإن عصر الكنيسة، الذي يتضمن الاضطهاد ومقاومة المسيح، قد بدأ بالفعل.

وفي يوم الخمسين، أشار بطرس إلى يوئيل النبي، الذي قال أن الروح القدس سوف يسكب قبل يوم دينونة الله. على الرغم من أنه كانت هناك فترة طويلة من الوقت حتى الدينونة، فقد أدرك بطرس أن مجيء الروح في يوم الخمسين كان بداية تلك الفترة. انظر أعمال 2: 16- 20.

إن الأحداث المكتوبة في سفر الرؤيا ليست في فترة زمنية واحدة. إذ تشير الأحداث المكتوبة في رؤيا 12: 1-5 إلى ولادة يسوع. ويقدم الأصحاحان 2 و3 نبوات حول كنائس محلية محددة كانت موجودة في ذلك الوقت. وتتحدث الأصحاحات الختامية عن الأشياء التي يجب أن تحدث قرب نهاية الزمان. ربما كانت هناك بالفعل بعض النبوات التي ستحقق المزيد من التحقيقات النهائية في نهاية الزمان (مثل نبوة دانيال التي تممها أنطيوخس والتي تحدث عنها يسوع على أنها سوف تتم فى المستقبل).

وسفر الرؤيا هو سفر النهايات. يحتوي الكتاب المقدس ويحتوي أيضا التاريخ الطويل لعملية الخلاص. على سبيل المثال، تبدأ قصة الخلاص بفقدان شجرة الحياة (تكوين 3: 22-23) وتنتهي باستعادة شجرة الحياة (رؤيا 22: 2)، والدعوة إلى ماء الحياة، وكتابة الأسماء في سفر الحياة. تبدأ القصة بلعنة الحزن (تكوين 3: 16-17) وتنتهي بنهاية كل حزن (رؤيا21: 4). تبدأ القصة بالانفصال عن الله (تكوين 3: 8، 24) وتنتهي بشعب الله في محضره (رؤيا 21: 3 و22: 4).

ويمكننا أيضًا أن نلاحظ أن يسوع، هو محور قصة الخلاص، ومات على خشبة (بطرس الأولى2: 24)، وكان رجل الأحزان (إشعياء 53: 3)، وهو "الله معنا" (متى1: 23). يُدعى السفر "إعلان يسوع المسيح".

◄ كيف يخدم سفر الرؤيا كخاتمة للكتاب المقدس؟

تركيبة سفر الرؤيا

لقد تم تقديم مخطط عام للسفر في 1: 19. كانت "الأشياء التي رأيتها" هي رؤية يوحنا للمسيح. وكانت "مَا هُوَ كَائِنٌ، " هي الرسائل إلى الكنائس السبع. وكانت "وَمَا هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هذَا". نبوات عن المستقبل. الإصحاحات 4-5 هي مقدمة لنبوات المستقبل (راجع 4: 1). ونبوات المستقبل تبدأ في الأصحاح السادس.

من ضمن أكبر التحديات التي تواجهنا في فهم هذا السفر هو ترتيب وصف الأحداث. من الواضح أنه لم يتم وصفها في تسلسل واحد من بداية السفر إلى نهايته.

وصف ثلاثة سلاسل من السبعات: سبعة أختام، وسبعة أبواق، وسبعة جامات. لا يبدو أن السلاسل الثلاثة تأتي الواحدة تلو الأخرى وكأنها سلسلة من 21 حدثًا. وبدلا من ذلك، فالختم السابع لا يفعل شيئا سوى تقديم الأبواق السبعة؛ لذلك، فالأبواق السبعة يمكن أن تكون محتوى الختم السابع (8: 1-2).

بعد البوق السابع (11: 15-19) توجد بعض المقاطع الكتابية التي تقدم وصفًا لأشياء قد حدثت في هذه الفترة، ليس بالضرورة في تسلسل، ولكن كأقسام مدرجة (الإصحاحات 12-14). يبدو الأمر كما لو أن التسلسل متوقف مؤقتًا أثناء نظرتنا إلى بعض الأشياء التي سوف تحدث خلال ذلك الوقت.

ثم تأتي الجامات السبعة، التي من الواضح أنها بداية غضب الله (١٥: ١). وقد تم تقديمهم في الاصحاح 15 وقد تم سكبها في الأصحاح 16. يبدو أن المسيحيين لم يكونوا موجودين على الأرض في هذه المرحلة، لأنهم في السماء، على بحر الزجاج، مع القيثارات (15: 2).

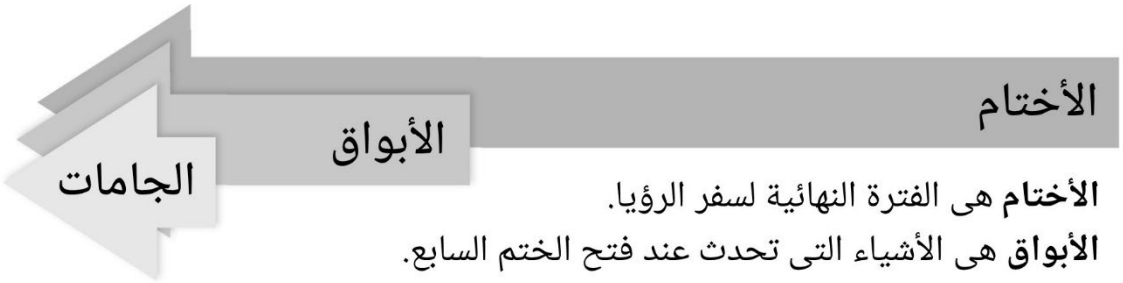

الأختام هى الفترة النهائية لسفر الرؤيا.
الأبواق هى الأشياء التى تحدث عند فتح الختم السابع.
الجامات هى غضب الله المسكوب على الأرض بعد البوق السابع.

في متى 24-25 لدينا مثال آخر لسلسلة من الأحداث وهي موصوفة بالترتيب، ثم بعض الأوصاف للأشياء التي سوف تحدث خلال هذه السلسلة. لدينا أصحاح من الأحداث المرتبة زمنيًا (الأصحاح 24)، ثم فصل من الأمثال (الفصل 25) يصف جوانب مختلفة لما سيحدث خلال تلك الفترة.

الخطوط العريضة لسفر الرؤيا

ملاحظة لقائد الفصل: يمكن لأي شخص قراءة عناوين المقطع الكتابي للمجموعة لزيادة الاهتمام بمحتوى سفر الرؤيا. وليس من الضروري مناقشة محتويات المقاطع الكتابية بعد.

أولًا: مقدمة ورؤية يسوع (1)
ثانيًا: رسائل للكنائس السبع (2-3)
ثالثًا: المشهد على عرش الله (4)
رابعًا: السفر والحمل (5)
خامسًا: الأختام السبعة (6: 1 - 8: 1)
سادسًا: الأبواق السبعة (8: 2 - 11:19)
سابعًا: المرأة والتنين (12)

ثامنًا: الوحش وسمته (13)
تاسعًا: البقية في السماء (14: 1-5)
عاشرًا: الملائكة الثلاثة المبشرون (١٤: ٦-١٣)
الحادي عشر: الحصادان (١٤: ١٤-٢٠)
الثاني عشر: الجامات السبعة (15-16)
الثالث عشر: بابل وسقوطها (17-18)
الرابع عشر: مجيء المسيح (19)
الخامس عشر: الملك الألفي والمعركة الأخيرة (20: 1-10)
السادس عشر: الدينونة النهائية (20: 11-15)
السابع عشر: أورشليم الجديدة (21: 1 - 22: 5)
الثامن عشر: النصح الختامي (22: 6-21)

الرمزية في سفر الرؤيا

تُستخدم بعض الرموز في سفر الرؤيا في أماكن أخرى من الكتاب المقدس.

◄ على أحد الطلاب أن يقرأ رؤيا 12: 1 ثم تكوين 37: 9 للفصل.

توضح لنا المقارنة بين هاتين الآيتين أن رؤيا 12: 1 تشير إلى إسرائيل. بالطبع، هناك مؤشر آخرعلى هويتها في المقطع الكتابى وهو أنها ولدت المسيح.

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

قد يستخدم كاتب الكتاب المقدس لاحقًا رمزًا استخدمه كاتب الكتاب المقدس سابقًا. وقد يساعدنا الاستخدام السابق في فهم الاستخدام اللاحق. ولا ينبغي اعتبار هذا قاعدة مطلقة لجميع الرموز الكتابية. تمثل الرياح الروح القدس في حزقيال 37: 7، 14، يوحنا 3: 8، وأعمال 2: 2. ومع ذلك، فقد مثلت الخميرة الخطية في 1 كورنثوس 5: 8، والتعاليم الكاذبة في متى 16: 6، وانتشار ملكوت الله في متى 13: 33.

ولقد تم شرح العديد من الرموز في سفر الرؤيا في السفر نفسه حتى لا نضطر إلى التخمين.

◄ وللحصول على مثال للرموز الموضحة في السفر، انظروا إلى رؤيا ١:٢٠ معًا.

قد يبدو أن السفر صعب الفهم، ولكن الكاتب قصد توصيل رسالة، وقد قصد الله أن يتواصل بهذا السفر. ولذلك، يمكننا أن نفهم الحقيقة المعلنة في سفر الرؤيا.

النص الكتابي الأول: مقدمة ورؤية يسوع (الأصحاح 1)

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة سفر الرؤيا 1 للمجموعة.

السفر هو إعلان يسوع المسيح. يبدأ برؤية يوحنا للمسيح ويصف انتصار المسيح النهائي على كل الأرض.

ورؤية يوحنا ليسوع مليئة بالرموز. ترد الرموز في رؤية يسوع في جميع أنحاء السفر، وخاصة في الرسائل إلى الكنائس السبع.

ملاحظات على آيات محددة:

- الآية 4: سبعة هو عدد الكمال الكتابي. يعتقد بعض العلماء أن الروح القدس يسمى هنا روح "سبعة أضعاف". ويعتقد البعض الآخر أن الكلمات تشير إلى سبعة ملائكة، لأن الملائكة هم أرواح.
- الآية 5: يُدعى يسوع "رئيس ملوك الأرض". هذا مهم لموضوع علم الآخرويات - حقيقة أن الله له السيطرة والهيمنة المطلقة حتى عندما يكون حكام العالم في حالة تمرد ضده.
- الآية 6: نحن نملك معه، وإن لم يأت الملكوت بالكامل. قد نبدو غير مهمين في نظام هذا العالم، لكننا ملوك في المملكة المستقبلية.
- الآية 7: العالم الذي رفض المسيح سيخاف عندما يأتي المسيح ليدين.
- الآيات 8، 11، 17-18: في هذه الآيات، يُعرّف يسوع على أنه الله. يُظهر تأكيد "الأول والأخر"، والذي تم ذكره ثلاث مرات، سيطرة وهيمنة الله على التاريخ بأكمله. فهو الذي بدأ كل شيء بالخليقة، وسيختتم هذا العصر بالدينونة وتأسيس ملكوته.
- الآية 13: كثيرًا ما دعا يسوع نفسه "ابن الإنسان". إذ من المحتمل أن مصطلح ابن الإنسان له صلة باستخدام المصطلح في دانيال7: 13.

- الآية 14: الشعر أبيض كالصوف والإشارة إلى النار تشبه وصف الله في دانيال 7: 9-10.
- الآية 16: يرمز السيف إلى قوة كلامه. قارن بما ورد في 19: 21.
- الآية 18: امتلاك يسوع للمفاتيح هو تأكيد آخر لقوته وسلطانه المطلق.
- الآية 19: هذه الآية هي الخطوط العامة للسفر كله. ما رآه يوحنا موجود في الاصحاح الأول. تم تناول الظروف الحالية في الفصول 2-3؛ والمستقبل في الفصول المتبقية (انظر 4: 1).
- الآية 20: شرح المنارات والكواكب. من المحتمل أن يكون ملائكة الكنائس هم الرعاة، حيث يمكن استخدام كلمة ملاك للدلالة على الرسول. ولن يكون من المنطقي حقًا إرسال الرسائل إلى الملائكة السماويين. وفي 22: 8-9، كان الإنسان الذي تم تحديده على أنه نبي يسمى أيضًا ملاكًا.

◄ اذكر بإيجاز بعض الأشياء التي قيلت عن يسوع في هذا الأصحاح.

النص الكتابى الثاني: رسائل إلى الكنائس السبع (الفصول 2-3)

كانت الرسالة الموجهة إلى كل كنيسة موجهة إلى "ملاك" كل كنيسة، وهو ما يعني على الأرجح الراعي. وكلمة ملاك تعني رسول، وأحيانًا تشير إلى إنسان في الكتاب المقدس (انظر رؤيا 22: 8-9).

وتنطبق الرسائل الموجهة إلى الكنائس السبع على الكنيسة في كل مكان وفي أي زمان، تمامًا مثل أي رسالة أخرى من رسائل العهد الجديد. إذ لا يوجد سبب للاعتقاد بأن الكنائس السبع تمثل سبع فترات من تاريخ الكنيسة. إنها لا تتوافق جيدًا مع الفترات التاريخية، ولا يوجد ما يشير في الكتاب إلى أن يوحنا قصد مثل هذا التفسير.

لقد كُتب سفر الرؤيا بأكمله أولًا للمؤمنين الذين عاشوا في ذلك الوقت، على الرغم من أن نبوات نهاية الزمان لم تتحقق خلال حياتهم. يجب أن يعيش المسيحيون المؤمنون في أي فترة حياة تتوافق مع الانتصار النهائي لملكوت الله. لا يهم ما إذا كان هذا الأمر يأتي في حياتنا أم لا. بل نريد أن نكون في الجانب الصحيح، ونحيا من أجل الأولويات الأبدية.

◄ لماذا تكون نبوات الأيام الأخيرة مهمة للناس الذين عاشوا في فترة طويلة قبل أن تتحقق؟

المستقبل البعيد يعطي القوة اليوم

تمت كتابة رسالة العبرانيين لتشجيع اليهود المسيحيين المؤمنين الذين يعانون من الاضطهاد. فقد استخدم الكاتب علم الآخرويات لتشجيعهم على التحمل، على الرغم من أنهم لن يروا تحقيق الأحداث بالكامل خلال حياتهم الطبيعية. أظهر الكاتب أن الناس في الماضي بإيمانهم قد تحملوا من أجل أشياء لا يرونها. على سبيل المثال، لقد عاش إبراهيم حياته كلها في الخيام، منتظرًا المدينة التي لها الأساسات والتي بناها الله (11: 10). ترك العديد من المؤمنين أوطانهم، كانوا ينتظرون وطنًا سماويًا (11: 16). لقد وصف أولئك الذين تحملوا المحن الصعبة وماتوا في الإيمان، ولم يروا تحقيق وعود الله، ولكنهم كانوا سعداء لمعرفتهم أن الوعود لابد أن تتحقق (١١: ٣٩-٤٠). وقد أخبر اليهود المسيحيين المؤمنين أن الوقت سيأتي عندما تتزعزع السماء والأرض، وتهلك كل الخليقة، لكن يجب أن يظلوا أمناء في انتظار مملكة لا يمكن أن تهلك أو تتزعزع (١٢: ٢٦-٢٨). في الأصحاح 13 تُستخدم الكلمة **لذلك** غالبًا، للإشارة إلى أسباب تحمّلنا وصبرنا الأمين. وقال أيضا: أَنْ لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، لكِنَّنَا نَطْلُبُ الْعَتِيدَةَ. (14).

لن ندرس الرسائل الموجهة إلى الكنائس السبع في هذه الدورة الدراسية. ومع ذلك، فهي ذات قيمة للدراسة والتطبيق مثلها مثل الرسائل الأخرى للكنائس في العهد الجديد.

كيف تدرس الرسائل الموجهة إلى الكنائس السبع

لاحظ في كل رسالة الطريقة التي يتم بها التعرف على يسوع، والمديح لكل كنيسة، وانتقاد كل كنيسة، والظروف الخاصة، والأمر المعطى، والوعد المعطى.

النص الكتابى الثالث: مشهد عرش الله (الفصل 4)

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة سفر الرؤيا 4 للمجموعة.

تنص الآية 1 على أن نبوات المستقبل على وشك أن تبدأ. وقد أعطيت رؤية الله وعرشه لإظهار منظور النبوات. فالأحداث التي هي على الأرض ليست من منظور إنسان على الأرض يحاول البقاء على قيد الحياة. ولكن المنظور هو عرش الله نفسه.

وتظهر رؤية الله أنه يستحق عبادة وسجود كل خليقته. يؤكد هذا الأصحاح على أن الله له القوة والسلطان المطلقان على خليقته. وهذا الفهم هو أساس علم الآخرويات. لأن من حق الله أن يفعل ما يشاء بخليقته، ولا يمكن هزيمة قوته وسلطانه.

وقد يمثل الشـــيوخ الأربعة والعشـــرون إجمالي شـــعب الله (من اليهود والأمم)، حيث تم استخدام الرقم 12 لإسرائيل والكنيسة. ويبدو أن 5: 8-9 يؤكد هذا. هذا لا يعني أن جميع المؤمنين هم في السماء في بداية هذه الفترة؛ مما يعني ببساطة أنهم ممثَّلون هناك.

الحيوانات لديها تفاصيل يمكن مقارنتها بالحيوانات في حزقيال 1: 5-11.

وعرش الله مذكور في كثير من الأحيان في جميع أنحاء السفر.

◄ حاول أن تتخيل كيف يمكن للإنســـان أن يفهم معاناة وآلام وفوضـــى العالم إذا لم يكن يعرف عن عرش الله. وماذا ستكون فلسـفته في الحياة؟ وكيف يختلف المسـيحي بسـبب معرفة سلطان الله؟

النص الكتابي الرابع: سفر الرؤيا والحمل (الفصل 5)

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة سفر الرؤيا 5 للمجموعة.

يصف المقطع الكتابي سفرًا لابد من فتحه. لم يُذكر اسم المؤلف، ولكن يمكننا أن نفترض أن الله هو من أنتج هذا السفر. وفي هذه الرؤيا، السفر موجود في يد الله (7). في الأزمنة القديمة، كانت وصـــية الإنســـان في الميراث مكتوبة على درجه ومختومة بســـبعة أختام. ويمثل هذا السفر ملكوت الله وميراثه لشعبه.

يجب فتح الأختام السبعة قبل فتح السفر؛ ولذلك، تمثل الأختام نهاية العالم بأكمله، وأحداثه ونتائجه. لأن نهاية العالم هي العملية الضـــرورية لتحقيق مشـــيئة الله الموصـــوفة في هذا السفر.

إن كسـر الأختام وفتح السـفر يعني تحقيق كل ذلك. فقط الحَمَل وحده هو الذي يسـتحق أن يفتح السفر. كان مستحقًا بسبب عمله الكفاري (9-10). ولأنه إنسان وإله في نفس الوقت، وقد صنع الخلاص لأولئك الذين لن يُحكم عليهم وقد نجوا من الدينونة، فهو الوحيد في هذا الكون المؤهل ليكون وكيل دينونة الله وخلاصه في هذه الفترة.

يجب أن ننظر إلى نهاية العالم ليس فقط على أنها أفعال البشـــر أو الكوارث الطبيعية؛ فنهاية العالم هي عملية الإتيان بملكوت الله الأبدي.

وتظهر ألوهية يسوع الكاملة في العبادة والسجود التي تتساوى تمامًا مع عبادة الآب والسجود له (١٢-١٣). أعظم عبادة وسجود يمكن تخيلها تقدم له تمامًا كما تُقدم للآب.

"لن يُعرف ما في ذلك السفر [الدرج] حتى تُعرف القوات والسلطات في السماويات، من خلال الكنيسة، حكمة الله المتنوعة [أفسس 3: 10]."

- هنري ألفورد، العهد الجديد لقراء اللغة الإنجليزية

سيكون يسوع الشخصية الرئيسية في جميع أنحاء السف ر (رؤيا يسوع المسيح)، ولذلك من المهم للقارئ أن يدرك أن السلطان الموصوف في 4: 11 يخص يسوع تمامًا أيضًا. فهو يأتي كالرب الشرعي الذي لا يُ رهيب لا ينبغي أن يحدث. ومع ذلك، فإن المأساة الحقيقية هي أن يستمر العالم بدون نهاية له. وقد بكى يوحنا كثيرًا عندما بدا أنه لن يتمكن أحد من يفتح السفر (4).

◄ كيف يمكن اعتبار فترة نهاية العالم ضرورية؟

واجب الدرس 8

(1) واجب الكتابة: اشرح التسلسل الزمني لسفر الرؤيا. هذا لا يعني أنه يجب عليك سرد كافة الأحداث بالترتيب. كيف يتم تنظيم السفر؟ بدلاً من افتراض أنه ترتيب زمني من البداية إلى النهاية، كيف يجب أن نتعامل معه؟

(2) واجب القراءة: قبل الجلسة الدراسية التالية، اقرأ بعناية الرؤيا 6-22.

الدرس 9
سفر الرؤيا (الجزء الثاني)

ملاحظة لقائد الفصل

راجع أهمية سفر الرؤيا.

النص الكتابي الخامس: الأختام السبعة (6: 1 - 8: 1)

يبدو أن الأختام السبعة توفر رؤية لكامل فترة نهاية العالم. يبدو أن ترتيب الأحداث يتوافق مع الترتيب الذي أعطاه يسوع في متى 24.

إن التأكيد على الاضطهاد هو بعد الختم الخامس، والذي يتناسب مع ما نعرفه عن النصف الثاني من الضيقة. والعلامات الكونية المعطاة بعد الختم السادس تتلاءم مع المقاطع الكتابية الأخرى التي تصف مثل هذه العلامات في النهاية (متى 24، أعمال 2).

عندما تم فتح كل من الأختام الأربعة الأولى، يأتي فارس. لم يتم الكشف عن هويات الراكبين على الخيول وليست مهمة للوصف. يمثل الراكبون على الخيول والخيول تطور الأحداث.

يظهر **الختم الأول** حصانًا أبيض. الفارس لديه قوس وإِكْلِيل، وَينشر ملكوته بالفتح والغزو.

يظهر **الختم الثاني** حصانًا أحمر. ينتهي بالسلام. لديه سيف عظيم يمكن أن يمثل سلاحًا متطورًا أو قوة عسكرية كبيرة.

يظهر **الختم الثالث** حصانًا أسود. يمتلك الفارس موازين كتلك المستخدمة لبيع الطعام. فتأتي المجاعة الشديدة.

يظهر **الختم الرابع** حصانًا شاحبًا. الفارس يسمى الموت. فيموت ربع سكان الأرض.

يظهر **الختم الخامس** رؤية لأشخاص استشهدوا. فقد بدأ الاضطهاد الشديد.

في **الختم السادس** يوجد زلزال، وتظلم الشمس، والقمر يشبه الدم، والنجوم تتساقط، والسماء تنفتح، والخطاة يختبئون من الله، وغضب الله قادم. يرد هذا الوصف في مكان آخر

من الكتاب المقدس للإشارة إلى النهاية، عندما يأتي غضب الله على الأرض. تشمل الأمثلة متى 24: 29-30، مرقس 13: 24-26، ولوقا 21: 25-28.

الأصحاح 7 هو وصف مدرج بين الختم السادس والختم السابع. والأحداث متوقفة مؤقتًا، يُرمز إليها بتوقف الريح (7: 1). والوقفة هنا حتى يمكن ختم عبيد الله الحي، وهم اثنا عشر ألف من كل سبط في إسرائيل. والختم هو علامة على ملكية الله، بحيث يتم حمايتهم من غضب الله (قارن حزقيال 9: 4-6). ويمكن تسمية هذه المجموعة "البقية". والبقية هم أولئك الذين يتبعون الله حقًا. سيتم إنقاذهم من الدمار ويصبحون الأمة الجديدة المطهَرَّة. تقول رسالة رومية 11: 26 إن كل إسرائيل سيخلصون. هذا لا يعني أن كل يهودي سوف يخلص، ولكن أولئك الذين سيبقون على قيد الحياة من الأمة سيكونون مسيحيين مؤمنين، مما سيجعل من إسرائيل أمة مسيحية.

ثم يُرى حشد لا يُحصى من جميع أنحاء الأرض موجود في السماء. ليست نفس المجموعة، لأن المجموعة الأولى كانت مرقمة. بل هم من جميع المجموعات العرقية في الأرض. لقد تحملوا ضيقة عظيمة. إنها الكنيسة العالمية. الآيات 15-17 تشبه إلى حد كبير 21: 1-4. هؤلاء المسيحيون موجودون في السماء، وقد انتهت معاناتهم وآلامهم.

أسئلة صعبة

هناك أسئلة ليس من السهل الإجابة عليها. ما معنى 12 مضروبة في 12؟ هل الراقم 12 يرمز إلى البقية الكاملة لإسرائيل وليس رقمًا حرفيًا؟ وماذا عن حقيقة ضياع معظم الأسباط الآن؟ وهل سيكون هناك آلاف حرفيًا من كل سبط، أم أن هذا رمز؟ ولماذا تظهر الكنيسة في السماء بعد ختم بني إسرائيل مباشرة؟ هل الـ 144 ألف مختومون للحماية على الأرض من خلال شيء لن تمر به الكنيسة؟

عند **الختم السابع** ساد الصمت لمدة نصف ساعة. ولم يحدث شيء على الفور، إلا أن يوحنا رأى سبعة ملائكة بأبواق. يبدو أن الأبواق السبعة تعلن أحداث الختم السابع.

النص الكتابى السادس: الأبواق السبعة (٨: ٢ - ١١:١٩)

ملاحظة لقائد الفصل: ليس من الضروري أن تقرأ المجموعة هذا المقطع الكتابي الكامل معًا. يمكن اختيار الأقسام للفحص والمناقشة حيث تقوم المجموعة بدراسة المعلومات أدناه.

تعلن الأبواق السبعة عن أحداث الختم السابع.

قبل الأبواق، تُطرح في الأرض مجمرة تحتوي على صلوات القديسين. لأن الصلاة من أجل مجيء ملكوت الله على وشك التحقيق.

الأبواق تعلن أعمال الله. لأن الله يتحكم في كل ما يحدث في الرؤيا، ولكن طوال هذه الفترة، تسبب أفعالُ الأشرار أيضًا ظروفًا على الأرض. وتعلن الأبواق أيضًا عن الأحداث التي من الواضح أنها أعمال الله القوية.

البوق الأول: البَرد والنار والدم يسقطون على الأرض، ويدمرون الكثير من الغطاء النباتي.

البوق الثاني: جبل محترق يسقط في البحر. وثلث البحر يصبح دمًا. وقد دُمرت ثلث المخلوقات البحرية والسفن.

البوق الثالث: سقوط نجم مشتعل وملتهب على الأنهار. وثلث الماء قد تسمم.

البوق الرابع: يظلم ثلث نور الشمس والنجوم.

البوق الخامس: تخرج المخلوقات من الهاوية التي تشبه الجراد وتلدغ مثل العقارب. وقد عذبوا أهل الأرض لمدة خمسة أشهر. بقيادة أبوليون، الذي هو ملاك شرير. ويحاول الناس قتل أنفسهم لكنهم لا يستطيعون ذلك.

البوق السادس: إطلاق أربعة ملائكة من نهر الفرات مما أدى إلى قيام جيش قوامه 200 مليون بمهاجمة أهل الأرض. وقتل ثلث سكان الأرض. والناجون لا يتوبون.

الأصحاح العاشر عبارة عن وصف مُدرج لملاك يعلن نهاية الزمان. ويقول المقطع الكتابي إنه في أحداث الملاك السابع، ستتحقق النبوات النهائية (١٠: ٧).

الأصحاح 11: 1-13 هو وصف مدرج آخر. والأمم تستولى على أورشليم لمدة 42 شهرًا، وشاهدان يكرزان في أورشليم لنفس الفترة. وهذا لا يعني أن هذه الفترة الزمنية تقع بين البوق السادس والبوق السابع. إنه وصف مُدرج للنصف الثاني من فترة الضيقة ذات السبع سنوات.

الله نفسه يحمى الشاهدين بأعجوبة حتى تنتهي خدمتهما، ثم يُقتلان، لكن الله أقامهما ثم صعدا إلى السماء. لم يتم إعطاء اسميهما. يعتقد بعض الناس أنهما موسى وإيليا بسبب نوع المعجزات التي يقومان بها (11: 6). وأبسط تفسير هو أنهما مؤمنان يعيشان على الأرض في ذلك الوقت، وقد اختارهما الله لهذه الخدمة الخاصة.

البوق السابع: هناك إعلان أن ممالك العالم قد صارت الآن ملكًا للمسيح وأن زمن الدينونة قد حان.

المؤمنون واسرائيل

هل يكون المؤمنون موجودين على الأرض أثناء صوت الأبواق؟ لم يرد ذكر المؤمنين إلا في الرؤية التي تظهرهم في السماء. ولا أحد يتوب بعد البوق السادس (9: 20)، مما قد يعني أن المؤمنين لم يعودوا موجودين على الأرض. ولكن الرسول بولس قال إن المؤمنين سيُخطفون عند "البوق الأخير" (كورنثوس الأولى15: 52). هل كان يشير إلى نفس سلسلة الأبواق في سفر الرؤيا؟

وماذا عن إسرائيل؟ يلدغ الجراد الناس الذين ليس لديهم الختم، مما قد يوحي بأن الشعب المختوم لا يزال موجودًا على الأرض وأن الله يحميهم (9: 4). والمختومون هم مؤمنون من إسرائيل (7: 4) وما زالوا موجودين على الأرض وقت ختمهم. إذ يحددهم الختم على أنهم الذين يحميهم الله على الأرض أثناء حدوث هذه الأشياء (7: 3).

النص الكتابي السابع: المرأة والتنين (الفصل 12)

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة سفر الرؤيا 12 للمجموعة.

تشير الرموز في الآية 1، مقارنة بحلم يوسف، إلى أن المرأة تمثل إسرائيل. وأن الطفل الذي أنجبته كان هو يسوع. لقد أراد التنين (الذي يعرف لاحقًا باسم الشيطان) أن يأكل الطفل لكنه لم يستطع. ثم تم نقل المرأة إلى مكان حيث كانت محمية لمدة 3 سنوات ونصف، النصف الثاني من الضيقة. ويمكن أن تكون المرأة المحمية هى من بقية إسرائيل، وتسمى 144 ألفًا.

وبعد أن يتم نقل المرأة إلى مكان محمي، يضطهد التنين أولئك الذين يتبعون المسيح (17). مما يشير إلى أن المؤمنين لايزالون على الأرض حتى النصف الثاني من الضيقة.

النص الكتابى الثامن: الوحش وسمته (الفصل 13)

لقد رأى يوحنا وحشًا كان عبارة عن مزيج من عدة حيوانات معا (قارن ماجاء فى دانيال ٧: ٧). ويرمز هذا الوحش إلى مملكة، على غرار الطريقة التي ترمز بها الوحوش إلى الممالك في سفر دانيال. يضع التنين والشيطان قوته في هذه المملكة. أما الناس الذين

يخدمون هذه المملكة فإنهم يعبدون التنين. وهذه المملكة تدوم 42 شـــهرًا. هذه المملكة عالمية. وهو يصنع حربًا مع "القديسين ويتغلب عليهم" أي اضطهاد المؤمنين.

أما الوحش الثاني فيقود العالم في عبادة الوحش الأول. فقد شُـــفي الوحش الأول من جرح مميت، تقليدًا لقيامة يسـوع. والجميع يعبدونه الذين لم ترد أسـماؤهم في سـفر الحياة. يعني هذا البيان أن المؤمنين ما زالوا على الأرض ويرفضون عبادته.

لقد بُنيت صـورة تسـتخدم للعبادة والسـجود. أما أولئك الذين يرفضـون العبادة والسـجود يقتلون.

لهذه السمة استخدام تجاري، ولكنها مرتبطة بالعبادة (١٤: ٩-١٠).

رقم اسمه 666. وقد تعددت النظريات حول معنى هذا الرقم. قد لا نعرف على وجه اليقين ما يعنيه الرقم مقدمًا؛ ومع ذلك، يمكننا أن نتوقع أن ندرك تحقيق النبوة عندما تظهر.

النص الكتابي التاسع: البقية في السماء (١٤: ١-٥)

◄ على أحد الطلاب أن يقرأ رؤيا 14: 1-5 للمجموعة.

إن بني إسرائيل المختومين الآن هم فى عرش الله. فقد انتهى وقتهم على الأرض.

نحن نعلم أنهم لم يخلصـــوا بناموس العهد القديم أو العادات الدينية اليهودية، لأنهم افتديوا وهم يتبعون الحمل الذي هو يسوع. فهم مقدسون وأبرار.

النص الكتابى العاشر: الملائكة الثلاثة المبشِّرون (١٤: ٦-١٣)

تصف هذه الرؤية وقتًا قبل أن يؤخذ المؤمنون من الأرض.

يكرز الملاك الأول بالإنجيل لكل مجموعة عرقية على الأرض ويدعو الجميع إلى عبادة الإله الحقيقي. وهذا يعني أنه لا يزال بإمكان الناس أن يتوبوا ويتجددوا في ذلك الوقت.

الملاك الثاني يعلن سـقوط بابل. لقد وُصـفت بابل على نطاق واسـع في الأصـحاح 18. استُخدِمَت بابل رمزيًا في الكتاب المقدس للإشـارة إلى مؤسـسـة الشـر القوية والمتطورة. وتوجد نظريات مختلفة حول ما ترمز إليه بابل في سفر الرؤيا.

يحذر الملاك الثالث من الدينونة الأبدية لأولئك الذين يعبدون الوحش ويأخذون سمته.

يظهر إيمان المؤمنين وصبرهم في رفضهم الخضوع للوحش (12). وهذا يدل على أن المؤمنين ما زالوا على الأرض، وسيظل هناك شهداء بعد هذه المرحلة (13).

النص الكتابى الحادي عشر: الحصادان (١٤: ١٤-٢٠)

◄ على أحد الطلاب أن يقرأ رؤيا 14: 14-20 للمجموعة.

لا يحتوي أي من الحصاد على الكثير من التفاصيل أو الشرح المتضمن في هذا النص الكتابى.

الحصاد الأول (الآيات 14-16) قام به يسوع مرتديًا إكليلًا ذهبيًا. وقد ذكرت السحب (كما في رؤيا 1: 7، دانيال7: 13) للتأكيد على أن مملكته سماوية وليست أرضية.

الحصاد الثاني يقوم به ملاك. يُلقى الحصاد إلى غضب الله.

ويبدو أن الحصاد الأول هو إبعاد المؤمنين عن غضب الله. (قارن بمثل الحنطة والزوان في متى 13: 24-30، 36-43.)

النص الكتابى الثاني عشر: الجامات السبعة (الأصحاحات 15-16)

لقد تم تعريف هذه السلسلة المكونة من سبعة جامات بكل وضوح على أنها غضب الله (١٥: ١، ٧).

أولئك الذين انتصروا على الوحش هم في السماء قبل أن ينسكب غضب الله على الأرض.

الجام الأول: مرض يصيب من له سمة الوحش.

الجام الثاني: تحول البحر إلى دم وتموت كل مخلوقات البحر.

الجام الثالث: تحولت الأنهار إلى دم.

الجام الرابع: الشمس تُحرق الأرض. والناس يجدفون ولا يتوبون.

الجام الخامس: يُسكب على عرش الوحش. توجد ظلمة وألم ولكن الناس لا يتوبون.

الجام السادس: يجف نهر الفرات استعدادًا لمرور الجيوش، وتجمع الأرواح الشريرة جيوش العالم في معركة هرمجدون.

الجام الســـابع: الإعلان مكتوب: "تم". ويحدث أعظم زلزال في كل العصـــور والأزمنة مصحوبًا برعد وبرق وبَرَد ضخم للغاية.

النص الكتابى الثالث عشر: بابل وسقوطها (الفصول 17-18)

امرأة في هذه الرؤية تسمى بابل. وهي تدعى عاهرة. وهي ثملة من دماء المسيحيين. إنها ترمز إلى المدينة التي تحكم ملوك الأرض (17:18). وفي وقت كتابة ســفر الرؤيا، كانت روما هي المدينة التي حكمت الأرض بالفعل.

والمرأة تجلس على حيوان له ســـبعة رؤوس وعشـــرة قرون. يمثل الحيوان مملكة كانت موجودة من قبل، ولم تعد موجودة، ثم ظهرت مرة أخرى (١٧: ٨). وتمثل الرؤوس السبعة سبعة جبال حيث بُنيت المدينة وهي روما. أما القرون العشرة فهي تمثل الملوك. سينقلب الملوك في النهاية على المرأة ويدمرونها (17: 16).

يصـــف الأصـــحاح 18 ثروة وتأثير بابل. وحكام الأرض كانت تربطهم بها علاقة مقارنة بالزنا (18: 3). كانت أعمالها التجارية كبيرة لدرجة أنها جعلت الملوك ورجال الأعمال أثرياء في العديد من الدول. وكانت مذنبة بارتكاب جميع أنواع الشرور، وقد شارك القادة في كل مكان في شرها من أجل الربح.

وسوف يتم تدميرها في يوم واحد، وسوف يتعجب ويحزن بقية العالم (18: 8).

النص الكتابى الرابع عشر: مجيء المسيح ثانية (الفصل 19)

◄ يجب على أحد الطلاب قراءة الرؤيا 19 للمجموعة.

يبدأ هذا الأصحاح بحمد الله على عدله، وقد ظهر في دينونته لبابل وانتقامه لعبيده. تذكر أن هذا هو الموضوع الأساسي في السفر النبوي.

ثم يتم الإعلان عن عيد احتفال يسمى حفل الزفاف.

يعود المســـيح راكبًا على حصـــان أبيض، ويتبعه جيوش الســـماء على خَيْل بِيض. يمثل الحصان الأبيض الغلبة (انظر 6: 2).

◄ هل جيوش السماء ملائكة أم مسيحيون مؤمنون؟

تم تجميع جيش هائل على الأرض لمحاربة المسيح، لكنهم يُقتلون بكلمته.

◄ هل الخيول رمزية أم حرفية؟ ولماذا تظن ذلك؟

النص الكتابى الخامس عشر: الملك الألفي والمعركة الأخيرة (20: 1-10)

◄ على أحد الطلاب أن يقرأ رؤيا 20: 1-10 للمجموعة.

خلال فترة 1000 عام، حُبس الشيطان، وحُكمت الأرض من قبل أولئك الذين قتلهم الوحش من أجل إخلاصهم وأمانتهم للمسيح.

وفي نهاية الألف سنة، سوف يُطلق الشيطان ويجمع الأمم مرة أخرى للتمرد على الله.

وهناك الكثير من الجدل حول ما إذا كان هذا النص الكتابي يشـــير إلى فترة حرفية مدتها 1000 سنة وما إذا كانت مستقبلية أم حالية أم لا. إن أحد الدلائل على أنه المستقبل هو أنه يتبع قيامة أولئك الذين ماتوا من أجل إيمانهم.

سوف ندرس المُلك الألفي بشكل أكثر شمولًا في مكان آخر في هذه الدورة الدراسية.

النص الكتابي السادس عشر: الدينونة الأخيرة (20: 11-15)

◄ على أحد الطلاب أن يقرأ رؤيا 20: 11-15 للمجموعة.

سـيقف كل انســان أمام الله لكي يُحاكم على أعماله. وكل من لا يوجد اسمه في سفر الحياة يُدان على خطاياه المســجلة في الأســفار الأخرى.

الإشــارات الأخرى إلى الدينونة النهائية هي كورنثوس الثانية 5: 10 وعبرانيين 9: 27.

أولئك الذين قد أدينوا طُرحوا في بحيرة النار.

"... عند مجيء [المسيح] ثانية، سيقوم جميع الناس مرة أخرى بأجسادهم وسيقدمون حسابًا عن أعمالهم. والذين فعلوا الصالحات سيذهبون إلى الحياة الأبدية، والذين فعلوا الشر في النار الأبدية.

- العقيدة الأثناسية

النص الكتابي السابع عشر: أورشليم الجديدة (21: 1 - 22: 5)

يصـف هذا النص الكتابى الظروف الأبدية عندما أزيلت كل الخطايا وتحققت إرادة الله للكون بالكامل.

لقد نزلت أورشـليم الجديدة من السـماء، مما يدل على أن ملكوت الله في ملئه يأتي من الله من فوق ولم يتم إنشاؤه على الأرض بجهد بشري.

واللعنة التي بدأت بالخطية الأولى ســـتنتهي لأولئك الذين نالوا الخلاص. فلن يكون هناك حزن أو شيخوخة أو ألم أو موت. لأن كل شيء سيكون جديدًا.

ولكن الخطاة الذين لم يجدوا الخلاص يُستبعدون ويُحكم عليهم ببحيرة النار.

المدينة مربعة ولها ثلاث بوابات على كل جانب. إنها ذات قياســـات هائلة. وهي مرتفعة بقدر العرض والطول. وهي مصـنوعة من الجواهر، مما يدل على جمال التصـميم الإلهي مظهرة أيضًا أن مواردها لا حدود لها.

إن مجد الله موجود في جميع أنحاء المدينة، وينيرها حتى لا تكون هناك حاجة إلى مصـدر آخر للنور.

ستخضع جميع الدول لهذه المدينة.

ولن تدخل أي خطية إلى المدينة.

وهناك أيضـــا نهر من ماء الحياة وشـــجرة الحياة. هذا يدل على اســـتعادة الحياة التي فُقدت عندما أخطأ آدم وحواء.

تعتبر أهم حقيقة عن المدينة أنها المكان الذي يسكن فيه شعب الله معه (21: 3، 22: 4).

النص الكتابي الثامن عشر: الإرشاد الختامي (22: 6-21)

لقد اكتشف الرسول يوحنا أن الرسول الذي يكلمه هو نبي بشري مثله.

تقول الآية 10 إن تحقيق النبوات ســـيكون قريبًا. وقد كُتبت النبوات قبل 2000 ســـنة، وبعضها لم يتم بعد. فبأي معنى يتم تحقيقه قريبًا؟ هناك تفسيران محتملان على الأقل.

(1) كان للرسالة تطبيق فوري على المستمعين.

كانوا يتعرضون للاضطهاد بالفعل، وسوف يرون خلاص الله، ولكن ليس التحقيق النهائي للنبوات. ولم يكن السفر مخصصًا للأشخاص الذين عاشوا في الأيام الأخيرة فحسب، بل لمن قرأوه لأول مرة. وقد بدأ عصـــر الكنيســـة، وبدأ الاضـــطهاد، وبدأت بالفعل إجراءات التاريخ الموصوفة في السفر. كانوا في الزمان الأخير، حيث إتمام النبوات، ولكنهم عاشوا في وقت مبكر من هذه الفترة.

مبدأ تفسير الكتاب المقدس

يمكن تطبيق الكتاب المقدس في كل مرة، حتى لو كان يحتوي على نبوات لن تتحقق قريبًا. ولذلك، يمكننا الاستفادة من نص كتابى حتى لو لم نفهم تمامًا ما هو الحدث المتنبأ عنه.

(2) سوف تتحقق النبوات قريبًا ولكنها لم تكن التحقيق النهائي.

على سبيل المثال، عندما حوصرت أورشليم ودُمِّرت من قبل الجيوش، تم تحقيق العديد من النبوءات جزئيًا على الأقل. وربما اعتقد العديد من اليهود المسيحيين في ذلك الوقت أنهم كانوا يرون تحقيق الرؤيا. لذلك كان الوقت قريبًا، على الرغم من أنه سيكون هناك تحقيقات نهائية وأكثر اكتمالًا في الأيام الأخيرة.

تتحدث الآيات 11-12 عن مفاجأة مجيء الرب. الشخص الذي هو مقدس في ذلك الوقت سيوجد مقدسًا. والشخص النجس يُعثر عليه نجسًا - ولن يكون هناك وقت لتغيير إنسان ما عندما يرى الرب عائدًا ثانية .

تذكر الآية 13 لقب الألف والياء الذي يخص يسوع، والذي ورد ذكره لأول مرة في 1: 8. وتشير هذه المصطلحات إلى الأحرف الأولى والأخيرة من الأبجدية، مما يعني أن يسوع هو بداية ونهاية التاريخ البشري، من الخلق إلى نهاية العالم.

وتقول الآيات من 14 إلى 15 إن للناس خيارًا أن يكونوا أحد الأشخاص الذين يكافأهم الله أو أن يكونوا خطاة محكومًا عليهم ومدانين. أولئك الذين يطيعون الله يدخلون المدينة ويصلون إلى شجرة الحياة؛ وسيتم استبعاد الخطاة.

الآية 17 تعطي دعوة. النعمة تُعطى مجانًا.

الآيات ١٨-١٩عبارة عن تحذير من تغيير وتحريف كلام الله المعلن في السفر. على الرغم من أن التحذير يتحدث على وجه التحديد عن سفر الرؤيا، إلا أنه يمكن أن يمتد ليشمل الكتاب المقدس بأكمله، لأنه لا أحد لديه السلطان لتغييروتحريف كلمة الله.

واجب الدرس 9

(1) دراسة النص الكتابي: قم بعمل مخطط للأختام والأبواق والجامات، مع سرد ما يحدث مع كل واحدة منها.

(2) واجب الكتابة: يصف سفر الرؤيا تصرفات الأشرار، لكنه يصف أيضًا سيطرة وسلطان الله. كيف يظهر سفر الرؤيا أن صراع نهاية الزمان هو عمل الله؟ ابحث عن مركزية الله وعلامات سلطانه. وكيف يكون سلطان الله مركزيًا في علم الأخرويات؟

الدرس 10
الملك الألفي

ملاحظة لقائد الفصل

اطلب من العديد من الطلاب أن يصـــفوا ما كتبوه من واجب الكتابة كطريقة لمراجعة أهم جوانب سفر الرؤيا.

مقدمة

◄ على أحد الطلاب أن يقرأ رؤيا 20: 1-6 للمجموعة.

يصف هذا النص الكتابي فترة 1000 سنة محددة. وهي الفترة الأخيرة من تاريخ البشرية على الأرض قبل الدينونة. وتنهي هذه الدينونة على كل الخطايا وتعلن بداية السماء الجديدة والأرض الجديدة.

وفي علم الآخرويات، تُسمى هذه الفترة بالملك الألفي. وبحسب النص الكتابي، أولئك الذين ماتوا في الاضطهاد خلال فترة الضيقة قد أقيموا ليحكموا ويملكوا مع المسيح على الأرض. وخلال هذا الوقت، يكون إبليس محبوسًا. وفي نهاية تلك الفترة يُطلق الشيطان من سجنه، وهناك تمرد عظيم آخر للأمم ضد الله.

للحصـــول على أمثلة أخرى لنصـــوص كتابية حول الملك الألفي، انظر إشـــعياء ٢: ٢-٤ و٦٠: ٩-١٢، وميخا ٤: ١-٣. اذ لا يبدو أن هذه النبوات قد تحققت حرفياً في التاريخ.

ملاحظة لقائد الفصـــل: لم تقم الدورة الدراســـية بعد بتجهيز الطلاب للإجابة على الســـؤال أدناه، ولكن السؤال سيقدم القسم التالي.

◄ هل نتوقع أن تكون هذه فترة زمنية بالمعنى الحرفي في المستقبل، أم يجب أن نفهم هذه المقاطع الكتابية بطريقة مختلفة؟

معتقدات الكنيسة الأولى عن الملك الألفي

هذه البيانات الواردة أدناه مأخوذة من أشخاص عاشوا في الكنيسة في وقت مبكر جدًا. وهم يظهرون المعتقدات التي كانت شائعة في الكنيسة خلال القرون القليلة الأولى.

رسالة برنابا (القرن الأول)، "بعد 6000 سنة من تاريخ البشرية، سيأتي المسيح ويقضي على ضد المسيح ويؤسس ملكوته."

بوليكاربوس (70-155م)، "إذا عشنا له في الزمان الحاضر، سنقوم ونملك معه في الدهر الآتي."

بابياس (80-163م)،"بعد قيامة القديسين سيكون ملك المسيح بصورة شخصية على الأرض."

جاستن الشهيد (100-164م)، "بعد قيامة القديسين سوف يملكون 1000 سنة في أورشليم الحقيقية، ثم تأتى الدينونة والحكم."

إيريناوس (130 – 202م)، " سوف يحكم ضد المسيح 3 سنوات ونصف في أورشليم، وستُرد إسرائيل، بعد قيامة القديسين الذين سيملكون."

ترتليان (160-220م)، "بعد القيامة سيكون هناك ملكٌ فعلي حرفي لمدة 1000 سنة في أورشليم."

نبوات العهد القديم عن الملك الألفي

يبدو أن العديد من فقرات العهد القديم تصف فترة الملك الألفي. وسوف ندرس بعضها في هذا الجزء من الدرس.

◄ اعملوا معًا للنظر في كل مقطع كتابي مع كتابة قائمة بأهم التفاصيل. وطباعة بعض التفاصيل لكل نص كتابى بالشواهد.

زكريا ٨:٢٢، ١٤: ٩، ١٤: ١٦ــ ١٧. يكون الرب ملكًا على كل الأرض ولن يوجد رب آخر. وستأتي كل الأمم إلى أورشليم من أجل العبادة.

إشعياء ١١: ١- ١٠. إن المسيح نفسه سيوفر العدالة لفقراء العالم ويقتل الأشرار. ولن تكون الحيوانات ضارة أو مؤذية في "الجبل المقدس". وسوف تمتلئ الأرض من معرفة الرب.

إرميا 3: 17. ستُدعى أورشليم "عرش الرب" وستأتي كل الأمم ولن تتبع طرقها الخاصة فيما بعد.

ميخا 4: 1-5. ستكون أورشليم عاصمة العالم. وستذهب الأمم إلى أورشليم لتتعلم عن الله. ولن يكون هناك مزيد من الحرب.

إرميا 23: 5. المسيح سيحقق العدل بصفته حاكم وملك الأرض.

إشعياء ٦٠: ١-١٦، ٦١: ٦. كل الأمم تخدم إسرائيل وتقدم القرابين والذبائح إلى أورشليم.

إشعياء ٦٥: ١٧-٢٥. ستمتلئ اورشليم فرحًا ولا تبكي فيما بعد. ولسوف يعيش الجميع إلى زمن الشيخوخة. ولن تكون الحيوانات البرية ضارة فيما بعد.

مفاهيم مختلفة عن الملك الألفي

لا يفسر المسيحيون جميعًا المقاطع الكتابية المتعلقة بالملك الألفي بنفس الطريقة. إن الاختلافات ليست مجرد تفاصيل صغيرة، بل مفاهيم مختلفة اختلافًا جذريًا.

في هذا الدرس سوف نلقي نظرة على ثلاثة مفاهيم مختلفة عن الملك الألفي.

ملاحظة لقائد الفصل: حاول تجنب إجراء الكثير من الجدل حول المفاهيم الثلاثة عن الملك الألفي عند دراسة كل منها. ويمكن للطلاب مناقشة الآراء لاحقًا، ولكن في هذا الجزء من الدرس، ركز على فهم كل مفهوم.

عقيدة ما بعد الملك الألفي

ما معنى البادئة "بعد". إنها تشير إلى فكرة أن عودة المسيح ستأتي في نهاية تاريخ البشرية، وليس في بداية فترة 1000 سنة حرفية.

وبحسب هذا المفهوم، فإن مجتمعات وحكومات العالم ستتحول تدريجيًا إلى المسيحية بالكامل من خلال انتشار الإنجيل وعمل الإصلاحيين المسيحيين. وستصبح كل الأمم شعوبًا مسيحية. وبهذا المعنى سيحكمهم المسيح من خلال القادة المسيحيين. والشيطان يكون محبوسًا مجازيًا بمعنى أنه لا يستطيع منع الإنجيل من تغيير العالم.

وهذه الفترة ليست بالضرورة 1000 سنة بالمعنى الحرفي للكلمة، لكنها ببساطة فترة طويلة جدًا. وفي نهاية هذه الفترة، سيعود المسيح ثانية.

كان بعض المبشرين بالنهضة والانتعاش والإصلاحيين الإجتماعيين العظماء في الماضي يؤمنون بعقيدة ما بعد الملك الألفي لأنهم كانوا يتوقعون أن يفوز عمل الإنجيل بالنصر

الكامل على العالم.[33] ويقول الأشخاص الذين يدافعون عن هذا المفهوم إنه يتفق مع الطريقة التي يعمل بها الله مع الناس، ويرغب في تجديدهم بالإنجيل بدلًا من المجئ للسيطرة على عالم متمرد بالقوة.

ويختلف المسيحيون الآخرون مع عقيدة ما بعد الملك الألفي بسبب الأسفار المقدسة الرؤوية التي تصف يسوع آتيا بقوة، محطمًا قوى الشر في معركة كبيرة بعد اضطهاد شعبه المؤمن الأمين. (1) لا يبدو أن أسفار الرؤيا تتفق مع التحول التدريجي للعالم. (2) يبدو أن أسفار الرؤيا تصف يسوع بأنه قاهر وغالب لعالم متمرد وليس ملكًا آتيًا إلى عالم مسيحي. أحد الأمثلة على النص الرؤوي هو رؤيا 19: 11-21.

وهناك سبب آخر للخلاف مع عقيدة ما بعد الملك الألفي وهو أن بعض تفاصيل الملك الألفي الواردة في الكتاب المقدس لا تبدو مناسبة لهذا الرأي، حتى لو تم شرحها بشكل مجازي. على سبيل المثال، ماذا يعني قيام شهداء الضيقة ليحكموا او ليملكوا؟

أصحاب عقيدة اللاألفية

البادئة A تعني "لا"، مما يعني أنه لا توجد ألف سنة حرفية. لأن أولئك الذين لديهم هذا الاعتقاد لا يعتقدون أن الألفية هي فترة 1000 سنة بالمعنى الحرفي.

يؤمن أتباع اللاألفية أن نبوات الملك الألفيّ تتحقق روحيًا في الكنيسة. إذ أن المسيح يحكم ويملك من خلال عمل الكنيسة، وأن الشيطان محبوس مجازيًا لأنه لا يستطيع مقاومة الكنيسة.

وفي اللاألفية لم تعد إسرائيل ذات أهمية في خطة الله لأن الكنيسة هي الآن شعب الله. وكذلك الوعود لإسرائيل بملكوت أرضي تتحقق روحيًا الآن في الكنيسة.

وجميع التفاصيل الكتابية عن الملك الألفي يتم تفسيرها جميعًا بأسلوب مجازيّ وروحيً من قبل أتباع اللاألفية. والوعود التي قُطعت لإسرائيل قد تحققت للكنيسة، ولكن بصورة روحيًة وليست جسديًة. لذلك فالكنيسة تحكم الأمم من خلال التبشير بالإنجيل لهم.

تشبه عقيدة اللاألفية ما بعد الملك الألفي في بعض الجوانب. ومع ذلك، هناك اختلاف واحد كبير على الأقل. تُعلم عقيدة ما بعد الملك الألفي أن العديد من النبوءات ستتحقق في النهاية

[33] ومن الأمثلة على ذلك ويليام بوث وتشارلز فيني

بصورة حرفية من خلال عمل الكنيسة، مثل السلام العالمي وتنصير جميع الأمم. يجب أن يجد أتباع عقيدة اللاألفية طرقًا لشرح النبوات التي تتحقق الآن في العالم كما هي.

يعترض بعض الناس على عقيدة اللاألفية لأنهم يرفضون تقريبًا كل التفسيرات الحرفية للنبوات. مما يعني أن أولئك الذين نالوا وعود العهد القديم لم يفهموا ما القصد منها ولو جزئيًا.

وهناك اعتراض آخر على أصحاب عقيدة اللاألفية هو أنه حتى عندما يتم إضفاء الروحانية على الوعود، فمن الصعب أن نفهم كيف أصبح تحقيقها حقيقة واقعية، لا سيما الادعاء بأن القديسين يحكمون الشيطان والشيطان محبوس الآن.

أصحاب عقيدة ما قبل الملك الألفي

البادئة تعني "قبل"، في إشارة إلى فكرة أن يسوع سيعود إلى الأرض قبل فترة الملك الألفي.

وبحسب أتباع عقيدة ما قبل الملك الألفي، سيعود المسيح جسديًا ويؤسس مملكة عالمية لمدة 1000 سنة. وهم يفسرون حرفيًا تفاصيل نبوات هذه الفترة. لأنهم يعتقدون أن إسرائيل لا تزال مهمة في خطة الله. وهم يعتقدون أيضًا أن أورشليم ستكون مركز ملكوت المسيح على الأرض، وأن المسيحيين الشهداء سيقامون ليملكوا معه.

◄ انظر إلى التفاصيل المدرجة لكل فقرة كتابية (أعلاه) وفكر فيما قد يعنيه هذا المقطع الكتابى لمن يؤيد ما بعد الملك الألفي، ثم لاصحاب عقيدة الملك الألفي، ثم إلى اصحاب عقيدة ما قبل الملك الألفي.

سيكون التفسير الجيد (1) ذا معنى مهم للمستمعين الأوائل و (2) يتوقع تحقيقًا يتوافق حقًا مع الوصف الوارد في المقطع الكتابي.

التدبيرية مقابل لاهوت العهد

لقد حاول اللاهوتيون فهم العلاقة بين إسرائيل والكنيسة.

تتضمن الأسئلة ما يلي: هل خلص الناس في العهد القديم بطريقة مختلفة عن الناس في العهد الجديد؟ وهل تنطبق وعود الله لإسرائيل على الكنيسة أيضًا؟ وهل ما زالت إسرائيل مميزة في خطة الله؟

يُطلق على أحد التفسيرات للعلاقة بين إسرائيل والكنيسة اسم "التدبيرية". وقد اختلف اللاهوتيون الآخرون مع التدبيرية وطوروا تفسيرًا يسمى أحيانًا "لاهوت العهد".

التدبيرية

يأتي مصطلح التدبير من مفهوم أن هناك فترات مختلفة من التاريخ البشري حيث يتعامل الله بشكل مختلف مع الناس، ويقدم الخلاص من خلال وسائل مختلفة. وتسمى هذه الفترة الزمنية التي يستخدم فيها الله خطة معينة للخلاص بالتدبير.

وقد قسم بعض اللاهوتيين التاريخ البشري إلى العديد من التدبيرات. تستند الفترتان الأكثر تأثيرًا في تفسير الكتاب المقدس على التمييز بين إسرائيل والكنيسة. وبحسب العقيدة التدبيرية، خلص الإسرائيليون في العهد القديم باتباع الشريعة الموسوية ونظام الذبائح، وقد خلص مؤمنو العهد الجديد بالنعمة بالإيمان. إذا، فالكنيسة مختلفة تمامًا عن إسرائيل، وأن الله يتعامل معهم بشكل مختلف.

يعتقد أتباع التدبير الإلهى أنه بسبب اختلاف نظامي الخلاص اختلافًا كبيرًا، إذ لا يمكن لكليهما الاستمرار في نفس الوقت على الأرض؛ لذلك يعتقدون أن الكنيسة ستُزال من الأرض لمدة سبع سنوات. وخلال السنوات السبع، سيعيد الله نظام الخلاص السابق مع إسرائيل. وستقبل إسرائيل يسوع كمسيحهم. بعد فترة السبع سنوات ستكون هناك فترة ألف سنة عندما يملك يسوع بشكل منظور في أورشليم. يؤمن أصحاب عقيدة التدبير الإلهي أن كل وعود الله لإسرائيل بشأن الأرض والملكوت سوف تتحقق بصورة حرفية.

التدبيرية تجعل العهد القديم أقل فائدة ونفعًا للمسيحيين المؤمنين، لأنهم يعتقدون أنه كان موجهًا إلى إسرائيل في ظل تدبير مختلف. وهم يستخدمون قصص العهد القديم لتوضيح الحقائق، لكنهم غالبًا ما يرفضون أي تعليم مبني على نصوص من العهد القديم ويحاولون اتباع العهد الجديد فقط. كما يعتقدون أيضا أن الكثير من تعاليم المسيح في الأناجيل لا تنطبق على المسيحيين لأنها موجهة إلى اليهود.

وكثير من الناس الذين لا يعرفون مصطلح التدبيرية قد تأثروا بهذه الأفكار. وكثيرًا ما يرفض الناس قبول سلطة العهد القديم على الرغم من أن كتَّاب العهد الجديد يعتبرونها بوضوح أنها سلطتهم.

لاهوت العهد

وبحسب لاهوت العهد، لم يعد إسرائيل شعب الله وليس له أهمية تذكر في علم الآخرويات. وهم يؤمنون أنه بسبب رفض إسرائيل للمسيح، فقد شكل الله أمة جديدة تسمى الكنيسة.

والكنيسة الآن هي شعب الله وتستقبل الوعود المعطاة لشعب الله، وتشمل الوعود التي قُطعت لإسرائيل في العهد القديم. فأمة إسرائيل ليس لها حق في وعود الله الآن. في غلاطية 6: 16، تُدعى الكنيسة "إسرائيل الله".

" لأَنَّ الْيَهُودِيَّ فِي الظَّاهِرِ لَيْسَ هُوَ يَهُودِيًّا، وَلاَ الْخِتَانُ الَّذِي فِي الظَّاهِرِ فِي اللَّحْمِ خِتَانًا، بَلِ الْيَهُودِيُّ فِي الْخَفَاءِ هُوَ الْيَهُودِيُّ، وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لاَ بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ، الَّذِي مَدْحُهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللهِ."(رومية 2: 28-29).

"اعْلَمُوا إِذًا أَنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الإِيمَانِ أُولئِكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ. وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللهَ بِالإِيمَانِ يُبَرِّرُ الأُمَمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ «فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الأُمَمِ». إِذًا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ... لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ... لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ." (غلاطية 3: 7-9، 14، 28-29).

تصف رسالة بطرس الأولى 2: 5-10 الكنيسة بأنها كهنوت يقدم ذبائح روحية وأمة مقدسة وشعب الله.

وتقول الرسالة إلى العبرانيين 12: 22 إن المؤمنين يدخلون "أورشليم السماوية". وتقول غلاطية 4: 25- 26 إن المؤمنين يدخلون أورشليم التي هي فوق بدلًا من أورشليم التي هي على الأرض.

لأن لاهوت العهد يقول إن الوعود التي قُطعت لإسرائيل قد انتقلت إلى الكنيسة، فإنهم يعتقدون أن الوعود قد تحققت روحيًا وليس حرفيًا. يجب إضفاء الروحيات على وعود عرش المسيح التي تأسست في أورشليم السلام، وإسرائيل كقائد العالم، وجميع الأمم التي يتم تعليمها من قِبَل إسرائيل، والملكية الأبدية للأرض الموعودة، وتهدئة الحيوانات البرية لكي يتم تحقيقيها جميعا في الكنيسة. وإن جميع الوعود يجب تفسيرها على أنها ذات معنى روحي بدلًا من المعنى الحرفي.

ومعظم الناس الذين يؤمنون بهذا اللاهوت لا يؤمنون بقاعدة حرفية ملك المسيح على الأرض لمدة ألف سنة. لأنهم يؤمنون أن المسيح والقديسين يملكون الآن روحيًا من خلال تأثير الإنجيل. وهم يعتقدون أيضًا أن الوعد لإبراهيم بأن نسله سيمتلكون كنعان إلى الأبد يتحقق الآن من خلال المؤمنين الحاليين الذين يمتلكون الخلاص. وهم يؤمنون أنه بدلًا من أورشليم، الكنيسة هى التى تعلم الأمم.

وجهة نظر متوازنة

لقد حاول العديد من اللاهوتيين اليوم التوصل إلى توازن بين التدبيرية ولاهوت العهد.

فهناك مشاكل مع التدبيرية. لقد أخبر الرسول بولس تيموثاوس أن الكتاب المقدس (أى العهد القديم) قد علّمت عن الخلاص (تيموثاوس الثانية 3: 15). وقال يسوع إن على نيقوديموس أن يعرف بالفعل الولادة الجديدة لأنه كان معلمًا للعهد القديم (يوحنا 3: 10). ويقول العهد الجديد أيضا إن المؤمن هو الآن الإسرائيلي الحقيقي وابن إبراهيم (رومية 2: 28-29، غلاطية 3: 28-29). وتقول رسالة رومية 4: 1- 8 إن عندنا نفس الخلاص الذي تمتع به إبراهيم وداود. إن ذبائح العهد القديم لم تنزع الخطيئة (عبرانيين 10: 4). ولذلك، يبدو من الخطأ الاعتقاد بأن العهدين القديم والجديد قدما طرقًا مختلفة للخلاص.

وهناك أيضًا مشاكل مع لاهوت العهد. إن القول بأن وعود العهد القديم تحققت روحيًا هو السماح بتفسيرات خيالية لا يمكن إثباتها. وأيضا يفقد هذا التفسير المعنى الأصلي المقصود. فإذا كان لاهوت العهد صحيحًا، فلن يتمكن إبراهيم والآخرون من فهم الوعود، على الرغم من أنهم اعتقدوا أنهم فهموها. على سبيل المثال، وعد الله إبراهيم بأن أولاده سيمتلكون الأرض إلى الأبد، لكن هذا يعني حقًا أن الأمم سيخلصون.

في الأنبياء نجد كثيرًا من الوعود بالاسترداد والخلاص لإسرائيل. مثال على ذلك إرميا 30-31، أصحاحان يصفان وعد الله بإعادة جمع إسرائيل وإعادة بنائهم (30: 18)، سيكون هو إلههم (30: 22)، ولن يستسلم أبدًا حتى يتحقق ذلك (30: 24)، وهو يحبهم إلى الأبد (31: 3)، ويتذكر أفرايم باعتباره ابنًا ويرحمه (31: 20)، ويجْعَلُ شَرِيعَتِه فِي دَاخِلِهِمْ وَيكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، (31: 33)، وسيعرفه الجميع وسوف يغفر لهم ويصفح عنهم (31: 34).

"بعمله، من خلال وساطة خادمه، سيدرك الله [أى يُحقق] خلاص شعب عهده. وسوف يسكن شعبه بأمان في الأرض التي سيعطيها لهم الله ويظهروا بر ربهم ".

- وليام ديرنس،
موضوعات في لاهوت العهد القديم

والنتيجة الإلهية في 31: 35-37 هي أنه من المستحيل علي الله أن يرفض إسرائيل بسبب خطاياهم كما هو الحال بالنسبة لفشل الشمس أو قياس السماء. فهل يمكن أن يتوافق هذا المقطع الكتابي مع فكرة أن الله سيأخذ هذه الوعود من إسرائيل ويعطيها لشخص آخر؟

ينكر لاهوت العهد أن إسرائيل لا تزال مهمة في خطة الله، ولكن الرسول بولس قال إن إسرائيل كأمة ستخلص يومًا ما وإن عهد الله معهم سوف يتحقق (رومية 11: 26-29). وهو لا يتحدث عن الكنيسة، لأنه يميز من خلال هذا الأصحاح بين إسرائيل والكنيسة.

ستتضمن وجهة النظر المتوازنة لإسرائيل والكنيسة فهمًا للوعود المختلفة والمتنوعة في العهد القديم.

وعود فى العهد القديم

(1) وعود البركات الروحية

يتم الخلاص بالنعمة ويتم الحصول عليه بالتوبة والإيمان من قبل اليهود والأمم على حد سواء في أي فترة من التاريخ. كان أساس قبول الله للفرد هو نفس الأساس عينه دائمًا (إشعياء 60: 1-7). وليست هناك حاجة لأن يكون لإسرائيل والكنيسة منعطفات منفصلة على الأرض، لأن خطة الخلاص هي نفسها لكليهما. تقول رسالة رومية 4: 9-16 إن المؤمنين يصبحون أبناء إبراهيم لأنهم يؤمنون بالإنجيل كما آمن هو؛ من أجل ذلك، فإن المؤمنين الحقيقيين هم أبناء الله. وقد أُعطي عهد النعمة لإسرائيل (إرميا 31: 33-34). ونحن نشارك إبراهيم في بركاته مثل أي مؤمن آخر، سواء كان يهوديًا أم أمميًا. فإن الوعود لم تؤخذ من إسرائيل بل امتدت فقط إلى الأمم الوثنيين، وأولئك الذين قد ولدوا الولادة الثانية هم الكنيسة.

(2) الوعود التى تتكلم عن المبدأ

تصف الكثير من الوعود طريقة الله المعتادة في رعاية الأشخاص الذين هم في علاقة مطيعة معه. ومثال على ذلك المزمور 23. تظهر هذه الوعود طبيعة الله المعلنة في هذه العلاقة. وهذه المباديء هي نفسها في أي زمان ومكان، سواء مع إسرائيل أو الكنيسة.

(3) الوعود الوطنية

كان يسوع هو مسيا اليهود. يومًا ما ستتحول إسرائيل كأمة إلى المسيح (رومية11: 26). وقد وعد الله أنه لن يرفض الأمة بشكل دائم (إرميا 31: 35-37). سوف يحقق وعوده لهم.

واجب الدرس 10

(1) دراسة نص كتابى: ادرس نصوص الكتاب المقدس الواردة في قسم هذا الدرس المسمى "نبوات العهد القديم عن الملك الألفي." واشـــرح ما تعتقد أنه ســـيكون تحقيق تلك النبوات، بناءً على وجهة نظرك في الملك الألفي.

(2) واجب الكتابة: اشـــرح أيًا من وجهات النظر الثلاثة عن الملك الألفي التي تعتقد أنها صحيحة وقدم الأسباب.

الدرس 11
الضيقة العظيمة

ملاحظة لقائد الفصل

في هذا الدرس سوف يدرس الطلاب الوصف الكتابي للفترة المسماة "الضيقة" في علم الآخرويات. وسيتم مناقشة مسألة موعد عودة المسيح ثانية للمؤمنين لاحقًا. وحاول تجنب مناقشة هذا السؤال في هذا الدرس.

مفهوم الضيقة

تُستخدم كلمة ضيق عمومًا للإشارة إلى المعاناة ولا تشير دائمًا إلى فترة معينة من الزمان، حتى عندما ترد الكلمة في الكتاب المقدس.

وفي علم الآخرويات، يُستخدم المصطلح للإشارة إلى مفهوم فترة السبع سنوات المحددة المُتنبأ عنها. وفي بعض الأحيان يُستخدم مصطلح " الضيقة العظيمة".

وهاك بعض النصوص الكتابية التي تستخدم مصطلح "ضيق" للإشارة إلى هذه الفترة المحددة من الزمان هي متى 24: 21، 29، مرقس 13: 24، ورؤيا7: 14.

ولا يتفق جميع اللاهوتيين على أن الضيقة متنبأ عنها في الكتاب المقدس، ولا يتفق اللاهوتيون أيضا على ترتيب الأحداث النبوية فيما يتعلق بالضيقة.

توصف الضيقة التي تدوم سبع سنوات بأنها فترة معاناة وآلام عالمية. وسوف يعاني الناس من ظروف هي من صنع الإنسان، مثل الحروب والمجاعات، وكذلك الظروف والأحوال التي تأتي من دينونة الله. ستكون هناك حرب بين مجموعات متنوعة من الدول. وسوف تؤثر تلك الحرب على العالم كله. والحكومات البشرية ستكون شريرة وستضطهد الناس المخلصين والأمناء لله، وتقتل الكثيرين. وسوف يتحد العالم تحت قائد شرير يُسمى ضد المسيح الذي سيطالب بالعبادة. وسوف يهاجم ضد المسيح إسرائيل. في أثناء هذه الضيقة، سوف يدرك إسرائيل أن يسوع هو المسيح ويجدون الخلاص.

شواهد كتابية لضيقة السبع سنوات

يصف هذا القسم النصوص الكتابية التي تشير إلى فترة السبع سنوات أو فترة ثلاث سنوات ونصف يمكن أن تكون نصف فترة السبع سنوات.

دانيال ٩: ٢٤-٢٧

كلمة أسبوع في هذا النص الكتابي تعني ببساطة سبعة. تنص الآية 24 على الغرض من السبعة - إنهاء خطية إسرائيل وجعلهم أمة صالحة وبارة. والرئيس المستقبلي سوف يبرم عهدًا مدته سبع سنوات لكنه يكسره في المنتصف. وستتوقف ذبائح الهيكل. ومع الرجاسات (وهي الأصنام ضمنيًا)، سيجعل الهيكل خرابًا حتى "اكتماله". والإتمام هنا يعني تحقيق الأغراض المذكورة في الآية 24. وبحسب هذا التفسير، فإن الرئيس هو ضد المسيح.

بعد فترة طويلة من كتابة نبوات دانيال، بدا أن الكثير منها قد تحقق على يد حاكم يُدعى أنطيوخوس أبيفانيس. كان فاتحًا أجنبيًا ووضع صورة لنفسه في الهيكل لكي تعبد (168 قبل الميلاد). فتمرد اليهود عليه وخاضوا الحرب لمدة 3 سنوات ونصف. وخلال ذلك الوقت، توقفت الذبائح في الهيكل. يبدو أن هذه الأحداث إتمامًا لنبوات دانيال. ومع ذلك، عاش يسوع لفترة طويلة بعد تلك الأحداث وأشار إلى أن نبوات دانيال لم تتحقق بعد. انظر متى 24: 15.

ولكن التفسير البديل هو أن الرئيس هو المسيح. وقد أكد عهد الخلاص بموته. وقد تم قطعه بعد نصف الأسبوع الأول، والذي كانت خدمته لمدة 3 سنوات ونصف. أما النصف الثاني من الأسبوع هو عصر الكنيسة، وهو ليس 3 سنوات ونصف حرفيًا. وخراب الهيكل يعني أنه جعل الذبائح غير ضرورية. وسوف تستمر الحالة الحالية هكذا حتى اكتمال عصر الكنيسة. والرجس هو موته على الصليب، لأن ذلك كان يدركه اليهود.

◄ ما هي المشاكل التي تراها في التفسير البديل؟

هناك العديد من المشاكل مع التفسير البديل. ووفقا لهذا التفسير، فإن النصف الأول من الأسبوع عبارة عن 3 سنوات ونصف حرفية، ولكن النصف الثاني ليس كذلك، وهو أمر غير متسق. إذ لا يعطينا المقطع الكتابي أي سبب للاعتقاد بأن "الرجس" هو في الواقع أمر جيد يسميه الأشرار مكروهًا. انظر أيضًا دانيال 11: 31، الذي يبدو أنه يقول إن الرجس هو شيء يوضع في الهيكل.

دانيال 11: 31

يتنجس الهيكل، وتوقف الذبائح، ويوضع في الهيكل رجس يجعله خرابًا.

دانيال ١٢: ٦-٧، ١١

من نقطة زمنية معينة حتى النهاية سيكون زمانٌ وأزمنة ونصف زمان. يبدو أن هذا يعني 3 سنوات ونصف، خاصة عند مقارنتها بالآية 11.

فمن وقت انتهاء الذبيحة وإقامة الرجس حتى النهاية 1290 يومًا، أي ما يقرب من 3 سنوات ونصف.

رؤيا ١١: ٢

ستُمتلك اورشليم من قبل الأمم 42 شهرًا. ويكون هناك شاهدان يعظان خلال تلك الفترة.

رؤيا 13: 4-5

يطلب ضد المسيح العبادة ويستمر 42 شهرًا.

رؤيا ١٢: ٦، ١٤

إن المرأة التي تمثل إسرائيل تتم حمايتها ومساعدتها لمدة 1260 يومًا ، أي ما يقرب من 3 سنوات ونصف.

تقول الآية 14 إنها تُعَالُ زَمَانًا وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفَ زَمَانٍ، والذي يبدو أنه يعني 3 سنوات ونصف، خاصة بالمقارنة مع الآية 6. لاحظ التشابه مع دانيال 12: 6-7، 11.

إن النصوص الكتابية في هذا القسم هي بعض الأدلة والبراهين التي يستخدمها اللاهوتيون لتعليم أن الكتاب المقدس يتنبأ بفترة سبع سنوات محددة.

النصوص الكتابية في الأناجيل

يوجد ثلاثة من الأناجيل تسمى "الأناجيل المتشابهة" لأنها تصف حياة يسوع بصورة مماثلة. فهم يسجلون الكثير من نفس الأحداث والتعاليم.

قال يسوع لتلاميذه أن الهيكل سوف يُهدم. وقد افترضوا أن ذلك سيحدث في نهاية العالم. فقد طلب التلاميذ من يسوع أن يخبرهم عن وقت عودته ثانية ونهاية العالم. ونرى وصفه موجودًا في متى 24 ومرقس 13 ولوقا 21.

◄ اقرأ متى 24، ومرقس 13، ولوقا 21. وضَع قائمة بالأشياء التي ستحدث خلال الفترة الموصوفة في هذه الإصحاحات. مع ذكر قائمة الأحداث بالترتيب. تسرد الفقرة الكتابية التالية بعض تفاصيل هذه الأصحاحات.

لقد وصف يسوع الحرب والمجاعة والاضطهاد. وسيكون هناك أنبياء كذبة ومسحاء كذبة. وسوف يتم التبشير بالإنجيل في جميع أنحاء العالم. والرجسة التي تنبأ عنها دانيال النبى ستحدث. وسوف يغزو الوثنيون إسرائيل، وستعاني إسرائيل بشدة. عند هذه النقطة ستبدأ أسوأ ضيقة سيختبرها العالم على الإطلاق. وستكون هناك علامات في السماء مع الشمس والقمر والنجوم. ثم سيعود المسيح مرئيًا للعالم كله، وستجمع الملائكة شعبه من كل مكان في العالم.

ويعلم بعض اللاهوتيين أن نبوات هذه النصوص الكتابية قد تحققت بالفعل عند تدمير أورشليم. كانت تلك فترة من المعاناة الشديدة، حيث دُمر الهيكل. ويشير هؤلاء اللاهوتيون أيضًا إلى أن التلاميذ كانوا يسألون متى سيتم تدمير الهيكل.

◄ هل يجب أن نعتقد أن هذه النبوات قد تحققت بالفعل؟ استخدم أدلة وبراهين من النصوص الكتابية لدعم رأيك.

ملاحظة لقائد الفصل: بعد أن تبدأ المجموعة المناقشة، ساعدهم على ملاحظة الملاحظات التالية للنص الكتابى.

يمكننا أن نرى ما يلي في متى 24. يبدو أن يسوع يجيب على السؤال حول مجيئه الثانى ونهاية العالم. وقد ذكر يسوع "النهاية" في الآيات 6 و14. وقال يسوع إنه كان يتحدث عن أعظم ضيقة يمكن أن تحدث في تاريخ العالم (21). وبعد هذه الأحداث، ستشهد جميع دول العالم مجئ المسيح ثانية (30). وتنتهي سلسلة الأحداث بمجيء الرب وتجميع الملائكة لشعبه (27، 30-31).

◄ إذا رغبت أنت، يمكن للمجموعة أن تنظر إلى لوقا 21 ومرقس 13 لإبداء ملاحظات مماثلة.

ضد المسيح ورجسة الخراب

لقد درسنا في الأقسام السابقة من هذا الدرس بعض التفاصيل حول سبع سنوات الضيقة. وبعض هذه التفاصيل كانت حول الصنم المسمى "رجسة الخراب أي الذي يسبب الخراب".

وفي هذا القسم سنلقي نظرة على شواهد كتابية أخرى لرجسة الخراب دون مراجعة ما تم دراسته بالفعل.

ويصف دانيال 11 سلسلة من النزاعات والصراعات الدولية. اذ يصف جزءٌ كبير من الأصحاح حروب ملك يبدو أنه ضد المسيح. وقد تم تحقيق الكثير من هذا الأصحاح من قبل أنطيوخس إبيفانيس. ومع ذلك، يقول دانيال 12: 1-2 أنه في ذلك الوقت سيكون وقت ضيق أعظم من أي وقت مضى، ولكن اليهود الذين "كُتبوا في السفر" سوف يخلصون. كما يقول إنه ستكون هناك قيامة. ويبدو أن التحقيق النهائي لهذا النص الكتابى سيكون في الأيام الأخيرة.

وقد أشار يسوع إلى أن الرجس الذي تنبأ عنه دانيال لا يزال في المستقبل (متى 24: 15-16). وقال إنه سيكون شيئًا " قَائِمَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ". وأن وضع هذا الشيء سيتبعه غزو أورشليم. وستبدأ فترة رهيبة من المعاناة والآلم لإسرائيل في ذلك الوقت (لوقا21: 20).

وقد أشار الرسول بولس أيضًا إلى شخص سيأتي قبل مجيء الرب ويدَّعي أنه الله ويتوقع العبادة في الهيكل (تسالونيكي الثانية 2: 1-9). وسوف يصنع المعجزات التي ستخدع العالم. وسيتم تدميره عند مجئ المسيح ثانية.

حتى لو اعتقد اليهود في البداية أن ضد المسيح هو مسيحهم، فلن يكونوا مستعدين لعبادته لأن الله أمر بالتمييز الواضح بين الملك والكاهن؛ ونظرتهم الصارمة إلى التوحيد لن تسمح لهم حتى بعبادة المسيح على أي حال. وأن رفضهم عبادته يجعله ينقض العهد الذي قطعه معهم (دانيال9: 27).

◄ انظروا إلى رؤيا ١٣: ٧-٨، ١٣: ١٥-١٧، ١٤: ٩- ١١ معًا.

في رؤيا ١٣ مملكة ضد المسيح يُرمز لها بحيوان وحشي. من هنا، فالنص الكتابي يدعو ضد المسيح بـــ "الوحش"، لأنه حاكم هذه المملكة. ويُدعى الشيطان أيضا بالتنين في هذا النص الكتابي وفي أي مكان آخر من سفر الرؤيا. لأن العالم كله، باستثناء المسيحيين المؤمنين، يعبد ضد المسيح (13: 8).

وسينخدع العالم بالمعجزات (12: 13). وسيسجد العالم لصورة ضد المسيح (13: 12-15).

تقول هذه الآيات إن ضد المسيح سيصبح متسلطًا على كل الأرض وسيعبده الجميع باستثناء المسيحيين المؤمنين. وإن أولئك الذين يرفضون عبادته سيُقتلون. ويصبح العمل مستحيلًا على من لا يأخذ سمته التي تمثل السجود له.

إن الولاء لضد المسيح هو تمرد علني على الله، وكل من يأخذ السمة محكوم عليه بالعقاب الأبدي.

ولا يجب أن نفترض أن سلطة ضد المسيح مطلقة أو أن قوانينه مطبقة بالكامل في كل مكان في العالم. ويصف دانيال 11: 21- 45 أن ضد المسيح هو في صراع دولي مستمر. ولم ينجح قط في إرساء السلام العالمي. مما يعني أن بعض الدول لن تكون تحت سيطرته الكاملة.

"من خلال [ضد المسيح] كنائب للملك، يقوم الشيطان بمحاولة أخيرة ليثبت نفسه بشكل نهائي وثابت كسيد لهذا الكوكب والسباق عليه.

- بيركيزر وتايلور وتايلور، *الله والإنسان والخلاص*

◄ يقرأ أحد الطلاب زكريا 14 للمجموعة.

يبدو أن زكريا 14 يصف الأيام الأخيرة (خاصة الآيات 9 و16-17). سيأتي الناس من جميع الأمم كل سنة ليعبدوا الله في أورشليم. لكن رؤيا 14: 9-11تقول إن أي شخص يأخذ سمة الوحش محكوم عليه بعقوبة أبدية. سيضع ضد المسيح قانونًا يطالب الجميع بأخذ السمة والسجود له، ولكن من الواضح أنه لا ينجح في تطبيق السمة على كل شخص في كل مكان.

هرمجدون

◄ على أحد الطلاب أن يقرأ رؤيا 16: 13-16 للمجموعة.

سوف تحدث معركة عظيمة في نهاية الضيقة. وتتجمع كل جيوش العالم لهذه المعركة. ويكون في "يوم الله القادر على كل شئ "، والذي يبدو أنه مصطلح بديل لمصطلح *يوم الرب*.

إنه لمن الصعب أن نفهم مقاصد القادة الذين يجتمعون لمحاربة الله. فهل يعلمون أنهم يحاربون الله؟ قال بعض العلماء إنه ربما ستجتمع الجيوش لتقاتل بعضها البعض للسيطرة على الأرض، وبعد ذلك سيكون جيش الله هو آخر جيش قادم. وإذا كان هذا صحيحًا، فقد تحدث سلسلة من المعارك، وسيكون المسيح هو الغالب المنتصر في المعركة الأخيرة.

قد يصف دانيال 11: 40-45 النزاعات والصراعات التي حدثت بالقرب من النهاية. اذ يبدو أن النص الكتابى يتنبأ بأحداث الأيام الأخيرة، لأن الأحداث تتبعها القيامة والمكافأة الأبدية (12: 2-3).

◄ على أحد الطلاب أن يقرأ سفر الرؤيا 19: 11-21 للمجموعة.

إن عودة يسوع بجيشه موصوفة في رؤيا 19: 11-21. تقول الآية 19 إن ضد المسيح وجيوش العالم يجتمعون معا لمحاربة المسيح، مما يعني أن هذه هي معركة هرمجدون.

ولن تكون هذه المعركة صراعًا نموذجيًا بين الجيوش. لأن المسيح سيدمر أعداءه بكلمته المنطوقة (الآية 21).

وستكون معركة هرمجدون دليلًا ظاهرًا على قوة الله على الأرض، أكثر من أي برهان ظاهر في التاريخ. وسوف تثبت صحة إيمان المسيحيين المؤمنين بعد قرون من الحياة في عالم يبدو أنه محكوم بقوة الرجال الذين يتجاهلون الله. وسيأتي الوقت الذي لن يتجاهل فيه أحد الله.

قلق واهتمام التسالونيكيين

في درس سابق ألقينا نظرة على الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي 1. أما الآن سننظر في استمرار هذه الرسالة الآخروية.

كان أهل تسالونيكي قلقين من أن يوم الرب سيحدث قريبًا. ويعتقد البعض أنه ربما يكون قد حدث بالفعل. ولم يعرفوا كيف يجب أن يؤثر توقع هذا الحدث على حياتهم. هذه المسألة مهمة ومناسبة جدًا للأشخاص الذين يتوقعون أن الأيام الأخيرة قد تكون قريبة.

◄ يجب أن تنظر المجموعة إلى رسالة تسالونيكي الثانية 2: 1-17 معًا.

لاحظ أن الآيات الثلاث الأولى تتحدث عن إساءة استخدام علم الآخرويات. كان شخص ما يربك الكنيسة. ولم يكونوا متأكدين مما يجب عليهم فعله. حتى قال الرسول بولس إن هذا التعليم الخاطيء يخدعهم.

وتصف الآيات من 3 إلى 9 شخصًا يُدعى "إنسان الخطية" الذي يطلب العبادة في الهيكل وسيتم تدميره عند مجيء المسيح ثانية. فأخبرهم الرسول بولس أنه لا ينبغي أن يتوقعوا يوم الرب قبل حدوث هذه الأشياء.

وختام الأمر هو في الآيات 15-17، بدءًا من كلمة "لذلك". قال لهم بولس أن يستمروا في الحياة المسيحية التي تعلموها. وكان عليهم أن يستمروا في التكلم بكلمة الله والقيام بالأعمال التي ترضي الله.

واجب الدرس 11

(1) واجب الكتابة: هل يتنبأ الكتاب المقدس بفترة سبع سنوات محددة في المستقبل تسمى الضيقة؟ اثبت إجابتك من الكتاب المقدس.

(2) دراسة النص الكتابي: قم بإعداد درس أو عظة عن 2 تسالونيكي 2. يمكنك إضافة مواد آخروية من أماكن أخرى في الكتاب المقدس. وتأكد من توضيح نفس النقطة الأساسية في النهاية والتي ذكرها الرسول بولس.

الدرس 12
الاختطاف

نظرة عامة

يشير مصطلح *الاختطاف* إلى الحدث الذي يعود فيه المسيح ليأخذ المؤمنين من الأرض.

ولا يستخدم الكتاب المقدس مصطلح *الاختطاف*، ولكنه يصف الحدث نفسه.

وسنبدأ هذا الدرس بالنظر في نصين كتابيين يصفان الاختطاف.

◄ انظروا إلى تسالونيكي الأولى 4: 13-18معًا. واطلب من بعض الطلاب أن يصفوا ما يحدث في هذا النص الكتابي.

تقول رسالة تسالونيكي الأولى 4: 13-17 إن الرب سيجئ بصوت البوق، وفي ذلك الوقت سيقوم المؤمنون الذين ماتوا. وسوف يقوم جميع المؤمنين معًا لملاقاة الرب في الهواء.

◄ ما الذي يظهر في الآية 13 بأن أهل تسالونيكي كانوا قلقين بشأنه؟

واضح أن مؤمني تسالونيكي كانوا يتوقعون مجيء المسيح، لكنهم كانوا قلقين بشأن المؤمنين الذين ماتوا بالفعل. وربما اعتقدوا أن الشخص الذي مات قبل مجئ المسيح لن يتم تضمينه في ملكوت المسيح. فأكد لهم الرسول بولس أن المؤمنين الذين ماتوا سيُقامون ويُضَمُّون. ولذلك، لا يجب أن يحزن المسيحيون المؤمنون بدون رجاء على المؤمنين الذين قد ماتوا.

◄ انظروا إلى 1 كورنثوس 15: 50-53 معًا. واطلب من بعض الطلاب أن يصفوا ما يحدث في هذا النص الكتابي.

تقول رسالة كورنثوس الأولى 15: 50-53 إن الرب سيأتي فجأة عند صوت البوق الأخير. وفي ذلك الوقت سيقام الأموات في أجساد ممجدة، وسيتغير المؤمنون الأحياء أيضًا.

◄ ماذا تقول الآية 50 بأنه سبب وجوب تغيير المؤمنين إلى صورة خالدة؟

يأتي هذا النص الكتابي في أصـــحاح يتكلم عن القيامة. ولم يفهم بعض مؤمني كورنثوس أن عقيدة القيامة ضـــرورية للإيمان المسـيحي. في خلال هذا الأصـحاح كله، قدم بولس أســبابًا كثيرة لأهمية هذه العقيدة. وقال في هذه الآيات إن الإنسـان في صـورته الطبيعية لا يمكنه الدخول في الظروف الأبدية لملكوت الله. سـواء كان المؤمن حيًا أو ميتًا عند مجئ المسيح، فسوف يتغير إلى صورة خالدة.

"إن كمال الإنسان المطلق يتطلب لم شمل الروح والجسد معا."

- توماس الأكويني، *خلاصة وافية لعلم اللاهوت*

◄ ما هي بعض الأسباب التي تجعل المسيحيين المؤمنين يفرحون بمجيء يسوع؟

سـنبتهج عند نهاية اضـطهادنا وآلامنا الأخرى (تســالونيكي الثانية 1: 7). وسـوف نفرح ونبتهج أيضًا بأولئك الذين وجدوا الخلاص من خلال خدمتنا (تسالونيكي الأولى2: 19).

◄ انظروا إلى ١ يوحنا ٣: ١-٣ معًا.

تقول رســالة يوحنا الأولى 3: 1-3 إنه لأننا بالفعل أبناء الله، فنحن إذًا مختلفون عن العالم. ومع ذلك، فإن المؤمنين ليسوا بعد في الصورة الجسدية التي سيحصلون عليها في الأبدية. فعند مجيء المسيح سنراه في صورته الممجدة، ونتغير لنكون مثله.

إن الإنسـان الذي يعيش بمثل هذا التوقع سـيكون طاهرًا روحيًا وأخلاقيًا لأنه يريد أن يكون مثل يســوع. إذ ليس من المنطقي لأي إنســان أن يقول إنه يريد أن يكون مثل يســوع في السماء ولكن لا يريد أن يكون مثله في نقاوته على الأرض.

وهناك نص كتابى آخر يربط بين الحياة المقدســة وتوقعنا للتغيير عند مجيء الرب هو فيليبي 3: 20-21.

لقد صــلى بولس من أجل مؤمني تســالونيكي أن يثبتوا في المحبة حتى يكونوا بلا لوم في الروح والنفس والجسد عند مجيء المسيح. ولم تكن صلاته أن يتقدسوا عند مجيء المسيح فقط، ولكنهم ســيُقدســون للحياة المســيحية ويوجدوا قديســين عند مجيء المســيح أيضًــا (تسالونيكي الأولى5: 23).

◄ يجب أن يقرأ الطلاب الآخرون متى 24: 30-31، مرقس 13: 26-27، ولوقا 21: 27-28 للمجموعة.

يتم وصف مجيء الرب وتجمُّع شعبه في هذه النصوص الكتابية في الأناجيل. إذ لا يعتقد جميع اللاهوتيين أن هذه الآيات تصف الاختطاف بصفة خاصة، لسببين على الأقل:

(1) إنهم يعتقدون أن الاختطاف سيحدث قبل الضيقة، لكن النصوص الكتابية في الأناجيل تضع مجيء المسيح في النهاية،

(2) ويؤمنون أيضا أن الاختطاف سيراه المؤمنون فقط، ولكن هذه النصوص الكتابية تقول إن كل شخص في العالم سيرى مجيء المسيح.

في هذا الدرس سوف ندرس المجادلة حول ما إذا كان المسيح سيجيء قبل الضيقة أو أثناءها أو بعدها. ومن المهم أن نتذكر أن رأي الشخص في هذا الجدل لا يحدد ما إذا كان مسيحيًا حقيقيًا أم لا. لأن مجئ المسيح هو عقيدة مسيحية ضرورية، ولكن وقت مجيئه ليس كذلك. وقد يكون للمسيحي رأي قوي بناءً على فهمه لأقوال الكتاب المقدس، لكن لا يجب عليه أن يقطع الشركة مع مؤمن له رأي مختلف.

معتقدات الكنيسة الأولى عن الإختطاف

The Didache أى تعليم الرسل[34]

لقد حذرت هذه الكتابة المؤمنين من السقوط عن إيمانهم أثناء حكم ضد المسيح.

وهناك "سيظهر مُخادعًا العالم على أنه ابن الله، وسيفعل آيات وعجائب، وستخضع الأرض بين يديه ...وسيعثر كثيرون ويهلكون، ولكن الذي يصبر إلى المتنهى يخلص ... ثم ينظر العالم الرب آتيًا على سحاب السماء."

راعي هرماس[35]

وقد حذر الكاتب المؤمنين من اضطهاد عظيم في المستقبل. وقال إنه إذا حُذرت الكنيسة من أن تحافظ على إيمانها، فإن التجربة ستكون كلا شيء وكالعدم.

جوستين الشهيد

كان جوستين الشهيد مدافعًا عن الإيمان المسيحي وقد مات في النهاية من أجل شهادته. وكتب عن مجيء المسيح قائلًا: "سيأتي من السماء بمجد عندما يجرؤ الإنسان المرتد، الذي

---

[34] ملخص للعقيدة المسيحية المكتوبة في القرن الثاني

[35] استُخدم في الكنائس كمادة تعبدية منذ حوالي 150 م

يتكلم بأشياء غريبة ضد الله العلي، على فعل أشياء غير مشروعة على الأرض ضدنا نحن المسيحيين المؤمنين" (حوار مع تريفو، 110).

"كل أب كنيسة يتعامل مع هذا الموضوع يتوقع أن تعاني الكنيسة على يد ضد المسيح."

- جورج إلدون لاد، *الرجاء المبارك*

إيريناوس

كان إيريناوس أسقفًا في القرن الثاني. وقد تحدث عن الممالك العشر التي يمثلها عشرة قرون في دانيال، والتي "ستعطي ممالكها للوحش وتطيح بالكنيسة. وبعد ذلك سيهلكون بمجيء ربنا "(ضد الهرطقات، 5-26-1). "ولهذا السبب فإن الضيقة ضرورية لأولئك الذين نالوا الخلاص ... لكي يكونوا مستعدين للوليمة الملكية" (27-4). وهو يشير إلى المؤمنين الذين نجوا من الضيقة على أنهم "أولئك الذين سيجدهم الرب في الجسد، ينتظرونه من السماء، والذين عانوا من ضيق، ونجوا أيضًا من يد الشرير" (35-1).

ترتليان

وصف ترتليان يوم الرب، الذي تم تعريفه بالآيات والعجائب، ودمار الأرض، والحرب بين الأمم. ثم اقتبس الآية التي تقول للمؤمنين: " اِسْهَرُوا إِذًا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلاً لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هذَا الْمُزْمِعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقِفُوا قُدَّامَ ابْنِ الإِنْسَانِ»."، ثم قال أيضًا إن هذا الخلاص سيكون بعد حدوث كل هذه الأشياء.

لاكتانتيوس

كان لاكتانتيوس قائدا للكنيسة اللاتينية في القرن الثالث. وفي وصفه لحكم ضد المسيح، تنبأ بموت ثلثي المؤمنين شهداء خلال تلك الفترة. وسيرسل الله "الملك العظيم" لينقذهم ويهلك الأشرار (المعاهد الإلهية، 7).

هيبوليتوس

كان هيبوليتوس أسقفًا لروما في القرن الثالث الميلادى. وفي وصفه لحكم ضد المسيح، قال: "يجب علينا في خوف أن نحافظ بأمانة على ما قيل لنا من الأنبياء المباركين، حتى يتسنى لنا عند حدوث هذه الأشياء أن نكون مستعدين لها، ولا ننخدع". وقال أيضا إنه بعد رجسة الخراب، "ما بقي إلا مجيء ربنا ومخلصنا يسوع المسيح من السماء، الذي هو مُنتَظَرنا ورجاؤنا ... لأن الرب يقول،" وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هذِهِ تَكُونُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا

رُؤُوسَكُمْ لأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ». لقد آمن أن مجيء يسوع في نهاية الضيقة هو المجيء الذي ينتظره المؤمنون.

عقيدة الإختطاف ما قبل الضيقة

لقد تم تدريس عقيدة الاختطاف قبل الضيقة لأول مرة في عام 1827 من قبل جون داربي، وهو راعى في مجموعة تسمى Plymouth Brethren "اى الإخوة البليموث" في أيرلندا.

وبحسب عقيدة الاختطاف قبل الضيقة، فإن الاختطاف سيحدث قبل الضيقة، ولن يكون المؤمنون على الأرض خلال هذه الفترة. وسيكون الاختطاف مفاجئًا وسريًا، ولا يراه إلا المسيحيون (المؤمنون). وسيعرف العالم فقط أن المسيحيين رحلوا فجأة.

سيجئ يسوع في نهاية الضيقة كملك منتصر، يجلب الدينونة على العالم. وسيكون هذا المجيء مرئيًا للعالم كله. وهذا المجيء يسمى "يوم الرب".

وفى خلال فترة الضيقة، سيعاقب الله العالم وسيتعامل مع إسرائيل لجلب تلك الأمة إلى التوبة. ويعتقد بعض الذين يؤمنون بهذه العقيدة أن الروح القدس لن يكون نشطًا على الأرض خلال هذا الوقت، وسيكون من المستحيل على الخاطئ أن يتوب ويتجدد.

> "في حين أن التقليد لا يوفر السلطة، فإنه سيكون من الصعب افتراض أن الله قد ترك شعبه في جهل لحقيقة أساسية لمدة تسعة عشر قرنًا."
>
> - جورج إلدون لاد، *الرجاء المبارك*

فيما بعد سننظر في الأسباب التي تجعل الناس يتمسكون بعقيدة الاختطاف قبل الضيقة. ليس كل من يؤمنون بهذه العقيدة يستخدمون كل هذه الأسباب. فبعد كل سبب، سننظر في كيفية استجابة الأشخاص الذين لا يعتقدون أن السبب صحيح.

(1) يفصل (يزيل) الله شعبه دائمًا قبل معاقبة الأشرار. على سبيل المثال، تم إزالة نوح قبل الطوفان، وتم إزالة لوط قبل تدمير سدوم.

الرد: لم يتم فصل نوح ولوط من فترة المعاناة والآلم، ولكن من الوقت الذي سيتم فيه تدمير كل إنسان آخر. لم يؤخذ نوح من الأرض بل كان محميًا على الأرض.

(2) لا يريد الله للمؤمنين أن يعانوا ويتألموا بسبب غضبه (تسالونيكي الأولى 5: 9).

الرد: إن العديد من ظروف الضيقة هي من صنع الإنسان وليست غضب الله المباشر. وفي جميع العصـــوروالأزمنة، عانى المســـيحيون وتألموا من الظروف الأرضـــية. والأحداث القريبة من نهاية الضـيقة هي على وجه التحديد غضـب الله (رؤيا 15: 1، 7). لأنه يمكن أن يحمي الله شـعبه على الأرض أو يفصـلهم قرب نهاية الفترة التي سـبقت سـكب غضـبه على الأرض.

(3) في رؤيا 4: 1 نرى بابًا يُفتح ويُؤخذ يوحنا إلى الســـماء. وهذا يرمز إلى الاختطاف الذي يحدث قبل الضيقة.

الرد: وهذا يجعل المؤلف رمزًا في كتاباته. يذكر يوحنا نفسه عدة مرات في هذا السفر ولا يمكن أن يرمز إلى الكنيسة في كل مرة.

(4) لا ترد كلمة "كنيســة" في معظم سـفر الرؤيا. وهذا يعني أن الكنيســة لم تكن حاضـرة خلال تلك الأحداث.

الرد: لا ترد كلمة كنيســة أيضًــا في النصــوص الكتابية المتعلقة بالاختطاف (تســالونيكي الأولى 4: 15-17، كورنثوس الأولى 15: 51-52)، ولكننا نعلم أن الكنيســـة ســـتكون هناك. ويُذكر المؤمنون عدة مرات في سفر الرؤيا (رؤيا ١٣:١٤).

(5) في رؤيا 4: 4، يوجد أربعة وعشـــرون شـــيخًا أمام العرش. إنهم يمثلون الكنيســـة، ويظهرون أن الكنيسة في السماء قبل الضيقة.

الرد: حتى لو كانوا يرمزون إلى الكنيسة أو يمثلونها، فليس من الضروري وجود الكنيسة هناك. فقد رأى يوحنا الكنيسة على أنها جمهور كثير في رؤيا 7: 9-14.

(6) نقرأ في 2 تســـالونيكي 2: 6-8 إنه يجب أن يُرفع الروح القدس قبل أن يظهر ضـــد المسيح. فإذا ذهب الروح القدس من العالم، يجب أن تختفي الكنيسة أيضًا.

الرد: ليس من المعقول الاعتقاد بأن الروح القدس يجب أن يغادر العالم للســـماح بحدوث شـيء ما. فكثيرًا ما يختار الله السماح بحدوث شـيء ما. وأن الله موجود في كل مكان دائمًا. إذا لم يكن الروح القدس حاضرًا أثناء الضيقة، لما استطاع إسرائيل أن يتجدد.

(7) لقد وعد يسوع المؤمنين في فيلادلفيا بأنهم سيحفظون من ساعة التجربة التي تأتي على العالم أجمع. لذلك، لن يمر المؤمنون الأمناء في فترة الضيقة البالغة سبع سنوات.

الرد: لقد عانت الكنائس المؤمنة وتالمت في فترات عديدة من التاريخ. والمصطلح اليوناني المترجم محمي يحدث في كل مكان آخر في الكتاب المقدس. في يوحنا 15: 17 صلى يسوع لكي تتم حماية المؤمنين من الشر أثناء تواجدهم في العالم. وتقول غلاطية 1: 4 أننا محميون من هذا العصر الشرير، رغم أننا ما زلنا نعيش فيه. فمن الواضح أنه ليس من الضروري أن يُبعد شخص ما عن العالم ليحظى بحماية الله.

◄ كيف يمكن رؤية نفس السبب والاستجابة في لوقا 21: 36؟

بعد سرد أحداث الضيقة في لوقا 21، أخبر يسوع المؤمنين أن هذه كانت علامات سوف يروها (آية 28، 31). وواضح أن المؤمنين سيكونون على الأرض لكي ينظروا هذه الأشياء.

(8) يعد متى 24: 22 بأن الوقت سوف يقصر من أجل المختارين. مما يعني أن شعب الله سيُخطف مبكرًا.

الرد: يقول النص الكتابى إنه بسبب الظروف السائدة على الأرض ، لن ينجو أحد إذا لم يقم الله بإنهاء حياته من أجل شعبه ، وهو ما لن يكون ضروريًا إذا لم يكونوا موجودين بعد على الأرض.

(9) قال يسوع إننا لا نستطيع معرفة وقت مجيئه. فلن يكون هذا صحيحًا إذا علمنا أنه سيأتي بعد سبع سنوات من بدء الضيقة.

الرد: ما زلنا لا نعرف متى ستبدأ الضيقة. وحتى أثناء الضيقة، قد لا نعرف بالضبط متى بدأت. ولذلك، لن نكون قادرين على التنبؤ بالضبط بموعد مجئ يسوع. ومع ذلك، قال يسوع إنه يمكننا أن ندرك موعد مجيئه قريبًا بسبب الأحداث التي على الأرض (لوقا 21: 31).

(10) تؤمن التدبيرية أن إسرائيل والكنيسة منفصلتان تمامًا في خطة الله، بخطط مختلفة للخلاص. ولذلك، يجب اختطاف الكنيسة من الأرض بينما يتعامل الله مع إسرائيل.

الرد: توجد طريقة واحدة فقط للخلاص، وهي بالنعمة من خلال الإيمان، لليهود أو الأمم (رومية 3: 22، 29-30). فليس من الضروري أن تُخطف الكنيسة من الأرض بينما يتعامل الله مع إسرائيل.

(11) قال لنا يسوع أن نسهر ونكون مستعدين لمجيئه في أي وقت. وعقيدة قرب الحدوث هي أنه لا يوجد حدث يجب أن يحدث قبل أن نتوقع مجئ المسيح.

الرد: قال يسوع للتلاميذ إن أورشليم سوف تدمر وتهدم (لوقا 13: 35)، وإن بطرس سوف يشيخ ويموت (يوحنا 21: 18-23)، وسيتم التبشير بالإنجيل في جميع أنحاء العالم (متى24: 14). ولذلك، لم يتوقعوا مجيئه قبل حدوث هذه الأشياء.

الغرض من نص الأناجيل (متى 24، لوقا 21، ومرقس 13) هو أن تكون الكنيسة قادرة على التعرف على الأيام الأخيرة.

وقد أخبر بولس كنيسة تسالونيكي أنه يجب أن تحدث عدة أحداث قبل مجئ الرب (تسالونيكي الثانية 2: 1-4).

لماذا أُخبرنا بالسهر والاستعداد؟

تستخدم نصائح العهد الجديد للسهر دائمًا الكلمات اليونانية التي تعني اليقظة والصحو والحذر، بدلاً من الكلمة اليونانية التي تعني تركيز الانتباه على شيء محدد. لا يُطلب منا أن نراقب مجيء المسيح ولكن أن نكون متيقظين روحيًا عندما يبدو أن مجيئه قد تأخر.

وفيما يلي بعض الأمثلة الكتابية للأوقات التي كان من المفترض أن يكون فيها الناس على أهبة الاستعداد.

- الحراسة الرسمية مذكورة في متى 14: 25، 27: 65، 28: 11، مرقس 6: 48، ولوقا 12: 38.
- في متى 26: 38 لم يُطلب من التلاميذ أن ينتبهوا لشيء معين، بل أن يبقوا يقظين وصاحين.
- في لوقا 2: 8، كان الرعاة يراقبون ويرعون قطيعهم.
- في أعمال الرسل 20: 31، حذر بولس الكنيسة لكي تسهر لأن المضلين سيأتون بعد رحيله.
- الرسالة إلى العبرانيين 13: 17 أن الرعاة يسهرون على النفوس التي تحت رعايتهم.
- في رؤيا 3: 2-3، كان فشلهم في السهر هو السماح للأمور الروحية بالموت.

- وفي العديد من الأسفار المقدسة، يُطلب من المؤمنين أن يسهروا ولكن لا يُطلب منهم أن يراقبوا شيئًا معينًا (كورنثوس الأولى 16: 13، بطرس الأولى 4: 7، وكولوسي 4: 2). في كل هذه الأمثلة، لم يكن عليهم أن يراقبوا حدثًا مستقبليًا، بل كان عليهم الحذر من خطر فى الوقت الحاضر.

فلماذا من المفترض أن نكون متيقظين وساهرين لأننا نتوقع مجيء الرب؟ سيكون مجيئه غير متوقع بالنسبة لأولئك الذين يتجهون إلى هذا العالم أثناء التأخير (متى 24: 42-51 ولوقا21: 36). إذا كان الإنسان نائمًا روحيًا بدلًا من أن يكون يقظًا، فإن يوم الرب سيأتي بشكل غير متوقع (تسالونيكي الأولى 5: 6). لم يكن الخدم مستعدين لمجئ السيد لأنهم فشلوا في الحفاظ على مسؤولياتهم (متى 25: 13 ومرقس 13: 33-37).

ما هو الذي من المفترض أن نشاهده؟ نحن لا ننظر إلى السماء في انتظار مجيئه. ولكننا نحرس أنفسنا روحيًا حتى نكون مستعدين لمواجهته عند مجيئه ثانية.

وفي 2 بطرس 3: 10-14، يخبر الرسول المؤمنين أنهم يجب أن يكونوا يقظين روحيًا بسبب يوم الرب الآتي، على الرغم من أنه يصف التفاصيل التي يجب أن تكون في نهاية الضيقة. يعرف المؤمنون أن يوم الرب لن يأتي على الفور، ولكن يجب أن يعيشوا حياة مقدسة الآن لأنهم يعرفون أنه قادم.

معتقدات عن وقت الإختطاف

الإختطاف هو حدث عندما يجئ المسيح إلى كنيسته،[36] وسيُختطف المؤمنون الحقيقيون معًا في السحب لملاقاة الرب في الهواء (تسالونيكي الأولى 4: 16-17). ومثل كلمة ثالوث، فإن مصطلح الاختطاف لم يرد ذكره في الكتاب المقدس. فهذا المصطلح هو ترجمة صوتية للكلمة اللاتينية الموجودة في 1 تسالونيكي 4: 17 وترجم إلى الإنجليزية على أنه "اختطاف".

وسيحدث الاختطاف فورًا " فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ" (كورنثوس الأولى 15: 51-52). ولا يعلمنا الكتاب المقدس أن نحدد تاريخ مجئ المسيح. وبدلًا من ذلك يعلمنا أن "اِسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ." (متى 24: 42).

[36] كتب هذا القسم سيدني جرانت

لقد تم مناقشة توقيت مجئ المسيح منذ بداية المسيحية. وتم تدريس العديد من المعتقدات أو النظريات عبر تاريخ الكنيسة. وسوف نلاحظ أربع أفكار رئيسية لا تزال سائدة حتى اليوم.

وجهة نظر ما قبل الضيقة

إن وجهة نظر ما قبل الضيقة، هي وجهة النظر التدبيرية المعيارية، وهي تعلّم أن الاختطاف سيحدث في بداية الضيقة التي تدوم سبع سنوات. ويعتمد هذا على التعليم القائل بأن المسيحيين المؤمنين ليسوا مقدرًا لهم أن يعانوا من غضب الله الذي سيُسكب خلال الضيقة العظيمة (تسالونيكي الأولى 5: 9).

وجهة نظر منتصف الضيقة

وجهة نظر منتصف الضيقة هي أن الإختطاف سيحدث في منتصف الطريق خلال فترة الضيقة، أي عندما يتم الإعلان عن ضد المسيح (دانيال 12: 7؛ تسالونيكي الثانية 2: 1-12)، ويتم رفع الروح القدس من العالم.

وجهة نظر مابعد الضيقة

وجهة نظر ما بعد الضيقة هي أن الاختطاف سيحدث في نهاية فترة الضيقة. وسيتم شرح هذا الرأي لاحقًا في هذا الفصل.

وجهة النظر السرية

تقول وجهة النظر السرية إنه من الممكن أن تكون جميع وجهات النظر هذه خاطئة، وأن الله في سيادته لديه خطط أخرى للمستقبل.

لا ينبغي اعتبار أي من هذه النظريات المختلفة في علم الآخرويات بدعة لأنها لا تعرف الخلاص أو تتعارض مع العقائد الأساسية. ومع ذلك، فإن نظرتنا للأحداث المستقبلية تؤثر على قراراتنا بشأن الوقت والمال ونمط الحياة. نحن جميعا نعيش مع بعض وجهات النظر للأحداث المستقبلية. بغض النظر عن معتقداتنا حول الأمور الأخيرة، فإن مفتاح الحياة الأبدية والخلاص يركز على إيماننا وإيماننا بيسوع المسيح وحده. وأن علاقتنا مع المسيح هي الأولوية المطلقة.

تتضمن الأسئلة التي يجب دراستها ما يلي:

(1) ما هي نقاط القوة والضعف في وجهات النظر المختلفة للإختطاف؟
(2) هل الاختطاف والمجيء الثاني للمسيح هما نفس الحدث أم مختلفان؟

عقيدة الاختطاف في منتصف الضيقة

وفقًا لعقيدة الاختطاف في منتصف الضيقة، سيجيء يسوع للمؤمنين، بما فيهم الإسرائيليون المؤمنون، في منتصف فترة الضيقة البالغة سبع سنوات.

ويقول الكتاب المقدس إن المؤمنين لن يتألموا بسبب غضب الله (تسالونيكي الأولى 5: 9). لأن غضب الله سيأتى على الأرض خاصة في النصف الثاني من فترة الضيقة (رؤيا 15: 1، 7، 16: 1). وسيؤخذ المؤمنون من الأرض قبل أن يأتي غضب الله. ويصف لنا سفر الرؤيا 14: 14-19 حصاد المؤمنين ثم حصاد الخطاة. ويُظهر سفر الرؤيا 15: 2 مسيحيين من الضيقة في السماء قبل أن يُسكب غضب الله على الأرض. إذا فالمؤمنون موجودون على الأرض قبل وقت غضب الله، ولكن ليس أثناء الغضب. وأن الخطاة لا يتوبون في زمن الغضب (رؤيا ١٦:٩، ١١، ٢١).

وبحسب عقيدة منتصف الضيقة، فإن الشاهدين في رؤيا 11: 3-12 يمثلان الكنيسة. إنهم يشهدون خلال النصف الأول من الضيقة، ثم يتم نقلهم إلى السماء.

وتعلم أيضا عقيدة منتصف الضيقة أن المرأة في رؤيا 12 التي تمثل إسرائيل المؤمن ستُختطف في نفس الوقت مع الكنيسة.

لقد أوضح الرسول بولس أن المؤمنين سيرون ضد المسيح وهو يطلب العبادة والسجود. وسيحدث ذلك في منتصف الضيقة تقريبًا. وبحسب عقيدة منتصف الضيقة، سيتم اختطاف المسيحيين المؤمنين بعد وقت قصير من ظهور ضد المسيح.

لا يوجد مؤيدون لتعليم منتصف الضيقة في تاريخ الكنيسة الأولى. فقط في العصر الحديث طوَّر الناس هذه الأفكار. يقول الناس الذين يرفضون أفكار منتصف الضيقة إنها إذا كانت صحيحة، فلا بد أن يكون هناك أناس في الكنيسة صدقوها منذ زمن بعيد.

تُظهر نصوص الإنجيل الكتابية (متى 24، لوقا 21، ومرقس 13) سلسلة طويلة من الأحداث دون ذكر مجيء الرب في المنتصف. والمجيء الوحيد المذكور للمسيح هو بالقرب من النهاية، ويقال للمسيحيين عندئذ أن يتوقعوه.

عقيدة الإختطاف ما بعد الضيقة

وبحسب عقيدة الاختطاف بعد الضيقة، سيأتي يسوع للمؤمنين في نهاية الضيقة. وإلى أن يجيء يسوع، سيعاني المؤمنون على الأرض من الاضطهاد لكنهم سيُحمون من غضب الله.

فيما يلي أسباب الإيمان بالاختطاف بعد الضيقة.

(1) يبدو أن الكتاب المقدس يصف مجيء واحد فقط للمسيح.

أولئك الذين يؤمنون بالاختطاف قبل الضيق أو فى منتصف الضيق يعتقدون أن يسوع يجيء مرتين. إنهم يحاولون تقسيم الأوصاف الكتابية التى تتكلم عن مجيئه إلى حدثين. ويعتقد أولئك الذين يؤمنون باختطاف ما بعد الضيقة أن جميع أوصاف مجيء المسيح تبدو وكأنها تصف نفس الحدث.

يقدم نص الأناجيل الكتابي (متى 24، لوقا 21، ومرقس 13) أكثر سلسلة الأحداث شمولًا في الضيقة. وهو يذكر مجيئًا واحدًا فقط للرب. سيكون هذا في النهاية، ويقال للمؤمنين أن يتوقعوه بعد ذلك.

لقد استُخدمت ثلاث كلمات يونانية في العهد الجديد للإشارة إلى مجيء المسيح. *Parousia* تعني المجيء. *Apocalypsis* تعني إعلان. *Epiphany* تعني الظهور.

فيما يلي قائمة نصوص الكتاب المقدس حيث تصف هذه المصطلحات مجيء الرب.

المجيء

- 1 تسالونيكي 3: 13: يجيء مع القديسين.
- 1 تسالونيكي 4: 15-17: يجيء للمؤمنين أحياء وأموات.
- 2 تسالونيكي 2: 8: يدمر ضد المسيح عندما يجيء. يحدث مصطلح الظهور أيضًا في هذه الآية. لقد كان أهل تسالونيكي قلقين لأن مجيء الرب فاتهم. وقد أكد لهم بولس أن المجيء لم يحدث ولن يحدث إلا بعد ظهورضد المسيح.
- متى 24: 27: في نهاية فترة الضيقة، يجئ فجأة مثل البرق لجمع مختاريه من جميع أنحاء العالم. وسينظره العالم كله.

إعلان

- 1 كورنثوس 1: 7: المؤمنون ينتظرون ذلك.
- 2 تسالونيكي 1: 6-7: ينال المؤمنون راحة ويهلك الأشرار عند مجيء المسيح.
- 1 بطرس1: 13: المؤمنون يحتملون ويصبرون إلى أن يحدث ذلك.

- 1 بطرس4: 13: ستنتهي معاناتنا وآلامنا بعد ذلك.

الظهور

- 1 تيموثاوس 6: 14: يجب على المؤمنين أن يحفظوا وصاياه إلى أن يظهر.
- 2 تيموثاوس 4: 8: سيتم إعطاء التيجان للأبرار الذين يحبون ظهور المسيح.
- 2 تسالونيكي 2: 8: سيتم إبادة ضد المسيح في ذلك الوقت.
- تيطس ٢: ١٣- ١٤: رجاء المؤمن المبارك هو مجيء المسيح.

إذا تم تجميع كل هذه الأوصاف معًا، فيبدو أنها تصف حدثًا واحدًا. المسيحيون المؤمنون ينتظرون هذا الحدث. إذًا من الواضح أنه لا ينبغي على المسيحيين المؤمنين أن يتوقعوا اختطافًا يحدث قبل سنوات من أن يجيء الرب للدينونة والقضاء على ضد المسيح.

(2) كل النصوص الكتابية التي تعطي ترتيبًا للأحداث تضع الآتي في النهاية.

بعض أوصاف الاختطاف لا تقدم أي ترتيب للأحداث على الإطلاق. على سبيل المثال، لا تذكر رسالة تسالونيكي الأولى 4: 15-17 أي شيء عما حدث قبل أو بعد مجئ المسيح وقيامة المؤمنين. ولذلك، لا يقدم هذا النص الكتابي بيانًا عن وقت الاختطاف.

وهناك نص كتابى آخر يصف الاختطاف دون تقديم تسلسل زمني هو 1 كورنثوس15: 52. والمعنى الوحيد للتسلسل الزمني في هذه الآية هو أن مجئ المسيح هي "عند البوق الأخير".

في رؤيا 1: 7، كتب الرسول يوحنا ليعطي الرجاء للمؤمنين المتألمين، ولم يذكر سوى مجيء الرب المرئي للعالم ويأتى بالدينونة، كما لو كان هذا هو الحدث الذي يجب أن يتوقعوه.

تقدم نصوص الإنجيل الكتابية (متى 24، لوقا 21، ومرقس 13) سلسلة طويلة من الأحداث وتصف المجيء في النهاية.

وقال يسوع إنه سيقيم المؤمنين في "اليوم الأخير" (يوحنا 6: 39، 40، 44، 54).

في 2 تسالونيكي 2، سيتم القضاء على ضد المسيح بمجيء الرب، والذي سيكون بالضرورة في نهاية الضيقة.

كل نص في الكتاب المقدس يقدم التسلسل الزمني لأحداث الضيقة يضع مجيء الرب في النهاية ولا يذكر أي مجيء آخر.

(3) تشير الأوصاف الكتابية للضيقة إلى وجود المؤمنين.

يُخاطب النص الموجود فى الأناجيل المؤمنين كما لو كانوا في تلك الفترة (متى 24: 4، 6، 9، 15، 33). وقال يسوع إن الذين يصبرون إلى النهاية سيخلصون (١٣:٢٤). وسوف يتم التبشير بالإنجيل في كل أمة (24: 14).

قال بولس إن المؤمنين يمكنهم التأكد من أن يوم الرب لن يأتي حتى يروا ضد المسيح ظاهرًا. وسوف يتعرفون عليه من خلال تحقيقه للنبوات.

أثناء وصفه لفترة الضيق، قال بطرس، "كل من يدعو باسم الرب يخلص" (أعمال الرسل 2: 19-21).

ويشير سفر الرؤيا 6: 9-11 إلى الأشخاص الذين ماتوا من أجل إيمانهم ويتنبأ بأنه سيكون هناك المزيد من الاستشهادات. إذ يصف سفر الرؤيا 7: 9 و 14 جمهورًا لا يمكن عده ومُخلَّص من جميع الأمم ، جاء إلى السماء من ضيقة عظيمة. في رؤيا ١٢:١٧ يضطهد التنين المؤمنين بعد أن فشل في تدمير إسرائيل بالكامل. وفي رؤيا ١٣: ٧-٨ يصنع التنين حربًا مع القديسين ويعبده الجميع باستثناء الذين كُتبوا في سفر الحياة. ويقول رؤيا 14: 13 إنه سيكون هناك المزيد ممن سيموتون من أجل إيمانهم بعد أن يكون ضد المسيح في السلطة.

صعوبات فيما يتعلق بمنتصف الضيقة وقبل الضيقة.

أولئك الذين يؤمنون بالاختطاف في منتصف الضيقة أو الاختطاف قبل الضيق لديهم بعض الأسئلة يصعب الإجابة عليها. هل سيُختطف أبناء المؤمنين مع والديهم أم يتركون في الضيقة؟ هل سيختطف أبناء غير المؤمنين أم يتركون؟ وماذا عن الأطفال الذين ولدوا خلال فترة الضيقة؟

(4) لم تكن عقيدة ما قبل الضيقة هي إيمان الكنيسة القديمة.

تم تعليم عقيدة ما قبل الضيقة لأول مرة في عام 1827. وجاءت عقيدة منتصف الضيقة في وقت لاحق. ويبدو من غير المحتمل أن الله لن يعلن حقيقة مهمة لشعبه لقرون عديدة.

فإذا كان المؤمنون في القرون السابقة يتوقعون الاختطاف لمنع معاناتهم من الاضطهاد ، فإنهم جميعًا مخطئون، لأنه لم يحدث. لأن الرجاء المسيحي هو الحفاظ على الإيمان خلال حياة المعاناة حتى تتم عملية إنقاذنا في مجيء الرب.

ولكن أولئك الذين يؤمنون بالاختطاف قبل الضـــيقة يصـــدقون أن الكتاب المقدس يعلم المسـيحيين أن يتوقعوا مجيء المسـيح في أي لحظة. ومع ذلك، في وصـف أحداث الأيام الأخيرة، يصـف الكتاب المقدس إسـرائيل على أنها أمة ذات أراضـي غزاها ضـد المسـيح. ولكن لقرون لم توجد إسرائيل كأمة حتى تم استعادتها في عام 1948. وخلال ذلك الوقت، لم يكن على المسيحيين أن يتوقعوا مجئ المسيح في أي وقت.

لقد أدرك كُتّاب الكنيسـة الأوائل أن فترة الضـيقة سـتكون بمثابة تكثيف للظروف التي كانوا يعانون منها بالفعل. "كل أب كنيسـة يتعامل مع الموضـوع يتوقع أن تعاني الكنيسـة على يد ضد المسيح."[37]

لقد علموا المؤمنين أن يتوخوا الحذر والصـــبر روحيًا، مثل كتّاب الكتاب المقدس. وأكدوا أن الإنسان لن يكون مستعدًا لمجيء الرب إذا تعرض للترهيب بالاضطهاد أو تشتت انتباهه بالأشياء التى فى العالم.

واجب الدرس 12

واجب الكتابة: لقد غطى هذا الدرس موضـــوعًا مثيرًا للجدل للغاية. اكتب عن وقت مجيء المســـيح فيما يتعلق بالأحداث الأخرى في الأيام الأخيرة. وقدم أســـبابًا لموقفك واســـتجب للأسباب التي تم تقديمها لمواقف أخرى.

[37] جورج إي لاد، الرجاء المبارك: دراسة كتابية للمجيء الثاني والإختطاف. (غراند رابيدز: إيردمان، 1990)، ص. 31

الدرس 13
مشكلة الألم

مقدمة

إذا كان الله صـــالحًا وكلي القدرة، فلماذا يتألم الناس؟ إذا كان الله عادلًا وكلي القدرة، فلماذا لا يتأكد من أن الناس يحصلون دائمًا على ما يستحقون؟

يقول العديد من الملحدين إنهم لا يســتطيعون الإيمان بالله بســبب المعاناة والألم في العالم. وغالبًا ما يكون لديهم موقف الغضب تجاه الله، على الرغم من أنهم يقولون إنهم لا يعتقدون أنه موجود. وقد اختاروا إنكار وجود الله لأنهم لايقدرون على اثبات وجوده.

ويختار المسيحي أن يؤمن بالله لأنه يثق به دون أن يفهم كل أعمال الله. وللشخص المسيحي علاقة شـخصـية مع الله تنمي إيمانه. ومع ذلك، يتم اختبار هذا الإيمان في وقت الألم. وإنه لمن الشائع أن يصارع المسيحي المؤمن بسؤال **"لماذا؟"**

يجب على الكنيسة أن تشرح وجهة النظر المسيحية عن الألم بالنسبة للأشخاص الغاضبين من الله. ويجب أيضًـا على الكنيسـة أن تقدم تفسيرًا يريح أيضًـا أولئك الذين يريدون الحفاظ على إيمانهم بالله في وقت الألم.

مصطلح لاهوتي: إن تفسير الألم الذي يدعم الإيمان بالله يسمى *ثيوديسي theodicy.*

◄ ما هي مشكلة الألم؟ ما هو الثيوديسي؟

ردود غير مسيحية على مشكلة الألم

كيف يمكن لإله صـالح وكلي القدرة أن يسمح بالألم؟ الرد غير المسيحي على هذه المشكلة هو إما إنكار أن الله صـالح تمامًا أو إنكار أنه كلي القدرة.

وكثيرون من الناس الذين ينكرون أن الله صـالح ينكرون وجوده ويصـبحون ملحدين. فإنهم يرفضون الإيمان بالله بسبب حالة العالم.

وتؤمن بعض الفلسفات بإله شخصيته ممتزجة بين الخير والشر. وهم يعتقدون أنه قادر على فعل الخير أو الشر. ويدعي بعض الأشخاص الذين لديهم مثل هذا الاعتقاد أنهم مسيحيون، ولكن ليس هذا معتقدًا مسيحيًا.[38]

ويحاول بعض الناس حل مشكلة الشر بإنكار قوة الله المطلقة. إنهم يؤمنون بأن الله يحاول أن يجعل العالم أفضل ولكن نجاحه محدود لأن قوته محدودة. ويعتقد البعض أن الله يتطور. وفكرة أن الله ليس كاملًا، بل متطورًا. تُسمى "معالجة علم اللاهوت". وهذه الفكرة ليست كتابية على الإطلاق.[39]

كما رأينا في دراستنا لسفر الرؤيا، إن الله قدوس وكلي القدرة. إنه لا يكافح من أجل جلب مملكته الكاملة. لأنه يعطي الأوامر من عرشه، ولا شيء يمكن أن يمنع تحقيق إرادته.

وبالنسبة للإنسان الذي ينكر صلاح الله أو قدرته، يسهل عليه تفسير الألم. الألم هو مشكلة صعبة بالنسبة للإنسان الذي لديه إيمان مسيحي. إن إنكار صلاح أو قوة الله ليس خيارًا للمسيحي.

◄ ما هي بعض الطرق الخاطئة التي يحاول بها الناس حل مشكلة الألم؟

إجابة صعبة

يجب ألا نتوقع أن تفسيرنا لمشكة الألم سيزيل تحدي الإيمان.

◄ لماذا يصعب على غير المؤمن قبول تفسير مشكلة الألم؟

من غير المحتمل أن يرى غير المؤمن الحياة من منظور الله. قد يظن الإنسان غير المؤمن أنه يجب أن يضمن حياة كريمة إذا كان يعيش بشكل صحيح. إنه يعطي القليل من القيمة للأبدية وقيمة كبيرة جدًا للحياة الأرضية. إنه يضع القليل من القيمة على الأشياء الروحية ويهتم كثيرًا بالأشياء المادية. ولذلك، يجد صعوبة في قبول الألم من أجل الأبدية والأمورالروحية.

قد لا يكون المؤمن قادرًا على تخيل كيف يمكن أن يكون لآلامه نتائج جيدة، فعلى الرغم من أن الكتاب المقدس يعد بأن الله سوف يعمل للخير من كل ما يحدث.[40] قد يحزن على

---

[38] يوحنا ١: ٥، إشعياء ٦: ١-٥، مزمور ١١٩: ١٣٧

[39] ملاخى 3: 6، يعقوب 1: 17

[40] رومية 8: 28

ألام الآخرين ويتساءل لماذا لا يتدخل الله. لا يوجد تفسير يجعلنا نشعر بالراحة مع كل حالة ألم. فالشخص المؤمن يؤمن بمحبة الله وعدله دون أن يفهم لماذا لم يمنع الله حالة معينة من الألم.

نحن موعودون أن أولئك الذين يتألمون مع المسيح سيملكون معه وأن الأبرار سوف يضيئون كالكواكب إلى أبد الدهور. لقد وُعدنا بأن المفديين سيشتركون في عرش الله فوق بقية الخليقة، بما فيهم الملائكة، على الرغم من أننا لا نستطيع أن نفهم هذا الوعد تمامًا. لأن الكتاب المقدس يخبرنا أن هذه الآلام الحالية صغيرة مقارنة بهذا الامتياز العظيم.[41] في قصد الله النهائي، ستُفقد أهمية عدم وجود شخص مفدي، حتى لو بدت حياته على الأرض تافهة ومأساوية.

إثبات الخير الإلهي والعناية الإلهية في ظل وجود الشر والكرازة

بالنسبة للمسيحيين، فإن مسألة الثيوديسي أى - إثبات الخير الإلهى والعناية الإلهية فى ظل وجود الشر - تختلف عن السؤال الذي يطرحه غير المؤمنين. يؤمن المسيحيون بمحبة الله وتدبيره. لديهم أيضًا وعد الكتاب المقدس بأن الكل يعمل معًا للخير للمؤمن. لذلك، فإن السؤال هو، "كيف يمكنني أن أحافظ على إيماني على الرغم من أنني لا أفهم طرق الله أو كيف يمكن لبعض الأشياء أن تعمل من أجل الخير؟" يفترض بالفعل نهاية المناقشة. والمؤمن لا يتعامل مع هذه المسألة بعقل متفتح بمعنى أن كل افتراضاته قد تتغير.

والحل النهائي للألم هو إزالته. وسيحدث هذا في النهاية للمسيحيين المؤمنين في الحالة الأبدية. ولكن في الوقت الحاضر، بالنسبة للمؤمنين، الحل العملي ليس إزالة الألم بل المثابرة على الإيمان على الرغم من الألم. هذه المشكلة العملية تعالجها الكنيسة وتخدمها يوميًا. لأن الكنيسة هي الحل الحالي لمشكلة الألم.

ويميل غير المؤمنين إلى رفض الثيوديسي أي - اثبات الخير الإلهي والعناية الإلهية في ظل وجود الشر- لأنهم يطالبون بإرضاء القيم الزمنية والمتمحورة حول الذات. عادة لا يقبل الانسان فكرة الثيوديسي حتى تكون لديه الرغبة في التصالح مع الله. الشخص الذي يريد أن يكون مؤمنًا يريد أيضًا أن يؤمن بالثيوديسي.

لا يمكننا أن نتوقع أن فكرة الثيودسي وحدها ستقنع الانسان بأن يصبح مسيحيًا (1) لأن الانسان عادة لن يقبل فكرة الثيوديسي حتى ينفتح على الإنجيل، و(2) لأنه حتى لو كان

[41] 2كورنثس 4: 17

الانسـان يؤمن بفكرة الثيوديسـي، فقد لا يكون على اسـتعداد للتوبة والتجديد. ومع ذلك، فإن فكرة الثيودسي تساعد في عمل الإنجيل، لأنه إذا أراد الانسان أن يعرف الله، يكون مسرورًا لسماع تفسير يزيل اعتراضه على الله.

◄ لماذا لا تقنع فكرة الثيوديسي دائمًا انسان بأن يصبح مسيحيًا؟

تفسيرات جزئية

أسباب طبيعية

يحاول الناس أحيانًا تفسير الألم على أساس الأسباب الطبيعية. على سبيل المثال، قد يموت الإنسـان بمرض بسـبب دخول بكتيريا معينة إلى جسـده. وقد تتضـور عائلة جوعًا بسـبب عاصفة دمرت المحصول الذي كانوا يربونه.

هذا التفسـير في الحقيقة لا يفسـر الكثير. لأن المشـكلة هي أننا نعلم أن الله يمكن أن يتدخل، ولسبب ما يسمح بحدوث الألم.

هذا التفسـير مفيد وخاصـة عندما يتألم الانسـان من عواقب الخيارات الخاطئة. على سـبيل المثال، إذا كان انســان ما يقود ســيارة بلا مبالاة، فمن المرجح أن يتعرض لحادث. ومع ذلك، لا يمكن تفسير الكثير من الألم بهذه الطريقة.

المسؤولية الشخصية

بعض الألام هي نتيجة قرار شــخصــي: والإهمال في حد ذاته يمكن أن يســبب الخطر؛ وعادات الأكل الســيئة يمكن أن تســبب فقدان الصــحة؛ ومن الممكن أيضًــا إيذاء النفس والتفكير في الانتحار. ولذلك، يجب ألا يتجاهل أي تفســير للألم حقيقة أن اختياراتنا مهمة للغاية. ومع ذلك، نظرًا لأن الكثير من الألم أمر لا مفر منه، فإن المســؤولية الشــخصــية ليست هي الحل الكامل للمشكلة.

الآلام في هذا العالم لا تُقاس بإلعدل. إذ ليس من الممكن أن أولئك الذين يتألمون بطريقة ما يستحقون كل ما يحدث لهم بينما أولئك الذين يستمتعون بالأشياء الجيدة قد ربحوها بطريقة ما.

إن عدالة الله لا تعني أن كل انسان سينال ما يستحق خلال حياته على الأرض.

فوائد الألم

ربما يقوي الألم شـخصـية الإنسـان، ويعلمه الحق، ويلفت انتباهه إلى الله. حتى عندما لا نعرف القصـد من الألم، يجب ألا نفترض أنه لم يحقق أي هدف. يمكن تحقيق القصـد حتى بدون فهمنا. ومع ذلك، فإن هذا لا يحل مشكلة الألم بشكل كامل، خاصة في حالات المآسي الجماعية. لأنه من الصعب تصديق أن 90 ألف شخص قُتِلوا بقنبلة ذرية قد استفادوا جميعًا من الموت في ذلك الوقت، أو أن ملايين الأقارب استفادوا جميعًا من هذه الخسارة الفادحة.

وماذا عن الطفل الذي يموت؟ كيف استفاد من عدم وجود وقت للحياة؟

لقد جعل الألم بعض الناس متشائمين. وقد جعل الألم بعض الناس قساة، وتسببوا للآخرين في المعاناة والألم.

لقد وعدنا الكتاب المقدس بأن كل الأشياء تعمل لخير المسيحي المؤمن. ربما لا يكون لألم غير المؤمن نتائج جيدة.

حتى بالنسـبة للمؤمن، فإن الخير الذي يأتي من الألم قد يكون روحيًا وأبديًا، وغير مرئي للجميع، ويصعب تخيله.

سر

لا يمكن أن نتوقع أن نشرح تمامًا سبب حدوث حالة معينة من الألم. وأيضًا، لا يمكننا أن نتوقع أن يصبح الانسان مسيحيًا مؤمنًا فقط لأنه يقبل تفسيرًا للألم. ولذلك، لفكرة الثيوديسي أي - اثبات الخير الإلهي والعناية الإلهية في ظل وجود الشـر- حدود. إذ يتخلى بعض المسيحيين المؤمنين عن أي محاولة للرد على مشكلة الألم.

ومع ذلك، فلدى الكنيسـة قائمة طويلة من المفكرين، بدءًا من الرسـول بولس، الذي تناول فلسـفات زمانه بمعقولية الادعاءات الكتابية. إذا فشـلنا في تقديم إجابات، فإننا نفشـل في معالجة مشاكل جيلنا بالإنجيل.

ترتيب الله للأولويات

بما أن العالم في حالته الحالية قد سـقط من تصـميم الله الأصـلي. يكون الألم هو نتيجة الخطية. إذ ليست كل الآلام الشخصية نتيجة لخطية الانسان، ولكن الألم متوقع في عالم سـقط في الخطية. وإذا كان الله ببساطة ينهي كل المعاناة والآلام دون أن ينهي الخطية، فستكون تداعيات هذا العمل كارثية.

إن إنهاء المعاناة والآلام قبل إنهاء الخطية يعني أن الألم هو مصـــدر قلق أكثر خطورة من الخطية. ونحن نعلم أن الخطية هي القضـــية المهمة لأنها اســـتلزمت الكفارة لأن الألم هو نتيجة الخطية وليس العكس. إذا أزال الله كل الآلام قبل أن يتعامل مع الخطية، فلن يرى الإنســـان عواقب الخطية ولن يرى أي ضـــرورة للخلاص. وســـيكون ذلك بمثابة مشـــكلة خطيرة لأن الإنجيل يدعو إلى استجابة إرادية. ولكانت نفس المشكلة موجودة إذا خفف الله الألم إلى درجة أقل من الشـــدة. يرى الناس أن الخطية أقل أهمية مما ينبغي؛ وإذا كان الألم أقل، فسيتم التعامل مع الخطية بشكل أقل.[42] إن أبشع الأعمال تظهر يأس طبيعة الإنسان الساقطة بصرف النظر عن الخلاص.

تشرح حقيقة وجوب التعامل مع الخطية أولًا لماذا يجب أن يستمر الألم في الوقت الحاضر. إذ لا يمكن التعامل مع الخطية بكل بساطة كما التعامل مع الألم. فيمكن أن يعطي الله المال للفقراء، أو الصحة للمرضى، أو الطعام للجياع، وبالكاد يرفض أي شخص عطاياه. وفي المقابل، يرفض الكثيرون عطية الخلاص، ولن يغفر الله الخطية ضد إرادة الخاطيء.

إن مشـــيئة الله هي إنهاء الألم، ولكن الأهم من ذلك هو إنهاء الخطية. إذ لا يمكن أن تنتهي الخطية على الفور لأن الله قد صمم أن يخلص الناس طواعية. ولذلك يستمر الألم في الوقت الحاضر نتيجة الخطية.

◄ ماذا يعني استمرار الألم في الوقت الحاضر بسبب أولويات الله؟

سماح الله لإرادة الإنسان

لا تشمل طبيعة الله الإحسان والقدرة المطلقة فقط، بل تشمل القداسة أيضًا. فهو يريد ألا تكون مخلوقاته سعيدة فقط بل مقدسة وأن تكون سعادتهم نابعة من القداسة. وبما أن الآلام البشرية هي نتيجة الخطية، فإن خطة الله هي التعامل مع الخطية قبل تصحيح عواقبها.

العالم لا يوجود بالحالة التي صـــممها الله في الأصـــل. إذ حدثت هناك كارثة كبيرة في ماضينا تسمى السقوط. كانت هذه الكارثة ممكنة لأن الله في ســـيادته اختار أن يخلق الإرادة الحرة والسماح لها بخيارات حقيقية مع عواقب.

"لذلك أخطأ الإنسان بإرادته الحرة، وقد سمح الله له بحركته الخاصة ..."

- جيمس أرمينيوس، تسعة وسبعون خصومة خاصة

[42] بالطبع ، يجب أن نضع في اعتبارنا أننا لا نعرف إلى أي مدى قد خفف الله الألم بالفعل مما كان يمكن أن يكون بشكل طبيعي.

من المســـتحيل أن تكون هناك مخلوقات حرة غير قادرة على الاختيار، كما يســـتحيل أن يكون هناك مربع دائري. والســؤال الحقيقي ليس لماذا توجد آلام غير مســتحقة ولكن لماذا يوجد إنسان. فلن يكون الإنسان انسانًا ما لم تكن له حرية التصرف. وأن ممارسة الإرادة الحرة هذه لا تنتهك ســـيادة الله المطلقة. لقد شـــاء الله أن يتخذ الناس قراراتهم، حتى لو لم يفعلوا دائمًا ما يريده الله منهم. الوالد الذي يأخذ ابنه إلى مطعم ويســـمح له باختيار ما يريد ربما يفضـل أن يطلب الابن شـيئًا آخر. فهل يقال إن إرادة الوالد قد أحبطت؟ لا، لأن الوالد أراد ببساطة أن يختار هذا الابن. كان الأمر الأكثر أهمية للوالد أن يختار الابنُ أفضـل من أن يأمر بشـكل صـحيح وهو مجبر على ذلك. إن إرادة الله ألا يخطئ أحد، لكن أعلى قيمة بالنسبة له على ما يبدو هي أن يختار الناس ما إذا كانوا يخطئون أم لا.

إن الله آمن بما يكفي في سـيادته لدرجة أنه لا يخشـى عمل الإرادة الحرة. إذ لن يشـعر أي ملك عاقل أن ســـيادته مهددة من خلال اختيار رعاياه لألوان الســـجاد في منازلهم. بمعنى أكبر، تعتبر سـيادة الله غير مهددة، ليس فقط من خلال هذه الاختيارات الشـخصـية، ولكن بأي خيار آخر يمكن أن يتخذه الإنسان.

سوف يتحقق قصد الله النهائي بالرغم من أي شـيء يمكن لأي مخلوق أن يفعله. إن قصده النهائي لا يعتمد على الخيارات البشرية. ومع ذلك، فإن أعمال الله المحددة هي ردود أفعال الإنسان المتعمدة؛ وخلاف ذلك، فإن الكثير من العبارات الكتابية لا معنى لها. إن القول بأن الله لا يستطيع أن يسمح بمساحة تسمح لمخلوق بأداء إرادة حرة هو تقييد لله.

يعلمنا الكتاب المقدس أن الله يتدخل في مواقف معينة كما يشـاء هو. وتعني إرادة الإنســان الحرة أن الله لم يعد لديه الســلطة لإيقاف أي عمل معين يقوم به الإنســان. إن منع إجراء معين لشخص ما لن يسلب ذلك الشخص القدرة على الاختيار بين الصواب والخطأ. ومع ذلك، فإن منع جميع مسارات العمل الخاطئة بانتظام أو التخلص من عواقب كل فعل خاطئ سيكون بمثابة تدمير للإرادة الحرة.

إن الله قادر على تغيير نتائج أي خيار في أي وقت. ومع ذلك، فإن القيام بذلك دائمًا يعني جعل الناس غير قادرين على الاختيار، لأنهم ســـيعرفون أن قراراتهم ليس لها عواقب حقيقية. والقيام بذلك بشـــكل غير متوقع في بعض الأحيان لا يلغي أهمية هذا الاختيار. إن منع كل الآلام التي تســـببها انتهاكات الإرادة الحرة يعني إنكار الإرادة الحرة، وهو ما لن يفعله الله على الاطلاق. يقدّر الله وجود مخلوقات أخلاقية حرة الإرادة لدرجة أنه ســـمح بإمكانية الألم.

ربما يسمح الله بارتكاب خطية أو مناسبة للألم لأن تخفيفها على الفور سيتعارض مع خطته للاستعادة النهائية. وبهذا المعنى، يمكن القول إن كل الخطايا والآلام هي إرادته، على الرغم من أن كل ذلك يتعارض مع إرادته. هذه الأحداث ليست تهديدًا لسيادة الله. تحدث هذه الأحداث في جيب إرادته حيث يسمح للإرادة الحرة بالعمل ضمن حدود معينة.

يعتقد بعض المفكرين أن الخطية ضرورية لعملية تطوير مخلوق حر إلى إنسان يختار بحرية أن يفعل مشيئة الله. وهذه ليست الصورة التي يعطيها الكتاب المقدس. وبحسب سفر التكوين، كان الناس الأوائل كاملين، ولم تكن الخطية زلة لمخلوق نادرًا ما يعرف أفضل، ولكنه تمرد تمردًا متعمدًا ضد الله. لم تبدأ الخطية الأولى بالإنسان في عملية التطور التصاعدي، بل أغرقته في الفساد وجلبت اللعنة على كل الخليقة. يجب أن يُنظر إلى السقوط على أنه مأساة حقيقية، وليس بأي حال من الأحوال ضروريًا لخطة الله أو مفيدًا للبشرية. ومع ذلك، بما أن الخطية هي فعل إرادة حرة، فإن الوقت مرتبط بالإقناع والقرار بالإرادة. وبهذا المعنى، أصبح العالم الآن مكانًا يطور فيه الله إيماننا وشخصيتنا. ويستخدم الله أيضًا الوضع الموجود ليقود خليقته نحو التعافي النهائي، لكنه لم يكن بحاجة إلى الخطية من أجل خطته الأصلية.

توجد خيارات حصرية متبادلة حتى بالنسبة إلى الله. على سبيل المثال، لم يستطع اختيار أن يخلق أو لايخلق. ولذلك، لم يستطع التدخل في جميع حالات الألم والسماح أيضًا للألم بإظهار عواقب الخطية والحاجة إلى الخلاص.

◄ كيف يجعل سماح الله لإرادة الإنسان الألم ممكنا؟

مفارقة الألم باعتباره شرًا مستغلًا

كانت الخطية مخالفة لإرادة الله المعلنة. فالخطية تتعارض مع إرادة الله على الرغم من أنه جعلها ممكنة من خلال خلق مخلوقات حرة، وسمح لها بالحدوث، واستغلها لجلب الخير منها. من أجل ذلك، فإن كلا من الخطية الأصلية والخطايا التي يتم ارتكابها في الوقت الحاضر هي شريرة.

إن إدراك أن الله اليوم يحقق قصده جزئيًا من خلال الألم لا يتعارض مع حقيقة أنه لم يكن قصده الأصلي. إذ إنه لم يصمم أن يكون الألم جزءًا من خليقته، ولكنه يستخدم الألم الآن للمساعدة في إعادتنا إلى خطته المثالية.

بما أن الألم ليس جيدًا، فنحن إذًا على حق في محاولة تجنبه. يجب أن نحاول تخفيف آلام الآخرين. وإنه من الطبيعي أن نحزن على الألم، وبحسب الكتاب المقدس. فقد بكى يسوع عند قبر لعازر على الرغم من علمه أنه سيقيم لعازر من الموت. على الرغم من أننا نعلم أن الله سيحقق الخير من خلال الألم، فإننا نحزن بسببه الآن.

كما قال سي إس لويس،[43] في الوضع الحالي للعالم الذي نلاحظه:

(1) الخير يأتي من الله،
(2) الشر ناتج عن المخلوقات المتمردة.
(3) استخدام الله للشر لقصد الفداء الذي ينتج
(4) الخير الذي يأتي جزئيًا من الألم والتوبة.

وعود الكتاب المقدس

يبدو أن الله يعد بالحماية والرعاية وإطالة العمر للأبرار، ولكن الأبرار يتألمون. فكيف نفهم الوعود الكتابية عندما نقارنها بالإختبار؟

يعترف الكتاب المقدس تمامًا أن الألم أمر حقيقي، حتى بالنسبة للصالحين الأبرار. يقول سفر الجامعة إن العدل في هذه الحياة هو رجاء باطل. ويقول سفر الرؤيا أن الألم والاضطهاد هو امر متوقع حتى مجئ المسيح. ويوضح سفر أيوب أن الألم غير المستحق قد يأتي إلى الأبرار، وأنهم يجب أن يكونوا مقتنعين بالثقة في الله دون معرفة سبب آلامهم . وتتنبأ الأناجيل ايضا باضطهاد المؤمنين.

كيف يمكن أن تتوافق وعود الكتاب المقدس مع حقيقة أن الأبرار يتألمون؟ بما أن الله في الكتاب المقدس يقر بحقيقة أن الألم سيحدث للجميع، فلماذا قدم مثل هذه الوعود؟ إن معظم هذه الوعود ترد في سفر المزامير. ومع ذلك، تعترف المزامير أيضًا بحقيقة الألم والظلم. وهي تتهم الله بأنه يخفى نفسه (10: 1) وأنه ينسى عبده (13: 1)، وهم يرْثون على حقيقة أن الأبرار مظلومون والأشرار ممجدون (12: 1، 8).

ربما تكون حقيقة إن المزامير عبارة عن شعر دليل لفهم هذه الوعود. الكثير من المزامير هي صلوات. والشخص المصلى يسكب مشاعر قلبه. غالبًا لا تتوافق المشاعر التي يتم التعبير عنها مع أفعال الإنسان المصلي. على سبيل المثال، فقد صلى داود من أجل دينونة شديدة على أعدائه، ولكنه عاملهم بالرحمة والغفران. وبالمثل أيضًا، فإن الصلوات التي

[43] مقتبس من سي إس لويس، مشكلة الألم. (نيويورك: ماكميلان، 1962).

تتهم الله بالظلم أو الإهمال هي تعبيرات عن مشـــاعر لا ينبغي أن تؤخذ على أنها إعلان فعلي بأن المتكلم فقد إيمانه. في كثير من الأحيان، حتى في نفس المزمور، سـيوجه المتكلم مثل هذه الاتهامات وبعد ذلك يعلن عن إيمانه. تعلمنا المزامير أننا يجب أن نثق في الله حتى عندما لا نفهمه.

لكي تتوافق مع هذا النوع، يجب تفسير المزامير التي تحتوي على وعود بنفس الطريقة. إذ يجب أن تؤخذ على أنها تعبيرات عن التســبيح، كشـــهادات بأن الله يتدخل ، ولكن ليس كضمانات لا تسمح بأي استثناءات.

ترد الوعود بحماية الله في العهد الجديد أيضًـــا. في 2 تيموثاوس 4: 18، قال بولس، ". وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَل رَدِيءٍ وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ". يمكن إتخاذ هذه العبارة على أنها تعني أن بولس كان يتوقع الحماية من الأذى الجســدي، ولكنه سُـــجن في ذلك الوقت، وفي وقت سـابق في نفس هذا النص الكتابي ذكر بوضـوح أنه يتوقع أن يفقد حياته من أجل إيمانه. من الواضــح أن توقع بولس للخلاص والحفظ كان شـيئًا آخر غير الحماية الجسدية. إذ يبدو واضحًا أن بولس قصد أن إيمانه سيبقى وأن روحه ستُحفظ. كان الحفظ الروحي أكثر أهمية من البقاء الجسدي لدرجة أن بولس يمكن أن يواجه استشهادًا معينًا ولا يزال يشعر بالحماية من الله.

وهناك بيان مماثل في لوقا 21: 16-19:

" وَسَـــوْفَ تُسَـــلَّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالإِخْوَةِ وَالأَقْرِبَاءِ وَالأَصْـــدِقَاءِ، وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لاَ تَهْلِكُ".

تتنبأ كلمات يسـوع هذه بالموت والحماية. ومن الواضـح أن يسـوع يشـير إلى الحماية التي هي أكثر أهمية من الحماية الجسدية.

عندما يتألم إنسان بدون إيمان بشدة، هناك خوف من تدمير شـيء أساسـي عن هذا الإنسان. قد يشعر الألم وكأن الروح يتم سحقها أو تمزيقها. وهذا الخوف هو تقريبًا يشبه الخوف من الموت. والله يعد المؤمن أنـه لا موت ولا ألم يمكن أن يهلكـه. لأنـه محفوظ في ملكوت الله بالحياة الأبدية.

واجب الدرس 13

(1) واجب الكتابة: صِـــف الوقت الذي أعطى فيه الله تعزية وحقق نتائج جيدة من الألم في حياتك. وصف وقت الألم الذي ما زلت لا تفهمه.

(2) واجب الكتابة: كيف تجيب على الإنسان الذي يقول إنه لا يؤمن بالله بسبب مشكلة الألم في العالم؟

الدرس 14
نظرة مسيحية للاضطهاد

مقدمة

◄ اقرأ ١ كورنثوس ١٥: ٣٠-٣١. ماذا قصد الرسول بولس عندما قال إنه يموت كل يوم؟

لم يكن بولس يتحدث عن الموت عن الخطية كل يوم. إذ يصف لنا هذا النص الكتابي كيف كان يخاطر بحياته باستمرار من أجل الإنجيل. وتقول الآية 30 إنه كان في خطر طوال الوقت. وعندما قال إنه "يموت كل يوم " كان يعني أنه يخاطر بحياته كل يوم؛ لقد سلم حياته كل يوم لأخطار خدمته.

لحمل الصليب

لقد تأسست المسيحية على يد يسوع المسيح الذي مات من أجل شهادته للحق. منذ البداية، كان المجتمع المسيحي في صراع مع أعداء الحق. وفي بعض الأحيان تسبب هذا الصراع في اضطهاد عنيف. وقال يسوع لكي تكون من أتباعه، يجب حمل الصليب لكى تتبعه حتى الموت (متى16: 24). وقال أيضًا إننا إذا خجلنا منه أمام العالم، فسوف يخجل هو منا (مرقس 8: 38). وقال أيضًا إن العالم يبغض المؤمنين لنفس سبب بغضه له (يوحنا15: 18).

قال يسوع لتلاميذه أن يتوقعوا الاضطهاد (متى 10: 19، 23، 24: 9).

وبسبب الصراع الحتمي بين المسيحيين والعالم، قال الرسول بولس، " وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ." (تيموثاوس الثانية 3: 12).

وقال الرسول بطرس إن المؤمنين لا ينبغي أن يندهشوا من الاضطهاد وكأنه أمر غريب (بطرس الأولى4: 12).

وقال الرسول يوحنا إنه لا ينبغي للمؤمنين أن يتفاجأوا من أن العالم يبغضهم (يوحنا الأولى3: 13).

اعتبر بولس معاناته وآلامه من أجل الإنجيل استمرارًا لآلام المسيح (كولوسي 1:24). لقد تألم المسيح ومات ليدبر وسائل الخلاص؛ وقد تألم بولس من حمل الإنجيل لكي يؤمن الخطاة ويخلصون.

لمحة عن التاريخ

كان اليهود هم أول مضطهدين للمسيحيين. وقد اضطهدوا اليهود المسيحيين بشكل خاص. (أعمال 7، 8: 13).

في الأجيال الأولى للكنيسة، تعرض المتجددون من غير اليهود في بلدان مختلفة للاضطهاد من الأصدقاء والعائلة والحكومات المحلية لأنهم لم يعبدوا الآلهة المحلية.

في سنة 250 بعد الميلاد، أمر الإمبراطور الروماني ديسيوس باضطهاد كل من لا يعبد الآلهة الرومانية والإمبراطور. حدث الاضطهاد الروماني في أماكن مختلفة وفي أوقات مختلفة حتى سنة 313، ولم يكن دائمًا في جميع أنحاء الإمبراطورية بأكملها. عوقب المسيحيون المؤمنون بالسجن وخسارة الممتلكات والنفي والموت أحيانًا.

على مدى قرون الكنيسة، تألم المسيحيون في أماكن كثيرة. كان الاضطهاد في بعض الأحيان بسبب عدم مشاركة المسيحيين في عبادة الأديان الأخرى. وفي أماكن أخرى، طالبت الحكومات بالولاء المطلق ولم تقبل أي دين.

تزايد الاضطهاد والاستشهاد في العصر الحديث. فإحصائيات الاستشهاد صعبة للغاية، لأنه ليس من السهل دائمًا التمييز بين الحرب وغيرها من أشكال العنف والاضطهاد. وتتراوح التقديرات بين 10000 و ،150000 شهيد في السنة. ويقدر بعض العلماء أن ما مجموعه 70 مليون مسيحي ماتوا من أجل إيمانهم عبر التاريخ، بمن فيهم جميع المسيحيين المعترفين من أي طائفة. [44] مات الغالبية بسبب اضطهاد الحكومة؛ ومات الملايين الآخرون بسبب اضطهاد الأديان الأخرى، وفي مقدمتها الإسلام. وقُتل الملايين على يد الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية الشرقية.

[44] تود إم جونسون، "الاستشهاد المسيحي: تقييم ديموغرافي عالمي"، 2012. يمكن الوصول إليه على https://archive.gordonconwell.edu/ockenga/research/documents/TheDemographicsofChristianMartyrdom.pdf 24 يونيو 2020.

الشاهد النهائى

الكلمة اليونانية شـهيد تعني حرفيًا الشـهادة. وبمرور الوقت، أصـبحت الكنيسـة تؤمن بأن الفعل النهائي للشـــهادة هو الموت من أجل الإيمان، لذلك فإن أولئك الذين ماتوا في الاضطهاد دُعيوا شهداء بطريقة لم يستشهد بها الشهود الآخرون. كان الشهداء يُعتبرون أبطال الكنيسة الأولى.

يقول الكاتب الذي وصـف موت بوليكاربوس، "لا يمكننا أبدًا التخلي عن المسـيح ... ولا يمكننا أبدًا أن نعبد أي شـخص آخر ... لكننا نحب الشهداء كتلاميذ ومتمثلين بالرب."

قال كبريانوس (200-258 م): "لا توجد نعمة أعظم من الموت شـهيدًا؛ أن تعترف بيسـوع، عند الموت نفسه، أمام الجلادين ". وقد استشهد كبريانوس نفسه.

في بعض الأحيان، كان المؤمن يدرك مسـبقًا أن الله قد اختاره ليكون شـهيدًا. غالبًا ما كان هذا الإعلان لحظة تحول وسلام داخلي وتمجيد روحي.

وقد تم حرق الأسـقفين لاتيمر وريدلي في إنجلترا سنة 1555 بسبب التبشير بالإنجيل. وبينما كانا ينتظران محاكمتهما، شعرا بالحزن عندما سـمعا أن الناس قد تخلوا عن إيمانهم. وعندما سمعا عن إعدام شخص بسبب إيمانه، اعتبرا ذلك الحدث انتصارًا للإنجيل. كتب أحد المؤرخين أنه قبل الحرق، قال لاتيمر، "كن مرحًا يا سيد ريدلي، والعب دور الرجل، لأننا اليوم بنعمة الله سنضيء شمعة في إنجلترا لن تنطفيء أبدًا."[45]

> "منذ البداية اضطهدت الكنيسة الأولى من قبل اليهود أولًا، ثم اليونانيين، ثم الرومان، ثم جحافل البرابرة. وفي الفترة الحديثة، استمر اضطهاد المسيحيين من مختلف التقاليد، والمسيحيون الأرمن من قبل الأتراك، والمسيحيون الأرثوذكس من قبل الستالينيين، والإنجيليون على يد كاسترو، والكاثوليك بالإبادة الجماعية على يد بول بوت، واليهود والمسيحيون على يد النازيين. ولسوء الحظ، تستمر القائمة، ويبدو أنها تستمر إلى ما لا نهاية بين الأقليات المسيحية في إثيوبيا وموزمبيق وجنوب إفريقيا وكوريا الشمالية
> وإيران ونيبال وبورما ".
>
> - توماس أودين، *الحياة في الروح*

يخبرنا الكتاب المقدس أن اسـتفانوس كان" وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلاَكٍ". اثناء محاكمته (أعمال الرسـل 6: 15). عبر التاريخ، كانت هناك حالات عديدة لأشـخاص تعرضـوا للتعذيب

[45] جون فوكس ، كتاب الشهداء للفوكس (طبعة 1883)

بشـــجاعة وفرح لدرجة أن المراقبين تجددوا. قال بعض الأشـــخاص الذين تألموا من أجل المسيح أنهم شعروا كثيرا بحضـور الله أثناء التعذيب لدرجة أنهم كانوا مترددين في رؤيته ينتهي.

وقد تحدث الكثير من المؤمنين المتألمين عن أحلام ورؤى واختبارات حضـــور المســـيح والروح القدس.

جوستين الشهيد (100-165 م)، الذي كتب دفاعًا عن المسيحية ومات أخيرًا شهيدًا، قال هذا عن فعالية شهادة الشهيد: إنه لمن الواضح الآن لايستطيع أحد أن يرعب او يخضع كل من أمن بيسوع المسيح في جميع أنحاء العالم. لأنه من الواضح أيضًا أنه بالرغم من قطع رؤوسنا وصلبنا وإلقائها إلى الوحوش البرية والسلاسل والنار وكل أنواع التعذيب الأخرى، فإننا لا نتخلى عن اعترافنا؛ ولكن كلما حدثت مثل هذه الأشـــياء ، كلما زاد عدد المؤمنين وعباد الله الآخرين من خلال اسم يسوع. "[46]

قال ترتليان (حوالي 150-230 بعد الميلاد): "كلما تقصّـضـنا كثيرًا، كلما زاد عددنا؛ فدم المسيحيين بذرة. "[47] وغالبًا ما يُستشهد بهذه العبارة على النحو التالي: "إن دماء الشهداء هي بذار الكنيسة".

◄ هل يساعد الاضطهاد دائمًا على نمو الكنيسة، أم أنه يعيق أيضًا انتشار الإنجيل؟

الجزية هي ضريبة جمعتها العديد من الدول الإسلامية عبر التاريخ من أناس كانت أمتهم ليسوا مسلمين. وفكرة الضريبة هذه تأتي من القرآن. كانت الضريبة تعني أن الأشخاص غير المسلمين لا ينتمون حقًا إلى الأمة وعليهم دفع ثمن امتياز العيش هناك.

◄ في رأيك، ما هو تأثير الجزية على الكرازة؟

لقرون، كانت الإسكندرية في مصر المركز الفكري للمسيحية الشرقية. وكانت هي مدينة أثناسيوس، واحد من أعظم المدافعين القدامى عن الحق المسيحي.

فقد غزا جيش مسلم من مكة شمال إفريقيا عام 639 م، وأسسوا فيما بعد مدينة القاهرة في مصـــر. كان المســـيحيون مطالبين بدفع ضـــرائب عالية ولم يتمكنوا من شـــغل مناصـــب

[46] جستن الشهيد، حوار مع تريفو، الفصل 110

[47] ترتليان، اعتذار، الفصل 50

حكومية، ولكنهم لم يُقتلوا. وفي غضون بضعة أجيال، كانت نسبة المسيحيين في مصر صغيرة.

◄ ماذا يخبرنا هذا التاريخ عن الآثار السلبية المحتملة للاضطهاد؟

◄ وهل يفيد الاضطهاد الكنيسة بأي طريقة أخرى، بالإضافة إلى احتمال حدوث المزيد من التجديدات؟

كتب العديد من آباء الكنيسة القدماء أن الاضطهاد له تأثير عظيم في تطهير الكنيسة. عندما تجلب عضوية الكنيسة مزايا مادية ومكانة في المجتمع، فقد يكون لدى الانسان دوافع خاطئة للانضمام إلى الكنيسة. ولكن عندما تتعرض الكنيسة للاضطهاد، فينضم الناس من أجل أسباب روحية.

قدم مارفن نيويل هذه الملاحظات عن تأثير الاستشهاد على المؤمنين الآخرين. "إن [الاستشهاد] يتسبب في توقف معظم الناس والتفكير مجددًا في التكلفة الباهظة للتلمذة. إنه يجبر الكثيرين على التساؤل عما إذا كانوا هم أنفسهم يصلون إلى أعلى مستوى من الإخلاص والتكريس للمسيح وقضيته. إنه لا يزال يحفز الآخرين على التخلي عن الخطط والطموحات الأنانية والتوجه لخدمة المسيح في الأماكن القاسية والصعبة. إنه يخلق أساسًا راسخًا للكنيسة يمكن من خلاله قياس قيمتها - ما إذا كانت أنشطتها ذات مغزى ومهمة حقًا في ضوء الأبدية."[48]

أخلاق الاستشهاد

◄ ما رأيك في شخص حاول عمداً قتل نفسه كشهيد؟ ولماذا ا؟

لقد أعجبت الكنيسة بالشهداء. أراد بعض الناس أن يكونوا شهداء وحاولوا عمدًا قتل أنفسهم. فلم توافق الكنيسة على طلب الاستشهاد. إذا لم يكن الإنسان قد اختاره الله ليكون شهيدًا، فقد لا يكون لديه قوة من الله ليحافظ على إيمانه.[49] كما أن من يحرض المضطهِدِين على قتله يعرض الآخرين للخطر.

[48] مارفن نيويل، "الشهيد المرسل: ما نتعلمه من أولئك الذين وهبوا حياتهم من أجل قضية المسيح." تم الوصول إليهم على 24 https://missionexus.org/the-missionary-martyr-what-we-learn/#myaccount يونيو 2020.

[49] انظر حالة كوينتوس الفريجي من الكتابة عن موت بوليكاربوس.

قال يســـوع لتلاميذه، " وَمَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هذِهِ الْمَدِينَـةِ فَـاهْرُبُوا إِلَى الأُخْرَى" (متى10: 23). يخبرنـا هـذا الأمر أنـه من الصـــواب تجنـب الاضطهاد.

لقد اعتقدت الكنيسة أن الاستشهاد يجب أن يكون مثل موت المســـيح. لا يجب على المســـيحي المؤمن أن يحـاول قتـل نفســـه، بـل أن يخونـه الآخرون. ويجب أن يكون سـلوك الشـهيد أثناء الألم مثل سـلوك الرب نفسـه. وأيضًـا، يجب أن يكون سبب الاضطهاد صحيحًا. "ليست المعاناة والألم بل الســبب الذي من أجله تكون شــهيدًا" (أوغسطينوس). كان سبب الاستشهاد أن يكون الشاهد انسانًا مسيحيًا او من أجل العقيدة.

أنا لست غاضبة على من فعل هذا. إنى أقول له، "ليسامحك الله، ونحن نسامحك أيضًا." صدقني، نحن نسامحك"

هذه الكلمات تحدثت عنها أرملة نسيم فهيم، بعد مقتل زوجها خارج كاتدرائية القديس مرقس في أحد السعف جراء انفجار قنبلة إرهابية (9 نيسان / أبريل 2017).

سياق الايمان بالآخرويات

ملاحظة لقائد الفصـــل: اطلب من المجموعة أن تعطي أمثلة من أســـفار العهد الجديد عن الاضطهاد. وضع قائمة بالأمثلة على لوحة الكتابة إذا كانت متوفرة. بعد أن يقوموا بإدراج العديد من القوائم، قم بتدريس المواد التالية.

فقد كتب العهد الجديد للمؤمنين الذين يعرفون حقيقة الاضـــطهاد. تُظهر الشـــواهد الكتابية الكثيرة أن الاضـــطهاد يبين أن الكثير من المســـيحيين المؤمنين قد تعرضـــوا للاضـــطهاد وعرفوا أنه يمكن أن يحدث لهم في المستقبل.

يصف لنا سفر أعمال الرسل الكثير من أحداث الاضطهاد. فقد رُجم إسطفانوس بالحجارة، وقد شتت الإضطهاد المؤمنين من أورشليم. وكان بولس مضطهِدًا قبل اهتدائه وتجديده.

ذكر الرسـول بولس أحيانًا في رسـائله حقيقة أنه كان سـجينًا للرب (أفسـس 3: 1، 4: 1، 2 تيموثاوس 1: 8)، وقال إنه " قَدْ حَارَبْ وُحُوشًـــا فِي أَفَسُـــسَ،" (كورنثوس الأولى 15: 32)، وأنه خاطر بحياته باسـتمرار (كورنثوس الأولى 15: 31). وقضـــى تيموثاوس فترة في السجن (عبرانيين13: 33).

قال الرسـول بطرس لقرائه أن يتأكدوا من أنهم لم يكونوا مذنبين أبدًا بارتكاب جرائم، ولكن ليكونوا مبتهجين إذا تألموا من أجل البر (بطرس الأولى 3: 14).

وقال كاتب العبرانيين لقرائه أن يتذكروا أولئك المسجونين (عبرانيين 13: 3).

◄ انظروا إلى 1 كورنثوس 1: 8-10 معًا.

لقد اعتقد الرسل أنهم سيُقتلون، ولكنهم سلموا حياتهم بالفعل لله، عالمين أنه سيقيمهم في النهاية من بين الأموات.

ويمكننا أن نتخيل أن المؤمنين في زمن العهد الجديد كثيرًا ما رأوا الاضطهاد أو سمعوا عن اضطهاد يحدث للمؤمنين في أماكن أخرى. أن تكون مسيحيًا يعني أن تحيا مع إمكانية (وأحيانًا يقين) الاضطهاد.

على الرغم من أن المسيحيين كانوا يتوقعون مجيء يسوع، إلا إنه قيل لهم أن يتوقعوا الاضطهاد قبل هذا الحدث المجيد. تذكر المقاطع النبوية من الكتاب المقدس المؤمنين باستمرار بأن الاضطهاد سيكون حقيقة في الأيام الأخيرة (متى 10: 17، 24: 9، لوقا 12: 11-12، رؤيا 6: 9-11، 12: 17 ،13: 15). وأن الغرض من علم الآخرويات أو أحداث الأيام الأخيرة هو شرح سيادة الله في عالم يتعرض فيه شعبه للاضطهاد ، حتى يتمكنوا من الحفاظ على إيمانهم به حتى تكمل خطته.

واجب الدرس 14

(1) واجب الكتابة: يخبرنا الكتاب المقدس أن نبتهج ونفرح عندما نتعرض للاضطهاد (متى5: 12)، ومع ذلك علينا أن نصلي من أجل حياة هادئة ومسالمة (تيموثاوس الأولى 2: 2). كيف تفسر هذا التناقض الواضح مع المبادئ من هذا الدرس؟

(2) واجب الكتابة: كيف يساعد الاضطهاد الكنيسة ويعيقها؟

(3) دراسة النص الكتابي: دراسة 2 كورنثوس 4: 8-18. تحمَّل الرسل الألم، متمثلين بيسوع. يمكن أن يحتملوا لأنهم اختبروا القوة الداخلية والتجديد. كانوا على استعداد للاحتمال لأنهم قبلوا الحياة الروحية وتطلعوا إلى المجد الأبدي. اكتب ملخصًا لهذا النص الكتابى.

الدرس 15
الأرض الجديدة

التنبؤ بالأرض الجديدة

يخبرنا الكتاب المقدس أن لدى الله خطة لأرض جديدة ستكون مختلفة تمامًا عن الأرض الحالية.

وقد رأى الرسول يوحنا أرضًا جديدة في المستقبل ستكون موجودة بعد الأرض الحالية. ولا يكون هناك بحر فيما بعد، مما يدل على تغييرات كبيرة في تصميم الأرض (رؤيا 21: 1).

قال الرسول بطرس أن الأرض الحالية سوف تحترق وتُدمر بالكامل. وقال أيضًا إن المسيحيين المؤمنين ينتظرون أرضًا جديدة (بطرس الثانية 3: 10-13).

وقال كاتب العبرانيين إن الأرض ستتشيخ، وستهلك وتتغير (عبرانيين 1: 10-12). قال إن الله سوف يزعزع الأرض ويزيلها حتى تبقى الأشياء الأبدية فقط. قال إننا ننتظر ملكوتًا أبديًا (١٢: ٢٦-٢٨). وقد ذكر الرسول بطرس الوقت الذي سيتم فيه تجديد كل شيء (أعمال الرسل3: 21).

تخبرنا هذه الأسفار المقدسة أنه لا ينبغي أن يرتبط المسيحيون المؤمنون بأشياء لن تدوم في العالم. لأنه يجب أن نعمل من أجل القيم الأبدية. ويمكن خلاص عائلاتنا وأصدقائنا ومشاركة الأبدية معنا. وسيتم تدمير ممتلكاتنا المادية.

◄ على أحد الطلاب أن يقرأ عبرانيين ١٢: ٢٥-٢٩. ماذا قال الرسول عن الحياة المسيحية على أساس علم الأخرويات؟

أخطاء الأرض الحالية

لماذا يجب على الله أن يغير الأرض بالكامل؟ لأن الأرض الحالية ليست مناسبة لخطة الله الكاملة للحياة في المستقبل.

كانت الأرض تحت لعنة الخطية منذ أن ارتكبت خطايا الإنسان الأول (تكوين 3: 17-19). وبسبب اللعنة، تكون الأرض أقل إنتاجية للخيرات وتنتج أشياء مثل الأشواك.

تتصــارع الكائنات الحية مع بعضــها البعض وتعيش بقتل وأكل الآخرين. وتختبر الكائنات الحية التدهور الجسدي والألم والموت.

تظهر الأرض نتائج آلاف السنين من اللعنة. والعديد من أنواع الحيوانات التي خلقها الله لم تعد موجودة الآن. لقد أساء الإنسان الخاطئ استخدام الأرض وأهملها، ولم يتمكن من أداء دوره بشكل صحيح في إدارة الأرض (تكوين1: 28).

منذ الطوفان العالمي (تكوين 7: 11-24) غطت المياه 71٪ من الأرض. ومساحات كبيرة من الأرض كانت مغطاة بالصحاري أو الأراضي البور الصخرية أو الجليد. مما يعني أن نسبة صغيرة من سطح الأرض مفيدة وصالحة للناس.

سوف يصنع الله أرضًا جديدة لأن الأرض الحالية بعيدة عما صممت من أجله أصلًا.

◄ يجب أن تنظر المجموعة إلى رومية 8: 17-23 معًا.

إن كل الخليقة تئن معًا تحت لعنة الخطية. ولا يزال لدى المسيحيين أجساد مادية تعاني من اللعنة. ونحن ننتظر الوقت الذي سنتخلص فيه تمامًا من كل آثار الخطية. ونحن أيضًا على اســتعداد لأن نتألم مع المســيح الآن بســبب المجد الذي ســنختبره لاحقًا. كان هدف بولس المباشر هو أن المسيحيين يتحملون بسبب الوعد بخليقة متجددة ومجد أبدي.

الأرض الأصلية

يخبرنا الكتاب المقدس أنه قبل الطوفان لم يكن هناك مطر (تكوين 2: 5-6). وكانت الأرض تُسقى بالماء بطريقة مختلفة.

كان هناك نهر كبير ينقســم إلى أربعة أنهار. وهذا يختلف تمامًا عن الأرض الحالية، حيث تلتقي الأنهار ببعضــها البعض وتصــبح أكبر إلى أن تتدفق في البحر. على ما يبدو، فقد تم تزويد الأنهار في الأصل من مصدر تحت الأرض.

وعلى ما يبدو كذلك، كانت الأرض الأصلية تحتوي على كمية كبيرة من الماء في السماء (تكوين 1: 7-8)، ربما على شكل بخار. ويعتقد العديد من العلماء المسيحيين أن هذا البخار قد تسبب في مناخ مستقر في جميع أنحاء العالم، مما يجعل الأرض بأكملها صالحة للسكن ومنتجة.

أثناء طوفان نوح، كان المطر يســقط بغزارة لمدة أربعين يومًا، وهو ما لم يكن ممكنًا في الأرض الحالية. كانت هذه الكمية من الأمطار أثناء الطوفان ممكنة بسبب مظلة المياه. كما

خرجت المياه من تحت الأرض (تكوين 7: 11-12). بعد الطوفان، لم تعد المظلة موجودة، واستمر تغطية ¾ من سطح الأرض بالمياه.

إن الكمية الكبيرة بسبب التبخر من المحيطات تجعل من الممكن هطول الأمطار وتدفق الأنهار التي لدينا اليوم. فقبل الطوفان ربما لم تكن هناك بحار أو محيطات كما لدينا اليوم، ولم تكن دورة المياه الحالية موجودة. وتشير حقيقة أنه لن يكون هناك بحر على الأرض الجديدة (رؤيا 21: 1) إلى أنه سيكون هناك تغيير كبير آخر.

وفي القرون الأولى بعد الخليقة، عاش الناس مئات السنين (تكوين 11: 10-32). وانخفضت تلك الأرقام خاصة بعد الطوفان. وقد أدت الظروف المتغيرة للأرض والآثار المتراكمة للعنة مع مرور الوقت إلى تقصير حياة الإنسان.

يجب ألا نفترض أن الله سيجعل الأرض الجديدة تمامًا مثل الأرض الأصلية. ومع ذلك، تساعدنا الأرض الأصلية على فهم أن تصميم الله مختلف تمامًا عن الأرض التي نراها الآن. ويوضح لنا هذا التناقض بين الأرض الأصلية والأرض الحالية آثار الخطية.

فكر مدهش

أقل من ¼ من سطح الأرض صالح للسكنى، والحياة صعبة في كثير من تلك المنطقة. إذا كانت الأرض الجديدة صالحة للسكن تمامًا وصديقة للناس، فهذا يعني مضاعفة مساحة الأرض بمقدار أربع مرات. تخيل أن كل قارات إفريقيا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأوروبا وآسيا وجميع الأراضي الأخرى تتضاعف بأربعة!

العالم الجديد والحياة الأبدية

كيف يمكن أن نصف الحياة على الأرض الجديدة؟ يقدم الكتاب المقدس أوصافًا للملك الألفي، التى هى فترة حكم يسوع على الأرض (انظر الدرس عن الملك الألفي). لا يتفق العلماء على تفسير تلك التفاصيل، ولا نعرف ما إذا كان وصف الملك الألفي هو وصف الأرض الجديدة أيضًا.

"كل ما يتبقى بعد أن يتجدد العالم سيبقى إلى الأبد، وسيزول الجيل والفساد".

- توماس الأكويني، *خلاصة اللاهوت*

سوف يصمم الله تركيبة جديدة للكون. على سبيل المثال، تدور الأرض الآن حول الشمس. إذا استمرت الشمس كما هي، فسيتم استهلاكها في النهاية ولن تعد مركزًا لمدار الأرض. ولكن السماء الجديدة والأرض الجديدة لن تبلى. لذلك، لدى الله تصميم جديد لم نفهمه بعد.

يصف لنا سفر الرؤيا 21: 27 - 22: 5 مدينة نازلة من عند الله على الأرض. وهي منيرة بمجد الله. يعطي هذا النص الكتابى القياسات ويصف الأسوار والأبواب. ولا يتفق العلماء حول ما إذا كان ينبغي اعتبار التفاصيل حرفية أم رمزية. ولكننا نعلم أن الحقيقة الأكثر أهمية هي أن المنزل الذي سنعيش فيه هو حضور الله (21: 22، 22: 3-4). ونعلم أيضًا أنه مكان جميل بسبب وصف الأحجار الكريمة. ونحن نعلم أنه مكان آمن، لأن الناس هناك لا يحتاجون أبدًا إلى إغلاق الأبواب (21: 25). ونحن نعلم أنه لا خطية تدخل هذه المدينة (21: 27).

فلعنة الخطية ستنتهي تمامًا. ولن يكون هناك موت ولا حزن ولا بكاء ولا وجع فيما بعد (21: 4).

تستند كل أفكارنا عن الحياة إلى الحياة الطبيعية على الأرض والتي عرفناها. فلم نحيا قط بدون وجود الخطية ونتائجها. ولم نحيا قط بدون حقيقة الألم. ولا نستطيع أن نتخيل الأبدية كما خطط لها الله أن تكون، ولم يعلن لنا الكثير من هذه التفاصيل.

ماذا ستكون مهنتنا إلى الأبد؟ أيا كان، فهو القصد الذي خُلقنا من أجله. كانت قرون التاريخ البشري على الأرض تعد الإنسان لخطة الله النهائية، وتسببت الخطية في مقاطعة خطة الله. لم يختار الله أن يعلن الكثير عن الأبدية. ونحن نعلم أن عبادة الله هي مركزية في هدف وجودنا.

القديسون سيحكمون مع المسيح (تيموثاوس الثانية2: 12). ونحن لا نعرف بالضبط ماذا يعني الحكم. يقول الكتاب المقدس أيضًا إننا سنحكم وندين ملائكة (كورنثوس الأولى 6: 2-3).

وقد قارن الرسول بولس الظروف والأحوال الأرضية مع الظروف والأحوال الأبدية في كورنثوس الثانية 4: 17-18. يعتقد الناس الذين يركزون على الأرض أن الأشياء التي يرونها ويشعرون بها أكثر واقعية من الأشياء الروحية والأبدية. ولكن بولس أكّد أن الأشياء التي نراها ستزول. حتى إنه يسمي ضيقتنا "خفيفة" ويشير إلى "ثقل المجد".

لا يمكننا أن نتخيل كيف سيكون الحال في حضرة الله. فقد طلب موسى أن يرى الله، وقال الله إن الإنسان لا يستطيع أن ينجو من رؤية الله المباشرة (خروج33: 20). لأن جسم

الإنسان الفاني أضعف من أن يختبر مجد السماء. حتى إن بولس قال: إن الجسد الفاني سيتغير لكي يختبر السماء (كورنثوس الأولى 15: 50-51). ونحن لا يمكننا تخيل مباهج وسرور السماء، لأنها تتجاوز ما يمكن أن تختبره أجسادنا الحالية. ففي محضر الله ملء الفرح والسرور (مزمور 16:11).

"إذا كان بإمكان الانسان أن يعتقد أن العالم قد خُلق وموجود بكل تعقيداته، فيمكنه أن يعتقد أيضًا أن القيامة يمكن أن تحدث بكل تعقيداتها."

- توماس أودين، *الحياة في الروح*

تخيل طفلًا يعتقد أن الحب الرومانسي ليس ممتعًا لأنه ليس مثل الشوكولاتة أو الآيس كريم. فلا يستطيع أن يتخيل شيئًا يتجاوز خبرته، خاصةً لأنه غير قادر على تجربته. إن الإصرار على الخطية هو الخطأ الفادح المتمثل في التمسك بشيء ما على الأرض لأننا لا نستطيع أن نتخيل أن الله يقدم شيئًا أفضل.

مخلوقًا على صورة الله، إذ يحيا الانسان المفدي إلى الأبد. لسنا معتادين على الحياة بدون قيود الوقت. إذ تتدهور الإمبراطوريات وتسقط، ولكن الروح لا تموت أبدًا. حتى النجوم ستُستهلك في النهاية وتختفي ما لم يجددها الله، ولكن الروح لا تنتهي أبدًا من الوجود. قال يسوع إنه سيكون اختيارًا أحمق إذا كنت تستطيع أن تربح العالم كله وتخسر نفسك (مرقس8: 36).

بالقرب من نهاية السفر الإلهي دعوة (22: 17). إذ يمكن للجميع الحصول على ماء الحياة. ويمنح الله لكل شخص الفرصة ليكون جزءًا من ملكوته الأبدي.

◄ يجب أن تنظر المجموعة إلى أعمال الرسل 2: 14-21 معًا.

قال بطرس إن عيد العنصرة أو يوم الخمسين كان تحقيقًا لنبوة يوئيل، ولكن لم تتحقق كل التفاصيل في ذلك اليوم. لقد ملأ الروح القدس التلاميذ، لكن ظلمة الشمس وغيرها من العلامات السماوية لم يحدث. فقد بدأ يوم الخمسين الفترة التي تنتهي بالآيات السماوية ويوم الرب.

إن عمل الروح القدس من خلال الكنيسة سيغير العالم. كانت النقطة المباشرة لبطرس هي أن عمل الروح، كما كان يعمل في عيد العنصرة أو يوم الخمسين، يجب توقعه في الأيام الأخيرة.

إذا عشنا في الأيام الأخيرة، فيمكننا توقع الاضطهاد والصعوبات. ومع ذلك، يجب أن نتذكر أن الله يعد بعمل أشياء عظيمة بروحه في الأيام الأخيرة.

مصادر موصى بها

يقدم كل كتاب من الكتب أدناه حجة قوية لموقف معين في علم الآخرويات.

عيد العنصـرة أو يوم الخمسـين، دوايت. أشـياء سـتأتي: دراسـة في الايمان بالآخرويات الكتابية. غراند رابيدز: Zondervan Academic، 1965.

هذا الكتاب هو عرض تدبيرى شـامل للغاية لعقيدة الاختطاف قبل الضـيقة وعقيدة ما قبل الملك الألفي.

العقل، Vic. رجاء الانجيل. نيكولاسفيل: دار نشر الوسلية الأساسية، 1999.

هذا الكتاب هو عرض شامل للغاية لزمن الملك الألفي من منظور الوسلية.

روزنتال، مارفن. اختطاف الكنيسة قبل الغضب. ناشفيل: توماس نيلسون، 1990

يقدم هذا الكتاب وجهة نظر مشابهة لوجهة نظر الاختطاف بعد الضيقة ويطرح حجة ضد الآراء الأخرى في وقت الاختطاف.

لاد، جورج إلدون. الرجاء المبارك: دراسـة كتابية للمجيء الثاني والاختطاف. غراند رابيدز: إيردمان، 1990.

هذا الكتاب عبارة عن دراسة لأصول عقيدة الاختطاف قبل الضيقة ويقدم حجة للاختطاف بعد الضيقة.

سجل الواجبات

أسم الطالب _____

اكتب الأحرف الأولى من اســـمك عند الانتهاء من كل مهمة. تعتبر الاختبارات "كاملة" عندما يحصـــل الطالب على درجة 70% أو أعلى. يجب إكمال جميع المهام المطلوبة بنجاح للحصول على شهادة من Shepherds Global Classroom.

الدرس	الكتابة		النص الكتابى	القراءة
1				
2				
3				
4				
5				
6				
7				
8				
9				
10				
11				
12				
13				
14				

يمكن إكمال طلب الحصول على شهادة إتمام من Shepherds Global Classroom على صفحة الويب الخاصة بنا على www.shepherdsglobal.org. سيتم إرسال الشهادات رقميًا من رئيس SGC إلى المدربين والمرشدين الذين يكملون الطلب نيابة عن طالبهم (طلابهم).